

03 الاتفاقات الهشة تدخل ليبيا بوابة الانتخابات دون سلطة انتقالية جديدة

04 معاناتهم مستمرة.. مناقشات أممية لأوروبا لمساعدة المهاجرين في ليبيا

05 بعد عشر سنوات على هجرتهم.. الحنين لا يكفي لإقناع أهل تاورغاء بالعودة

بوليوود تتمنى نسيان

2020 واستعادة

بريقها مجددا

13

رونالدو يفوز بجائزة

لاعب القرن الحادي

والعشرين

14



وداعاً لـ 2020

الوسط

صوت ليبيا الدولي

الخميس 31 ديسمبر 2020 م | 16 جمادى الأولى 1442 هـ | السنة السادسة | العدد 266 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبييا: 1 دينار / مصر: 290 قرشا

## سؤال تحولات الأيام الأخيرة للعام 2020:

# ماذا بعد الانفتاح المصري - الروسي على طرابلس؟



● لافروف خلال استقبال سيالة في موسكو الأربعاء في 30 ديسمبر 2020 (سبوتنيك)

والجزائر، بدائرة المنفتحين أكثر على طرابلس بعدما شكل ملف الاستقرار في ليبيا، واستعادة دورها في القارة الأفريقية والمنطقة المتوسطية محور اتصال هاتفي بين وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسين بالخارج عثمان الجردي، ونظيره الجزائري صبري بوقادوم، كما أجرى بوقادوم والجردي كل على حدة، مباحثات هاتفية مع محمد الطاهر سيالة، حول تطورات الأوضاع في ليبيا، التي تتعلق أساساً بالترتيبات لملتقى الحوار السياسي المباشر المقبل في تونس الأسبوع المقبل.

هذه المؤشرات الإيجابية التي تجلت خلال الأيام الأخيرة من عمر العام الحالي 2020، اعتبرها مثقالون مقدمة واعدة لما يمكن أن يستجد مطلع العام الجديد من تطورات إيجابية في مسار العملية السياسية، المنتظر أن تتوج بحكومة وحدة وطنية تقود المرحلة إلى موعد الاستحقاق الانتخابي في 24 ديسمبر، وفق ما جرى الاتفاق عليه في الجولات الأولى للحوار السياسي في تونس، ليحجب عن السؤال الدائر الآن: هل سيكون العام 2021 العام الحل في ليبيا؟



● باشاغا، مع الوفد المصري الذي زار طرابلس، 27 ديسمبر 2020. (داخلية الوفاق)

تعد اللجنة القانونية المكلفة بإنشاء القاعدة الدستورية لإجراء الانتخابات، التي تضم 18 عضواً من أعضاء ملتقى الحوار السياسي، اجتماعاً مباشراً يوم 11 يناير في مدينة جنيف السويسرية، لوضع الترتيبات الدستورية المناسبة للانتخابات.

وبالموازاة، أيد نواب الجنوب عقد جلسة أعضاء مجلس النواب المقررة ليومي 4 و5 يناير بجداس في محاولة لإنجاز جلسة بالنصاب القانوني وإجراء تغيير بالرئاسة وتعديل النظام الداخلي للمجلس الذي صعب وتعديله تغيب رئيس مجلس النواب وبرلمانيين من برقة، ووسط توتر واتهامات متبادلة بين طرفي الصراع بالتحشيد العسكري مؤخرًا، ودعوة المشير خليفة حفتر في خطاب الذكرى التاسعة والستين لاستقلال ليبيا، القوات التركية إلى الخروج من البلاد أو الحرب، وما تبعه من ردود أفعال، حدث اختراق لافت في إطار تفعيل مخرجات اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5)، بإنجاز عملية تبادل المحتجزين، بين حكومة الوفاق، وقوات القيادة العامة.

وفي سياق التحرك الدولي، استقبلت

## الاقتصاد الليبي يستقبل 2021 بؤادر أمل.. ومخاوف من الجهول

يشار إلى أن إعلان حكومة الوفاق ومجلس النواب وقف إطلاق النار مع استئناف ضخ النفط الذي يشكل نحو 94% من موارد ليبيا، وضع مزيداً من الضغوط على أسفاره في السوق الدولية، حيث فقد أكثر من 1% من قيمته بعد أنباء عودة الإنتاج الليبي، ومقارنة بأقل من 90 ألفاً حالياً، بلغ إنتاج ليبيا من النفط قبل غلق الحقول والموانئ 1.22 مليون برميل يومياً.

بدوره، اعتبر صندوق النقد الدولي، ليبيا من البلدان الأكثر تضرراً في منطقة الشرق الأوسط من تداعيات «كورونا»، إذ تملك أكبر الاحتياطات النفطية في أفريقيا، حيث انخفض الإنتاج وسط حرب بين فصليين متعارضين يتنافسان للسيطرة على منشآت النفط في البلاد.

وحسب الصندوق، فمن المتوقع أن يتكسب الاقتصاد الليبي بنحو 60%، وانعكس هذا الانكماش على التقديرات المتوقعة لمستويات التضخم في ليبيا، التي قال إنها قد تبلغ مع نهاية هذا العام نسبة مئوية قدرها 22%، على أن يتراجع مقدار المعدل العام للتضخم إلى 15% خلال العام 2021.

## طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

قبل رحيل العام 2020، اقترنت أيامه الأخيرة ببؤادر تحولات مهمة في الملف الليبي، جراء ما يبدو أنه تفاهات دولية وإقليمية استجذبت باتجاه التسوية في ليبيا، بينما فشل الحوار السياسي حتى الآن في إحداث اختراق فيما يخص توافق أعضائه على آلية الترشح لمهام السلطة التنفيذية الجديدة من بين خيارات عديدة مطروحة للتصويت على إحداها، ما قد يشجع البعثة الأممية على المضي قدماً مطلع العام الجديد في الجولات التفاوضية والاجتماعات لإنجاح العملية السياسية التي ترعاها، وفق عقدة الحل الشامل للصراع، استناداً إلى تلك التفاهات.

أبرز التحولات التي استجذبت الأيام الأخيرة، هي انفتاح القاهرة على سلطة «الوفاق» في طرابلس، بعد ست سنوات من القطيعة والانحياز العلني لخصومها في شرق البلاد، وتمثل ذلك في زيارة وفد مصري رسمي رفيع المستوى العاصمة طرابلس، ولقائه عدداً من المسؤولين في حكومة الوفاق، ثم المصادقة الهاتمية التي أعقبت الزيارة بين وزير خارجية مصر والوفاق، يلي ذلك مباشرة الزيارة التي أداها الوزير محمد سيالة إلى موسكو بدعوة من الأخيرة، وما صدر عنها من تصريحات تؤكد التمسك بالحوار، وإنجاح العملية السياسية.

فيما استثناء الاتفاق على إجراء انتخابات نهاية العام 2021 فإن ملتقى الحوار السياسي منذ انطلاق أشغاله قبل شهرين ونصف، يواجه عثرات في تنفيذ التفاهات المخطط لها، وعلى رأسها توحيد السلطة التنفيذية بسبب استمرار الخلاف على آليات اختيار وتوزيع المناصب، ورغم اللقاءات المتواصلة تحت رعاية الأمم المتحدة، وأخرها ما دعت إليه وحددت الثلاثاء المقبل موعداً لاجتماع جديدة من الحوار المباشر، فيما ترجح أوساط ليبيا أن يكون هذا هو اللقاء النهائي، وفي حال فشل التوافق قد يطرح السيناريو البديل لمواصلة الإعداد للمرحلة الانتقالية عبر المسؤولين الحاليين مع إدراج ترميمات بالهياكل السياسية ذاتها، كما ينتظر أن

## فضاء

**قمر خشبي**  
تعمل اليابان على تطوير أقمار صناعية من الخشب بحلول العام 2023 في تجربة هي الأولى من نوعها عالمياً. وبدأت شركة «سوميومو فورستري» بالتعاون مع جامعة «كيوتو» اليابانية في تجريب أنواع مختلفة من الأخشاب في بيئات مناخية بالغة التسوية على الأرض، بحيث تكون قادرة على تحمل التغير في درجات الحرارة وأشعة الشمس. وقال الناطق الرسمي لشركة «سوميومو»، إن نوع الخشب الذي تجرى عليه التجارب «سر يوشي»، ومن شأن الأقمار الصناعية الخشبية أن تحترق في الفضاء دون أن تخلّف أضراراً.

## نظما

**خطة روسيا**  
تسعى روسيا جاهدة لوضع خطط من شأنها دعم زيادة تدريجية لإنتاج النفط لمنظمة «أوبك+» في الاجتماع المقبل في يناير. وتقتل وكالة «بلومبرغ» عن نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك، قوله إنه لاستعادة مستوى إنتاج روسيا من النفط، الذي سبق أن خفضه كثيراً بسبب جائحة «كورونا» حسب اتفاق «أوبك+»، فيجب أن يتراوح النطاق السعري بين 45 دولاراً و55 دولاراً للبرميل، والإعلان خام برنت نحو 50 دولاراً للبرميل منذ أول ديسمبر، عندما تبنت منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاؤها خطة جديدة لخفض الإنتاج النفطي.

## سياسة

**بايدن 2021**  
كان فوز الرئيس الأميركي المنتخب جون بايدن هو أبرز مفاجأة مستقبل العقد الجديد، بعد أربعة أعوام في عهدة الرئيس دونالد ترامب. ويبلغ متوسط العيرة للجدل، وصل بايدن إلى البيت الأبيض في انتخابات شهدت أعلى نسبة إقبال على التصويت منذ أكثر من قرن، إذ بلغت 66.7%، لكنه لم يفلت من مشاكسات ترامب التي حاولت تعكير صفو انتصاره. ألعام 2021 سيختبر قوة الرئيس الأميركي الجديد من بوابة «كورونا»، وسيكون مطلباً في اللحظة نفسها بتحويل مسار سياسة ترامب «أميركا أولاً». هل سيكون بايدن هو رجل العقد الجديد في عالم ما بعد ترامب؟

## كل شيء

**قصر الأعمدة**  
يستعيد شبابه  
16 ص

## بالأرقام

9 ملايين دولار إجمالي حركة التجارة الصينية في الدقيقة (رويترز)

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
5:41	7:08	12:35	3:41	6:02	7:20

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
23	16	16	17	16

WTV قناة الوسط  
تابعونا على انيل سات  
بتقنية SD  
التردد - 10815 MHz  
الإستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز 27500  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

بتقنية HD  
التردد - 11096 MHz  
الإستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز 27500  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

wasattv  
wasattv  
wasattv

## مهرجان غات السياحي يتحدى الجائحة

وسط أجواء الربيع التي فرضها تشفي وباء «كورونا»، وبارقة أمل تلوح في أفق الانسداد السياسي، كانت انطلاق فعاليات الدورة 26 للمهرجان غات السياحي في المدينة الواقعة جنوب غرب البلاد، بحضور شعبي تحت شعار «من رحم المعاناة يولد الإبداع والتميز».

ويهدف مهرجان غات السياحي إلى إبراز الموروث الثقافي الليبي الأصيل، وكذلك المعالم السياحية، إلى جانب إعطاء فرصة لأصحاب الصناعات التقليدية التي تعتمد على المواد الخام المحلية.

المفارقة في الأمر أن المشاركة في المهرجان «فاقت كل التوقعات» حتى الآن، وفق رئيس اللجنة العليا للمهرجان غات، سالم التهامي، مشيراً إلى إقامة الفعاليات الفنية بالمهرجان في أماكن مفتوحة لأول مرة من أغان ورقصات، إلى جانب سباق المهاري المميز هذا العام من خلال مشاركة الاتحاد العام للمهاري.

وتأسس الاتحاد العام للمهاري في العام 1993 بهدف ممارسة رياضة المهاري، وشأرك في عديد الأنشطة الدولية والعربية، ويعتبر اتحاداً مؤسساً

يشار إلى أن إعلان حكومة الوفاق ومجلس النواب وقف إطلاق النار مع استئناف ضخ النفط الذي يشكل نحو 94% من موارد ليبيا، وضع مزيداً من الضغوط على أسفاره في السوق الدولية، حيث فقد أكثر من 1% من قيمته بعد أنباء عودة الإنتاج الليبي، ومقارنة بأقل من 90 ألفاً حالياً، بلغ إنتاج ليبيا من النفط قبل غلق الحقول والموانئ 1.22 مليون برميل يومياً.

بدوره، اعتبر صندوق النقد الدولي، ليبيا من البلدان الأكثر تضرراً في منطقة الشرق الأوسط من تداعيات «كورونا»، إذ تملك أكبر الاحتياطات النفطية في أفريقيا، حيث انخفض الإنتاج وسط حرب بين فصليين متعارضين يتنافسان للسيطرة على منشآت النفط في البلاد.

وحسب الصندوق، فمن المتوقع أن يتكسب الاقتصاد الليبي بنحو 60%، وانعكس هذا الانكماش على التقديرات المتوقعة لمستويات التضخم في ليبيا، التي قال إنها قد تبلغ مع نهاية هذا العام نسبة مئوية قدرها 22%، على أن يتراجع مقدار المعدل العام للتضخم إلى 15% خلال العام 2021.

● فعاليات مهرجان غات السياحي 2020. (الإنترنيت)





• مدرعات شاركت في حرب العاصمة طرابلس.



• جلسة سابقة لمجلس النواب في طبرق.



• جانب من توقيع وقف إطلاق النار في ليبيا بجنيينا



• غسان سلامة

الملتقى بسير المناقشات كل أسبوعين، كما تخصص بتقديم المشورة للملتقى بشأن المسائل المتعلقة بالإطار القانوني اللازم لتنفيذ الاتفاق، 24 ديسمبر من العام الجديد. وتسلّمت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات مبلغ 50 مليون دينار من حكومة الوفاق للتخصيص للانتخابات المقبلة، حسب وليمز التي وصفت الأمر بأنه: «خبر ممتاز ومشجع لدعم الانتخابات الوطنية التي تحظى باهتمام كبير من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ومن المجتمع الدولي».

#### انقسام مجلس النواب

ما زال مجلس النواب منقسماً؛ ففي حين يعقد بعض النواب جلسة في بنغازي برئاسة المستشار عقيلة صالح، يحاول آخرون توحيد المجلس بعمليات غير رسمية. وفي وقت أكت واشنطن على لسان المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، دعا المجلس إلى إجراء الدورة الـ 120 من الانتخابات، وإعادة انتخاب مكتب رئاسة المجلس، فضلاً عن إعادة انتخاب اللجان البرلمانية، وتشكيل اللجان الفنية المؤقتة مثل صنع السياسات، والتواصل بشأن المناصب السياسية.

كما طالبت البعثة الأممية بأن تلتزم المؤسسات المعنية بالعملية الدستورية بالاتفاق على الوصول إلى إنجاز الاستحقاق الدستوري في فترة لا تتجاوز 60 يوماً من تاريخ بدء المرحلة التمهيدية. ووضعت شروط للترشح للسلطة التنفيذية في المرحلة الجديدة، منها أن يكون الشخص ليبيا غير حامل جنسية دولة أخرى، ولا يقل عمره عن 35 سنة بالنسبة للمجلس الرئاسي، و30 سنة بالنسبة لرئاسة الحكومة، ولا يكون قد سبق إدانته في قضية فساد مالي أو انتهاك حقوق الإنسان أو القانون الدولي الإنساني، ولا يكون قد شارك في ملتي الحوار السياسي الليبي الذي عقد تحت رعاية بعثة الأمم المتحدة، وشكلت البعثة الأممية في ديسمبر لجنة قانونية منبثقة عن الملتقى لوضع الترتيبات اللازمة للانتخابات، وأكدت البعثة بدء المرحلة التمهيدية للانتخابات برغم عدم الاتفاق على أية لاختيار المشاركين في المرحلة الانتقالية. وتهدف اللجنة القانونية، التي تضم 18 عضواً من أعضاء الملتقى، إلى متابعة مناقشات اللجنة الدستورية المشكلة من مجلسي النواب والأعلى للدولة، وتقديم التوصيات بغرض المساعدة، ومن بينها مقترحات للقاعدة أو الترتيبات الدستورية المناسبة المؤدية للانتخابات، وتتولى اللجنة اطلاع

## الأزمة الليبية في 2020: تحركات إيجابية تكتب نهاية حرب طرابلس وتمنح أملاً في إجراء انتخابات ديسمبر 2021

العام بدأ بمؤتمر برلين وشهد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار وانطلاق الملتقى السياسي

رحيل مضاجئ نغان سلامة من المشهد.. وتظاهرات في طرابلس وبنغازي.. ومجلس النواب ما زال منقسماً

طريق الحل بعد عقد أول اجتماع عسكري بين طرفي النزاع في مدينة غدامس، بينما بدأ في تونس ملتي الحوار السياسي لإنهاء الأزمة والاتفاق على مستقبل البلاد سياسياً، وذلك في التاسع من الشهر ذاته. وفي غدامس جرى الاتفاق على تشكيل لجنة عسكرية فرعية للإشراف على عودة القوات إلى مقراتها وسحب القوات الأجنبية من خطوط التماس، كما تقرر أن يكون مقر اللجنة العسكرية «5+5» في مجمع قاعات واغادغو في مدينة سرت، لضاحية الشمالية من العاصمة التونسية شهدت بداية من صباح يوم الإثنين، 9 نوفمبر، أعمال الملتقى السياسي الليبي بحضور الرئيس التونسي قيس سعيد، والمبعوث الأممية الخاصة للأمم المتحدة بالإنابة ستيغاني وليامز، وخلال الملتقى، جرى الاتفاق على تحديد 24 ديسمبر من العام 2021 موعداً للانتخابات الوطنية في ليبيا، ووضع خارطة الطريق تهدف إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية تمهيداً للحل الشامل. ومن بين أهداف خارطة الطريق، المعلنة رسمياً، تشكيل سلطة تنفيذية جديدة تكون مهمتها التهيئة لإجراء الانتخابات، فضلاً عن بسط السيادة الوطنية على كامل الأراضي الليبية، وإنهاء الوجود الأجنبي، وتوفير الأمن للمواطن، وإنهاء حالة النزاعات المسلحة، وتمكين المؤسسات المحلية والبلديات من ممارسة مهامها، ومكافحة الفساد وإهدار المال العام. وأكدت خارطة على أن المرحلة التمهيدية للحل الشامل تنتهي خلال ثمانية عشر (18) شهراً كحد أقصى؛ فيما يتولى ملتي الحوار السياسي الليبي متابعة التقدم في قضايا المرحلة التمهيدية حسب

ومخالفته ترتيبات وقف إطلاق النار، والزام الدول الأعضاء بتنفيذ هذه الترتيبات.

رحيل غسان سلامة في 2 مارس، فاجأ المبعوث الأممي غسان سلامة الجميع بتقديمه طلباً إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس لإعفائه من منصبه، مبرراً ذلك بأسباب صحية، قائلاً: «أقر بأن صحتي لم تعد تسمح بهذه الوتيرة من الإجهاد. لذا طلبت إعفائي من مهمتي أملاً للليبيا السلم والاستقرار»؛ غير أنه كشف لاحقاً أن صعوبة المهمة والعراقيل التي واجهها من عدم التزام الأطراف الدولية بما تعلنه في المؤتمرات الرسمية أو ما سماه «النفاق الدولي» هو السبب في الرحيل. رحيل سلامة جاء بعد حملة انتقادات وجهتها أطراف ليبية للمبعوث الأممي بسبب مواقفه من الحوار الليبي والمبارتات الثلاثة التي أعلن بدء العمل فيها بعد مؤتمر برلين؛ لتعيين الأمم المتحدة ممثلة خاصة للأمين العام قائمة بأعمال المبعوث الأممي، هي الأميركية ستيغاني وليامز، التي ما زالت في منصبها، الذي تعزل تعيين البيلغاري نيكولاي ميلانيوف، الذي اعتذر خلال ديسمبر الجاري عن عدم قبوله المنصب لأسباب شخصية وعائلية.

اتفاق وقف إطلاق النار في الثالث والعشرين من أكتوبر، أعلنت البعثة الأممية توقيع مفدي حكومة الوفاق والقيادة العامة المشاركين في محادثات اللجنة العسكرية المشتركة «5+5»، في جنيف اتفاق وقف إطلاق النار الدائم في جميع أنحاء ليبيا، ووصفت البعثة الاتفاق بأنه «إنجاز تاريخي ونقطة تحول مهمة نحو تحقيق السلام والاستقرار». وتضمن اتفاق وقف إطلاق النار الدائم 12 بنداً، أبرزها اتفاق طرفي اللجنة العسكرية المشتركة على إخلاء خطوط التماس من الوحدات العسكرية ومغلدة المرتزقة في غضون ثلاثة أشهر، إضافة إلى تشكيل قوة عسكرية مشتركة، وإيقاف «خطاب الكراهية» وفتح الطرق في جميع مناطق البلاد، وأعلن مجلس الأمن الدولي ترحيبه بالاتفاق، داعياً الأطراف الليبية إلى الالتزام بتعهداتهم وتنفيذ البنود بالكامل، مع إبداء التصميم نفسه في التوصل إلى حل سياسي من خلال ملتي الحوار السياسي الليبي.

الملتقى السياسي الليبي في أوائل نوفمبر، اتجهت بوضلة الأزمة الليبية نحو

دخول الليبيين 2020 ونيران الحرب المشتعلة، ومع محاولات دولية لإنهاء الاقتتال، بعقد ألمانيا مؤتمراً برعاية الأمم المتحدة في برلين لحل الأزمة؛ إلا أن البنادق لم تصمت سوى في أواخر النصف الأول من العام، مع إعلان قوات حكومة الوفاق سيطرتها على ترونة في السادس من يونيو، ثم تأكيد القيادة العامة بأن قواتها تراجعت إلى سرت، الأمر الذي فتح الباب أمام المناقشات العسكرية والسياسية والاقتصادية، لتحدث تحولات مهمة في الأزمة. صبح أن هذه التحولات غير كافية، وأن مظاهر الانقسام لا تزال حاضرة، إلا أن من الممكن البناء عليها من أجل مستقبل أفضل للبلاد. وهذه أبرز المحطات السياسية خلال العام 2020:

مؤتمر برلين عقد في التاسع عشر من يناير 2020 بالعاصمة الألمانية بدعوة من المستشار أنجيلا ميركل، وبرعاية أممية، وشارك فيه ممثلون عن الحكومات الأميركية والروسية والفرنسية والمصرية والتركية والإماراتية، ودعا البيان الختامي للمؤتمر إلى إنشاء مجلس رئاسي وتشكيل حكومة وحدة وطنية واحدة وفعالة «بما يهدد الطريق لإنهاء الفترة الانتقالية عبر انتخابات برلمانية ورئاسة حرة ونزهاء ذات مصداقية». كما شدد على ضرورة الانتفاع من التدخل في الصراع المسلح، أو في الشأن الداخلي الليبي، كذلك احترام مظهر توريد الأسلحة الواردة في قرار مجلس الأمن رقم 1970 لعام 2011 وتنفيذه. ودعا البيان مجلس الأمن إلى فرض عقوبات ملزمة على من يثبت انتهاكهم

## معضلة تشكيل «الرئاسي» والحكومة قائمة الاتفاقات الهشة تدخل ليبيا دوامة الانتخابات دون سلطة انتقالية جديدة

الخلافت العميقة بين أعضاء الحوار الـ 74، وبينما تواجه العملية السياسية شبح الانهيار في ظل تبادل الاتهامات بين حكومة الوفاق وقوات الجيش الوطني الليبي بالتحضير لتصفيد عسكري حول سرت والجفرة، كان لها وقع واضح على حسابات القوى الإقليمية السياسية والأمنية، واهتت دول على سيناريوهات التوافق على جهاز تنفيذي يضم شخصيات موالية لها دفع بعثة حكومات إلى مراجعة خارطة تحالفاتها مع طرفي الصراع الليبي، وزير وفد أممي ودبلوماسي مصري، الأحد، طرابلس، بينما توجه وزير خارجية الوفاق محمد الطاهر سيالة، إلى موسكو. أما قبل أيام طرحت تسريبات إيطالية عن تأييد لاقتراح إبقاء السراج بمنصبه مقابل اختيار حفتر شخصية موالية له رئيساً للحكومة الجديدة، وهو ما نفته لاحقاً حكومة الوفاق، في حين تدعم قوى دولية أخرى إجراء الانتخابات في ليبيا، الأولى تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في 23 أكتوبر، والذي يشمل خروج القوات الأجنبية والمرتزقة والجناب، واستكمال العملية السياسية بأشرف الأمم المتحدة».

أما تركيا الأكثر وضوحاً في بقاء السراج أشار وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو، إلى ترحيبها بقرار إجراء الانتخابات في ليبيا بتاريخ 24 ديسمبر 2021، مضيفاً في تصريحات له أنها ستجابت لنداء حكومة الوفاق الوطني بدعمها وجنيت ليبيا الزلزال إلى الفوضى.

وفيما حضرته الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بالإنابة، ستيغاني وليامز ورئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السايح، استعرض الأخير «إجراءات بناء القدرات في المفوضية كجزء من التحضيرات الفنية الضرورية لتنفيذ الاستحقاق الانتخابي المخطط إجراؤه في 24 ديسمبر 2021 بناء على التشريعات الانتخابية التي ستقر في الفترة المقبلة». في مقابل تأكيد المفوضية استلامها مبلغ 50 مليون دينار ليبي للتحضير للانتخابات الوطنية وقالت وليامز: «هذا خبر ممتاز ومشجع لدعم الانتخابات الوطنية التي تحظى باهتمام كبير من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ومن المجتمع الدولي».

أما المجلس الأعلى للدولة، فقد اختار الأحد المقبل، موعداً لاختيار ممثليه في عضوية اللجنة الدستورية المكلفة بوضع الإطار القانوني للمسار الدستوري بالاتفاق مع مجلس النواب خلال 60 يوماً. كما لم يشدد رئيسه خالد المشري خلال محادثات مع السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نولاند إلا على ضرورة أن يؤدي مسار الحوار، الذي تقوده الأمم المتحدة، في النهاية إلى حالة استقرار دائم وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية.

ويتكئ الإصرار الأممي على إجراء الاستحقاق الانتخابي في موعده على نص البرنامج السياسي لملتقى الحوار في حال لم يتم الاتفاق على المسار الدستوري أو لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنجاز العملية الدستورية خلال سبعة أشهر من بداية المرحلة التمهيدية التي انطلقت في 21 ديسمبر الماضي، ويقول النص أنه «حتى لا يتعطل التحضير للانتخابات- يعود لملتقى الحوار السياسي الليبي تقديم الصيغة الملزمة لإنجاز القاعدة الدستورية والقوانين الخاصة بالانتخابات بعد التشاور مع المؤسسات السياسية والجهات».

وتطبق البعثة هذا الخيار أيضاً في حال إخفاق تعيين سلطة موحدة، إذ يعد من صلاحياتها نقل العصا على ملتي الحوار السياسي، ولكن هذا السيناريو هو الآخر معرض للانتهيار أمام



• جلسة سابقة للمجلس الأعلى للدولة



عدة مسؤولين تصب في اتجاه الحديث عن ترتيبات استحقاق ديسمبر 2021 أمام تراجع الاهتمام بمن يقود المرحلة التمهيدية المفوضية للانتخابات، ففي ثاني اجتماع لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مع اللجنة القانونية لملتقى الحوار السياسي عبر الاتصال المرئي ركز على مناقشة «القواعد التشريعية والقانونية اللازمة لإجراء الانتخابات».

يأتي عام 2021 في ليبيا مثقلاً بهشاشة العملية السياسية المعترقة عند عقبة تشكيل سلطة تنفيذية جديدة وسط ارتباك دبلوماسي دولي منذ عدة أسابيع خفت خلاله الجهود الرامية لإنهاء أزمة تشكيل الرئاسي وحكومة الوحدة، مع طغيان مسألة التحضير للانتخابات القائمة على المشهد مما يضاعف من احتمال الإبقاء على السياسيين الحاليين إلى حين إجرائها.

وأمام إصرار البعثة الأممية على استكمال المسار السياسي عبر اجتماعات «زومو» مع أعضاء ملتي الحوار لحل إشكالية التوافق على آلية الترشح للمناصب العليا وأختيار الأعضاء المرشحين يسود بالتوازي حماس نحو الترتيب للمواعيد الانتخابية المتفق عليه في خارطة العملية التمهيدية، مما يعكس إلى الإخفاق في فك عقدة السلطة التنفيذية الموحدة وارد ليكون سيناريو التحضير لها عبر المسؤولين الحاليين أيضاً شبه مؤكد وهو ما يدور من حديث في كواليس العملية السياسية، الأمر الذي يوشح على صعوبة تجاوز الانقسامات داخل لجنة ملتي الحوار حيث يدافع بعضهم عن الموالين على تقلد رئيس مجلس النواب عقيلة صالح رئاسة المجلس الرئاسي.

• ستيغاني وليامز

بينما يتعمس مناوئون لهم بخيار الإبقاء على رئيس حكومة الوفاق فاخر السراج في المشهد السياسي مما أوصل العلاقة بين البعثة وعدد من النواب إلى اندساد، وزيادة على ذلك فإن أعضاء مجلس النواب فشلوا في عقد جلسة جامعة للبرلمان في غدامس وإصدار مجلس النواب أمراً بتجميد عضوية 35 نائباً منهم «بتقسيم البلاد»، بوقت يتصاعد الخلاف الحاد بين السراج ووزير داخلية فتحى باشاغا.

لا اتفاق على المرشحين لتولي الحقب الوزارية ومع أن الملتقى لم يصل بعد إلى اقتراح أسماء معينة لتولي الحقب الوزارية فضلاً عن الترتيب في عقد جلسة مباشرة بين الأعضاء إلى حين التوافق

على آلية الاختيار، غير أن أطرافاً داخلية من لجنة الحوار وراء أحداث الانقسام، فضلاً عن ضغوط الحلفاء الإقليميين الذين لن يخدمهم بديل سياسي آخر قد لا يضمن استمرار مكاسبهم، وهو أمر يعيد الأزمة إلى تكرار تعثر تطبيق اتفاق الصخيرات قبل خمس سنوات وما تبعه من قرار لمجلسي النواب والأعلى للدولة بإدراج تعديلات على المجلس الرئاسي بتقليص عدد أعضائه إلى ثلاثة أعضاء بدلاً عن تسعة، مع إعادة تشكيل حكومة مصغرة ذات طبيعة خيمية.

وفي هذا السياق تشير أوساط متابعة مسار الحوار الليبي إلى تقديم السراج إشارات بمواصلة مهامه خلال كلمة ألقاها لمناسبة ذكرى الاستقلال، حيث

#### الملتقى السياسي لم يصل بعد إلى اقتراح أسماء معينة لتولي الحقب الوزارية



مع إيدان العام 2020 بالرحيل، أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مساء الأربعاء، أن عدد المهاجرين اللاجئين الذين تم إجلاؤهم من ليبيا خلال العام الجاري بلغ 811 شخصاً. وأفاد مكتب المفوضية السامية في ليبيا، في بيان تلقت وكالة أنباء «شينخوا» نسخة منه، «نجح مكتب المفوضية السامية في إجلاء مجموعة من 130 من طالبي اللجوء المهاجرين الضعفاء من ليبيا إلى رواندا، في رحلة الإجلاء الجوية الرابعة والأخيرة في العام 2020». وتضم المجموعة رجال ونساء وأطفالاً من دول (إريتريا والسودان وإثيوبيا والصومال). وأضاف البيان: «مع رحلة الإجلاء الأخيرة، تم إخراج 811 لاجئاً وطلب لجوء من الفئات الضعيفة من ليبيا هذا العام، بما في ذلك 321 عن طريق إعادة التوطين». وقال جان بول كافاليري، رئيس بعثة المفوضية في ليبيا: «أثبتت عمليات الإجلاء من خلال آلية العبور الطارئ، أنها شريان حياة حاسم للاجئين الضعفاء في ليبيا، ويجب على المجتمع الدولي بذل مزيد الجهود لتقديم مزيد الدعم لهؤلاء السكان».

## واقع مرير وأزمة مستمرة

# مناشدات أممية لأوروبا بمد يد العون للمهاجرين في ليبيا

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: عدد المهاجرين اللاجئين الذين تم إجلاؤهم من ليبيا خلال العام الجاري بلغ 811 شخصاً

2020. وقال أحد اللاجئين لمنظمة العفو الدولية في أغسطس: «الآن سوف يعبر اللاجئون البحر... فلا يوجد إجلاء ولا إعادة توطين... فاللاجئون في ليبيا معرضون للخطر. (نحن) بين الحياة والموت». وهذا يعني أن اللاجئين والمهاجرين اليانسين ليس لديهم سوى سبل قليلة ممكنة للخروج من ليبيا غير المجازفة بعبور البحر الأبيض المتوسط على قوارب غير صالحة للإبحار. بيد أن المعابر لا تزال بالغة الخطورة، بما في ذلك بسبب اعتراض خفر السواحل والجماعات الإجرامية. لها، ففي أحد الحوادث الدامية، التي وقعت في منتصف أغسطس، قال الناجون لمنظمة العفو الدولية إن الرجال المسجلين على متن قارب يدعى «قبطان السلام 181» تموا بسرقتهم، ثم أطلقوا النار على قاربهم، الأمر الذي أدى إلى اشتعال النيران في المحرك، واندلاع القارب. قُتل ما يقدر بنحو 40 شخصاً، بعد أن تركوا في محنة في عرض البحر.



مساعدات تنتظر التوزيع على لاجئين في ليبيا



لاجئون أعيدها إلى ليبيا بعد محاولتهم الهجرة عبر البحر

## طرابلس - بنغازي - وكالات

تابع كافاليري: «بالنسبة للاجئين في ليبيا، لم تفرض جائحة كوفيد - 19 قيوداً أدت إلى فقدان سبل العيش وانعدام الأمن الغذائي فحسب؛ بل أضر أيضاً ذلك على الوصول إلى المسارات والحلول القانونية خارج ليبيا، مما أدى إلى زيادة اليأس بين الأكثر ضعفاً». وحثم رئيس بعثة المفوضية في ليبيا، قاتلاً: «نحن البلدان المستقبلية على توفير المزيد من فرص إعادة التوطين، من أجل مساعدتنا على إيجاد طالبي اللجوء الضعفاء عن طريق الأذى في ليبيا».

واتفق الاتحاد الأفريقي مع حكومة رواندا العام 2019، على نقل آلاف المهاجرين العالقين في ليبيا، ضمن برنامج «آلية العبور الطارئ»، لمنحهم فرصة إعادة التوطين إلى بلد ثالث. وتحتفظ مراكز الإيواء في ليبيا بأعداد كبيرة من المهاجرين، الذين جرى توقيفهم داخل البلاد أو انتابهم في عرض البحر. وتعطي أعداد بسيطة من المهاجرين بفرصة لإعادة توطينهم في بلد ثالث، توفرها المفوضية السامية، فيما تتم إعادة معظمهم إلى بلدانهم الأصلية عن طريق المنظمة الدولية للهجرة عبر برنامجها «للعودة الطوعية».

وفي سبتمبر من العام الجاري، أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً قالت فيه إن عشرات الآلاف من اللاجئين والمهاجرين في ليبيا محاصرون في حلقة مفرغة من القسوة دون أدنى أمل في إيجاد مسارات آمنة وقانونية للخروج. فبعد المعاناة المفرطة في ليبيا، يجازف اللاجئون والمهاجرون بحياتهم في البحر طلباً للأمن والأمان في أوروبا، حتى يتم اعتراضهم، ويعادوا إلى ليبيا، ويسلمونا لمواجهة نفس الانتهاكات التي سبوا إلى الفرار منها.

وواجه ذلك التقرير في أعقاب إعلان المفوضية الأوروبية «ميثاق الهجرة» الجديد، الذي يشكل ركيزة رئيسية لتعزيز التعاون مع بلدان خارج الاتحاد الأوروبي للسيطرة على الهجرة باتجاه أوروبا.

ووفقاً ما نشرته المنظمة عبر موقعها على شبكة الإنترنت، وثق التقرير المعنون: «بين الحياة والموت: اللاجئون والمهاجرون في ليبيا محاصرون في حلقة مفرغة من القسوة دون أدنى أمل في إيجاد مسارات آمنة وقانونية للخروج». الروايات المروعة للاجئين والمهاجرين الذين علنوا، أو شهدوا سلسلة من الانتهاكات في ليبيا، بما في ذلك: القتل غير المشروع، والاختفاء القسري والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، والاعتصاب وغيره من أشكال العنف الجسدي، والاعتقال التعسفي، والعمل القسري، والاستغلال على أيدي الأطراف والجهات الحكومية وغير الحكومية في منازع من الإصابات شبه التام من العقاب. كما تناول التقرير بالتفصيل التطورات الأخيرة، بما في ذلك نقل الأشخاص الذين أنزلوا في ليبيا، إلى أماكن احتجاز غير رسمية مثل مصنع التبغ سيخ السبعة في طرابلس - والترحيل بإجراءات موحدة لآلاف اللاجئين والمهاجرين من المناطق الشرقية من ليبيا.

وقالت ديانا الحياوي، نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية: «إن ليبيا، الدولة التي مرتها سنوات من الحرب، أصبحت بيئة تتسم بعبء أشد للاجئين والمهاجرين الذين يبحثون عن حياة أفضل. فبدلاً من توفير الحماية لهم، فإنهم يقابلون مجموعة من الانتهاكات المروعة لثقوق الإنسان، ويليهم عليهم اللوم بشكل جائر الآن عن انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد - 19) بناء على آراء عنصرية للغاية وكراهة للأجانب. ورغم هذا، خشي في العام 2020، يواصل الاتحاد الأوروبي وبلاده الأعضاء تنفيذ السياسات التي تحاصر عشرات الآلاف من الرجال

والنساء والأطفال في حلقة مفرغة من الانتهاكات، الأمر الذي يظهر استخفافاً صارخاً بحياة الناس وكرامتهم». وأضاف: «ونظراً للتقاعس المستمر للسلطات الليبية عن معالجة أنماط الانتهاكات الطويلة الأمد ضد اللاجئين والمهاجرين، بما في ذلك من قبل مسؤولي الدولة والمليشيات التابعة لها، يجب على الاتحاد الأوروبي، وبلاده الأعضاء، إعادة النظر بشكل كامل في تعاونهم مع السلطات الليبية، الأمر الذي يجعل أي دعم إضافي مشروطاً باتخاذ إجراءات فورية لوقف هذه الانتهاكات المروعة ضد اللاجئين والمهاجرين. وهذا يشمل وضع حد للاحتجاز التعسفي، وإغلاق مراكز احتجاز المهاجرين. وإلى أن يتم ذلك، فلا ينبغي لأي شخص تم توقيفه أن يعاد إلى ليبيا؛ بل يجب أن يسمح له بدلا من ذلك بالنزول في مكان آمن».

فمنذ العام 2016، تتعاون الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بقيادة إيطاليا مع السلطات الليبية - وتفقد القوارب السريعة والتدريب والمساعدة في تنسيق العمليات في البحر - لضمان اعتراض الأشخاص الذين يحاولون الفرار من البلاد بالقوارب في البحر، وإعادةهم إلى ليبيا. وخلال هذه الفترة، قبض على ما يقدر بنحو 60 ألف رجل وامرأة وطفل في البحر، ثم تم إنزالهم في ليبيا على أيدي خفر السواحل الليبي المدعوم من الاتحاد الأوروبي، والذين بلغ عددهم 8435 شخصاً بين 1 يناير و14 سبتمبر 2020 فقط. فبدافع من الرغبة في وقف وصول المهاجرين واللاجئين بأي ثمن، قدمت دول الاتحاد الأوروبي دعماً لليبية - في محاولة لتحويل على القوانين الدولية التي تحظر عمليات إعادة - من دون اشتراط تقديم ضمانات صارمة في مجال حقوق الإنسان.

ووصف العشرات من اللاجئين والمهاجرين لمنظمة العفو الدولية بأنهم شهدوا موت أبنائهم أثناء احتجازهم في مراكز تابعة لجهاز مكافحة الهجرة في شرعية، أو في أماكن أخرى من الاحتجاز تديرها عصابات الاتجار بالبشر.

في 27 مايو 2020، أطلق رجال مسلحون النار على نحو 200 لاجئ ومهاجر احتجزهم عصابات الاتجار بالبشر بالقرب من بلدة مزدة، فقتل ما لا يقل عن 30 شخصاً، وأصيب 11 شخصاً، ولا يحقهم تعرضوا للاختفاء القسري في 2020، بعد نقلهم إلى أماكن احتجاز غير رسمية، بما في ذلك مصنع التبغ (في إشارة إلى وظيفته السابقة) تحت قيادة ميليشيا تابعة للحكومة الوطنية بقيادة عماد الطرابلسي في طرابلس، وسط بوأعت قلق إزاء حياتهم وسلامتهم.

أما على البر، فيعيش اللاجئون والمهاجرون أيضاً تحت خطر دائم ليس فقط من القاء القبض عليهم وإرسالهم إلى مراكز الاحتجاز، بل أيضاً من خطفهم على أيدي الميليشيات والجماعات المسلحة، وعصابات الاتجار بالبشر. ويتعرض بعضهم للتعذيب أو الاعتصاب حتى تدفع عائلاتهم الفدية لتأمين إطلاقهم. ويلقى آخرون حتفهم رهن الاحتجاز نتيجة للتعذيب أو التعذيب أو نقص الطعام

## منذ العام 2016 يتعاون الاتحاد الأوروبي مع السلطات الليبية لضمان اعتراض الأشخاص الذين يحاولون الفرار من البلاد بالقوارب في البحر

عالقون في مرمى النيران وارتكبت الميليشيات والجماعات المسلحة انتهاكات للقانون الإنساني الدولي ضد اللاجئين والمهاجرين، بما في ذلك الحرمان غير القانوني من الحرية والتعذيب والهجمات العشوائية على ما يبدو. ولقد تحققت منظمة العفو الدولية من أسئلة عديدة تظهر فيها الميليشيات والجماعات المسلحة تتكلم باللاجئين والمهاجرين وتسبب إليهم. كما أجبروا المهاجرين على المشاركة في عمليات عسكرية، الأمر الذي يعرض حياتهم وسلامتهم للخطر.

وقال أحد اللاجئين لمنظمة العفو الدولية إنه، في مايو 2020، أخذته ميليشيا تابعة للحكومة الوطنية، مع لاجئين آخرين ومهاجرين آخرين من مركز احتجاز تابع لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في مرمى النيران، حيث كانوا محتجزين جميعاً، وأجبرهم ساعات على نقل الخبيرة بين موقعين في طرابلس. وفي ذلك الوقت كان القتال محتتماً في طرابلس.

لا مخرج لنا سوى البحر القاتل ونظراً للظروف والانتهاكات المروعة، فإن برامج إعادة التوطين والإجلاء القائمة غير كافية لتوفير مسارات آمنة وقانونية للخروج من ليبيا لمن هم في أشد الحاجة إليها، حيث استفاد من هذه البرامج فقط 5709 لاجئين عرضة للخطر منذ العام 2017، حتى 11 سبتمبر 2020. وهذا يعكس العدد الضئيل من فريخ إعادة التوطين التي قدمتها البلدان المستقبلية للاجئين، بما في ذلك البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، كما أدت القيود المفروضة على السفر نتيجة لتفشي وباء فيروس كورونا (كوفيد - 19) إلى تقاعس المفوضية، حيث تم إجلاء 297 لاجئاً فقط من ليبيا في 2020، قبل إغلاق الحدود في مارس



إجلاء طلاب لجوء من ليبيا إلى رواندا

أعيدوا إلى ليبيا لمواجهة الانتهاكات يعاد اللاجئون والمهاجرون الذين تم اعتراضهم في البحر على أيدي خفر السواحل الليبي إلى ليبيا، حيث يتعرضون للاختفاء القسري والاحتجاز التعسفي إلى أجل غير مسمى، والتعذيب، والابتزاز. بعدما تم إزال الآف اللاجئين والمهاجرين في ليبيا في 2020، انتهى بهم المصاف بوضعهم في مراكز الاحتجاز الرسمية التابعة لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، تحت سلطة وزارة الداخلية في حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة، التي تسيطر على غرب ليبيا. لكن الأنا غيرهم تعرضوا للاختفاء القسري في 2020، بعد إزاح حياتهم وسلامتهم.

أما على البر، فيعيش اللاجئون والمهاجرون أيضاً تحت خطر دائم ليس فقط من القاء القبض عليهم وإرسالهم إلى مراكز الاحتجاز، بل أيضاً من خطفهم على أيدي الميليشيات والجماعات المسلحة، وعصابات الاتجار بالبشر. ويتعرض بعضهم للتعذيب أو الاعتصاب حتى تدفع عائلاتهم الفدية لتأمين إطلاقهم. ويلقى آخرون حتفهم رهن الاحتجاز نتيجة للتعذيب أو التعذيب أو نقص الطعام

## العفو الدولية: عشرات الآلاف من اللاجئين والمهاجرين في ليبيا محاصرون في حلقة مفرغة من القسوة دون أدنى أمل في إيجاد مسارات آمنة وقانونية للخروج

والنساء والأطفال في حلقة مفرغة من الانتهاكات، الأمر الذي يظهر استخفافاً صارخاً بحياة الناس وكرامتهم».

ووفقاً ما نشرته المنظمة عبر موقعها على شبكة الإنترنت، وثق التقرير المعنون: «بين الحياة والموت: اللاجئون والمهاجرون في ليبيا محاصرون في حلقة مفرغة من القسوة دون أدنى أمل في إيجاد مسارات آمنة وقانونية للخروج». الروايات المروعة للاجئين والمهاجرين الذين علنوا، أو شهدوا سلسلة من الانتهاكات في ليبيا، بما في ذلك: القتل غير المشروع، والاختفاء القسري والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، والاعتصاب وغيره من أشكال العنف الجسدي، والاعتقال التعسفي، والعمل القسري، والاستغلال على أيدي الأطراف والجهات الحكومية وغير الحكومية في منازع من الإصابات شبه التام من العقاب. كما تناول التقرير بالتفصيل التطورات الأخيرة، بما في ذلك نقل الأشخاص الذين أنزلوا في ليبيا، إلى أماكن احتجاز غير رسمية مثل مصنع التبغ سيخ السبعة في طرابلس - والترحيل بإجراءات موحدة لآلاف اللاجئين والمهاجرين من المناطق الشرقية من ليبيا.

وقالت ديانا الحياوي، نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية: «إن ليبيا، الدولة التي مرتها سنوات من الحرب، أصبحت بيئة تتسم بعبء أشد للاجئين والمهاجرين الذين يبحثون عن حياة أفضل. فبدلاً من توفير الحماية لهم، فإنهم يقابلون مجموعة من الانتهاكات المروعة لثقوق الإنسان، ويليهم عليهم اللوم بشكل جائر الآن عن انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد - 19) بناء على آراء عنصرية للغاية وكراهة للأجانب. ورغم هذا، خشي في العام 2020، يواصل الاتحاد الأوروبي وبلاده الأعضاء تنفيذ السياسات التي تحاصر عشرات الآلاف من الرجال

# أصيبت بوزم دماغي رحلة معاناة لاجئين سوريين لعلاج طفلتها المريضة

القاهرة - الوسط  
سلطت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الضوء على رحلة معاناة خاضها لاجئان سوريان في ليبيا مع إصابة طفلتها البالغة ست سنوات بوزم دماغي. وقالت المفوضية إن اللاجئين اللذين يعيشان في بلدة سوكنة بمنطقة الجفرة، اكتشفا إصابة ابنتهما بمشاكل في المسالك البولية، قبل أن يتم اكتشاف إصابة الطفلة بوزم في الدماغ. وانتقلت الأسرة لإقامة في ليبيا في العام 2013 بعد الفرار من الصراع في سورية، وقد انتقلوا إلى الجفرة، حيث تكاليف المعيشة اليومية أقل من المدن الكبرى وكان الزوج يعمل في مطعم، بينما زوجته تعتنى بأطفالهما الأربعة.

الأب يقعد عمله نتيجة وباء «كورونا»  
بعد طلب مساعدة الأطباء المحليين وعدم تحسن صحة ابنتهما، سعت الأسرة للحصول على آراء طبية أخرى، ويقول الزوج: «اضطرتنا إلى السفر خارج الجفرة لأنه لا توجد بها

مرافق. اضطرتنا للذهاب إلى مصراتة (على بعد أكثر من 500 كيلومتر) أربع أو خمس مرات. لقد تكبدنا الكثير من المال لنقع تكاليف الرحلة والنفق والأدوية والتحاليل وما إلى ذلك. لقد انقعت كل مدخراتي. لم يبق لدي شيء. كنت مفلساً، ثم جاءت جائحة كورونا».

وبعد عدة أشهر، قررت الأسرة السفر إلى طرابلس، والتي كان الصراع فيها اندثرت، وبمقابلته أخصائي تم تزكيته لهم. ويقول الزوج، باكياً: «اكتشفنا أن حالة طفلتنا كانت خطيرة... أن هناك ورمًا في المخ، بصراحة، فكرنا في الموت. كنا يائسين للغاية، أخبرنا الطبيب أن الوضع سيتهور. أولاً سيكون هناك العمى، ثم فقدان الحواس الخمس، والصرع والشلل. كل ذلك سيحدث، حتى تتخلى الأعضاء الداخلية».

ومع دخلهما المحدود، تحطمت آمال الوالدين أكثر عندما علما أن الطفلة الصغيرة بحاجة إلى علاج عاجل لم يكن متلقا في ليبيا ويمكن أن ينقذ حياة ابنتهما. كان أمهما الوحيد يكمن في الخراج. لكن الأسرة كانت تعاني وكانت غارقة في

بالطعام والمال وأي شيء». في هذا الوقت، أوصى أحد أصدقاء الزوج بالتواصل مع مفوضية اللاجئين التي طلعت على وضع العائلة من قبل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وسجلت الأسرة عن بعد لدى المفوضية، ثم بعد أسابيع قليلة، سافرت الأسرة مرة أخرى إلى طرابلس لتابعة أمور الوثائق والمقالات والفحوصات الطبية بالنظر إلى مدى إلحاح الحالة، مُنحت الأسرة الأولوية لإعادة التوطين في كندا، مما وجد من تقاؤها.

وقال الزوج: «كنت سعيداً. لقد استعدنا جميعاً الأمل والابتسامة. كنا ننظر إلى ابنتنا كما لو كنا نودعها، لكن بعد ذلك صرنا ننظر إليها بأمل. لكن كانت هناك أسابيع أخرى مليئة بالانتظار والقلق، إلى أن تلقوا مكالمة من فريق إعادة التوطين التابع للمفوضية يخبرهم أن البلد المضيف وافق على قبولهم لإعادة التوطين». وتابع الزوج: «لا أصدق أنني ذاهب إلى الخارج، كنت قد فقدت كل أمل تقريبا بحلول الوقت الذي تواصلت فيه مع مفوضية كندا، كنا نبدأ إعادة التوطين كنا سعداء جداً؛ أتذكر أن زوجتي كانت تتقزق من الفرح».

مساعدات من أهل سوكنة  
ويضيف الزوج: «لولا أهل سوكنة الطيبين إنهم طيبون جداً. إنهم يعرفون أنني لست مثيراً للشغب. أنا فقط أعمل ولدي أطفال. علموا بمرض ابنتي وتأثروا كثيراً. بدؤوا في مساعدتي

من الفرح».

من الفرح».

بعد عشر سنوات على هجرتهم القسرية

# الحنين لا يكفي لإقناع أهل تاورغاء بالعودة إلى ديارهم

تاورغاء - فرانس برس

ما زالت آثار «العقاب الجماعي» تبدو واضحة في مدينة تاورغاء الليبية التي اتهم سكانها في 2011 بأنهم موالون لمعمر القذافي وطردوا منها، لكنهم يعيدون تدريجياً لمحاولة طي واحدة من الصفحات الأكثر إيلا من الصراع.

ولم يغادر الشعور بالحنين إلى مسقط رأسه عبدالغني عمر طوال سنوات تهجير. واليوم تحقق حلمه وعاد مع أسرته إلى مدينته، وفق تقرير لـ«فرانس برس». وفي صالون حلاقة متواضع هو الوحيد في تاورغاء ويقع عند مدخلها الرئيسي، يقص عبدالغني شعر طفل صغير لم يتجاوز العاشرة من العمر على أنغام موسيقى غربية، وقال عبدالغني عمر (35 عاماً): «البيدة كانت صعبة لكنني محظوظ بتشجيع الأصدقاء وأهالي المنطقة، واقناعي بحاجتهم لمن يقوم بهذا العمل». وأضاف أن «البعض يريد العودة لكنهم يفكرون ملياً في مصدر دخل يؤمن احتياجات أسرهم»، معتبراً أنهم «محققون قطعاً في ذلك ولهم مبرراتهم (...) ولو لم تتوافر لي فرض العمل، لا أعتقد أن عودتي ممكنة بالرغم من مرارة التهجير». وتابع أن «الحنين قد لا يكون كافياً لدى كثير من السكان لإقناعهم بالعودة».

وأنتهى اتفاق مصالحة تاريخي بين مصراتة وتاورغاء برعاية دولية منتصف 2018، العدا بين المدينتين استمر لنحو ثماني سنوات، وبموجب الاتفاق سمح لسكان تاورغاء المهجرين بالعودة إلى مدينتهم الواقعة على بعد 240 كلم شرق طرابلس. وتعددت حكومة الوفاق المدعومة من الأمم المتحدة بإعادة إعمارها ودفع تعويضات للمتضررين في كلتا المدينتين، وعلى الرغم من مرور عامين ونصف على الاتفاق، لا يزال قسم كبير من مهجري تاورغاء يرفضون العودة إلى مدينتهم ويقومون في مخيمات عشوائية، بعدما أجبرهم معارضو القذافي من مدينة مصراتة الواقعة على بعد أربعين كيلومتراً، على مغادرتها عقب الثورة الليبية في 2011.



توزيع مساعدات على مخيمات لتاجحي تاورغاء



الحلاق عبد الغني عمر داخل صالونه في تاورغاء

«نزوح قسري»

ولا يزال جزء كبير من تاورغاء وخصوصاً أحيائها السكنية لم يدخل مرحلة إعادة الإعمار ومعظم المقار الحكومية والخاصة مدمرة كلياً أو جزئياً، والندوب التي خلفتها الذخائر بأنواعها، تشهد على أن آلة الحرب مرت قبل لحظات وليس منذ سنوات طويلة. وبالرغم من الاستقرار الأمني وعودة جزء من الخدمات العامة، لم يعد سوى ثلث سكان تاورغاء الذي تجاوز عددهم الخمسين ألفاً، إلى المدينة. وترى منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن «العقاب الجماعي» والتهجير القسري لسكان تاورغاء يمكن أن يرقى إلى مستوى جريمة ضد الإنسانيّة».

ومنذ يونيو 2018، عندما تم التوصل إلى مصالحة بين المدن المعادية تحت رعاية حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، بدأ السكان العودة إلى مدينتهم

على الرغم من مرور عامين ونصف على الاتفاق لا يزال قسم كبير من مهجري تاورغاء يرفضون العودة إلى مدينتهم ويقومون في مخيمات عشوائية

محمود أبو حبل (70 عاماً) أحد شيوخ وحكام تاورغاء وأول من عاد إلى مدينته عقب توقيع اتفاق المصالحة: «لا عذر أمام أهلنا بعدم العودة والمطالبة بحقوقهم»

يشجعهم التزام السلطة التنفيذية بتعويضهم. وقال عبدالغني عمر إن «هناك الكثير ممن يودون العودة لكنهم يترددون»، مشدداً على صعوبة تأمين دخل في مدينة منكوبة. وأضاف «حتى لو كان المنفى مريراً، فإن العودة غير ممكنة» للجميع.

وقال محمود أبو حبل (70 عاماً) أحد شيوخ وحكام تاورغاء وأول من عاد إلى مدينته عقب توقيع اتفاق المصالحة، إن لا مبرر لسكانها بالاستمرار في البقاء خارجها. وأوضح أبو حبل من داخل مرزعتة التي أعاد تأهيلها من آثار الحرب أنه «مؤمن بأن وجودنا على أرضنا هو الصحيح، ولا عذر أمام أهلنا بعدم العودة والمطالبة بحقوقهم».

وطالب الشيخ محمود بإغلاق كافة المخيمات في طرابلس وبنغازي، لقطع الطريق أمام الأطراف التي تحاول عرقلة اتفاق المصالحة، على حد قوله. وأضاف «يجب إغلاق المخيمات لدفع المهجرين إلى العودة وطالما المخيمات مفتوحة

سيتأخر إعادة إعمار المدينة، وسيظل الاتفاق عرضة للتشكيك من قبل ماجورين».

«فوضى»

من جانبه، فسر رئيس المجلس المحلي لتاورغاء عبدالرحمن الشكشاش، هذا الوضع القائم، بأنه «طبيعي» نتيجة «غياب الحكومة والانقسام بالصراعات والانقسام». وأضاف من مكتبه في مبنى إداري صغير «نحن اليوم فوق أرض تاورغاء وهذا تحقق بعد سنوات من التهجير وتسوية الوضع مع جيراننا في مصراتة». لكنه أشار إلى «غياب الدولة والانقسام وعدم توفر الميزات الكافية وتأخر صرف التعويضات وإعادة إعمار».

وتابع المسؤول المحلي «طلبتنا من الحكومة توفير 1500 وحدة سكنية في مكان محل المدمرة، لكن لم يحدث شيء إلى الآن». وأضاف «بالرغم من الصعوبات الجمة أعيد تأهيل بعض المدارس والخدمات، لتساهم بإعاش الحياة بعدما كانت لسنوات أشبه بمدينة الأشباح وصارت لدى الجميع فرصة سانحة لاستعادة مستقبلهم».

ولا تنوي تهاني خيري وهي من سكان تاورغاء وتقيم في طرابلس منذ ثماني سنوات، العودة إلى مدينتها الأم لأنها أنشأت حياة لا تة لأسرتها في العاصمة. وقالت هذه المرأة التي تعيش أربعة أولاد «لدي عمل جيد في طرابلس وأولادي في المدارس والجامعات والأمور تسير معنا بخير». لجمع هذه الأسباب لا اعتقد خيار العودة مطروحا».

وأشارت إلى أن رفضها العودة لا يعني تليها عن قضية مدينتها لكنها لا تجد في الوقت الراهن مواقع تقنعها بالعودة بالرغم من الخين المستمر والتفكير فيها. وقالت تهاني إن «تاورغاء تحتاج إلى عشر سنوات أو أكثر لتعود لأن الظروف التي مر بها استثنائي وبعوض ليبيا الحالي لن تطالبها بد الإعمار، بل ستظل مهمة ولن يكتفّر لها أحد للأسف». وختمت قائلة «تاورغاء تمثل انعكاساً للحالة الليبية المتدهورة واستقرار المدن المضطربة يأتي عندما تستقر ليبيا وتصبح فيها دولة واحدة قوية، وهو أمر مقفود قطعاً في الوقت الراهن».

البلديات تحاول التعايش مع الوباء

# «كورونا» أصاب نحو 100 ألف ليبي منذ مارس 2020

لم يكد يشرف العام 2020 على النهاية حتى اقترب مؤشر إحصاء إصابات فيروس «كورونا المستجد» في البلاد من حاجز مئة ألف إصابة

الوسط - إسماعيل الأشول

لم يكد يشرف العام 2020 على النهاية حتى اقترب مؤشر إحصاء إصابات فيروس «كورونا المستجد» في البلاد من حاجز مئة ألف إصابة، بواقع 99 ألفاً و9355 حالة، منها 1459 حالة وفاة، منذ بدء انتشار الوباء بالبلاد مارس الماضي، بحسب ما أعلنه المركز الوطني لمكافحة الأمراض الأربعاء.

ولا تزال المؤسسات الحكومية وأجهزة البلديات تحشد طاقاتها لمواجهة مستجدات الوباء، وسط محاولات بالإبقاء على وتيرة الحياة اليومية من دون تعثر في ظل عديد الأزمات. ويوم الأحد، أعلنت وزارة التعليم بحكومة الوفاق عقد اجتماع لمناقشة الاستعداد للعام الدراسي الجديد (2020 - 2021)، في ظل انتشار وباء فيروس «كورونا المستجد»، وقالت الوزارة في بيان إن وكيل الوزارة لشؤون الديوان والتعليم، العام عادل جمعة، اجتمع مع مراقبي تعليم بلديات طرابلس الكبرى والمنطقة الوسطى، لمناقشة الخطة الدراسية والاستعداد للعام الدراسي الجديد «وفق الظروف الحالية». وأعلنت الوزارة الثلاثاء الماضي أن 23 يناير المقبل سيكون موعداً لبدء العام الدراسي للجميع الصفوف والمراحل الدراسية، على أن يكون يوم الثاني من يناير موعداً لعودة الدراسة التحضيرية للصفوف الدراسية من الأول إلى السادس.

وفي وقت لاحق من الأسبوع الجاري، قال مدير العام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية في حكومة الوفاق الدكتور الطاهر حبيب، إن جميع المدارس ملتزمة بتوزيع التلاميذ والطلاب بنظام ثلاثة أيام في الأسبوع فقط بما يضمن بداية العام الدراسي لجميع الصفوف والمراحل الدراسية، ولتفجعة إلى اعتماد الإطار الوبائي للعودة الآمنة للدراسة في مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي.

وفي وقت لاحق من الأسبوع الجاري، قال مدير العام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية في حكومة الوفاق الدكتور الطاهر حبيب، إن جميع المدارس ملتزمة بتوزيع التلاميذ والطلاب بنظام ثلاثة أيام في الأسبوع فقط بما يضمن بداية العام الدراسي لجميع الصفوف والمراحل الدراسية، ولتفجعة إلى اعتماد الإطار الوبائي للعودة الآمنة للدراسة في مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي.



اجتماع لمسؤولي وزارة التعليم بحكومة الوفاق ضمن الاستعدادات للعام الدراسي الجديد في ظل جائحة كورونا



اجتماع لرئيس الحكومة المؤقتة عبد الله الثاني لبحث الاحتياجات الطبية لسبها وبنغازي

الطريق الرابط بين أجدابيا والبريقة بمسافة 80 كلم، والطرق المتهالكة داخل المدينة، إضافة إلى سير عمل القطاع الصحي، ومشكلة المياه والصرف الصحي بالبلدية وآليات حلها، إضافة إلى صيانة جامعة النجم الساطع تمهيداً لعودتها للعمل واستقبال الطلاب.

وأضافت أن التي أصدر تعليماته بضرورة الإسراع في إتمام مشروع مستشفى البريقة وتجهيزه، واعداد العمل على حل كل مشكلات البلدية، مشيرة إلى أن وفد بلدية البريقة «أتى على دور الحكومة ورئيسها البلدية، وما تقدمه من خدمات لصالح المدينة، وأكد أن هذه الخدمات لم تصل للمدينة حتى في الوقت الذي كانت فيه الدولة مستقرة».

واللأثنين، اطلع رئيس الحكومة المؤقتة، عبدالله الثاني، على احتياجات مركز سيها وبنغازي الطبيين، وذلك خلال اجتماع عقده في مكتبه بديوان رئاسة مجلس الوزراء في مدينة بنغازي للاطمئنان على سير العمل في المركزين، وفق ما نشرته الحكومة عبر صفحتها على «فيسبوك». وحضر الاجتماع مدير عام مركز بنغازي الطبي الدكتور فتحية العربي، والمدير العام لمركز سيها الطبي عبدالرحمن عريش، ورئيس جهاز الإمداد الطبي الدكتور أحمد بورتيمية.

وقالت الحكومة المؤقتة إن الاجتماع ناقش «ملف توطيق العلاج بالداخل، والعلاج في الخارج وآليات إدارته، وأبرز المشاكل والتحديات والصعوبات التي تواجهه». وأكدت المدير العام لمركز بنغازي الطبي، الدكتورة فتحية العربي أن «نحو 359 مواطنة ومواطناً تم إيفادهم للعلاج بالخارج».

وأضافت الحكومة المؤقتة أن التي أصدر من جهته تعليماته بضرورة الإسراع في توفير مصنع للأكسجين، ووضع آلية لتوفيره بمركز بنغازي الطبي إلى حين توفير المصنع، ونشرت الحكومة على صفحتها الرسمية في تويتر، منشيرة إلى أنه اطلع أيضاً على أبرز المشاكل التي تواجه مركز سيها الطبي، مؤكداً ضرورة معالجتها في أسرع وقت.



لاقتة لإطلاق حملة توعوية ببلدية الخمس



عبادة متنقلة للمركز الوطني لمكافحة الأمراض

لاقتة لإطلاق حملة توعوية ببلدية الخمس

عبادة متنقلة للمركز الوطني لمكافحة الأمراض

لجان تحديد أهداف المقررات الدراسية، لافتاً إلى تقليص الدروس التي تؤدي إلى الاختلاط للحفاظ على سلامة الطلاب. وذلك في المؤتمر الصحفي نفسه. وأوضح المهندس أن تقليص المقررات الدراسية لا يتعدى 25٪ من المقرر، مشيراً إلى أن توزيع الطلاب في الفصول في المؤسسات التعليمية ترك للمراقبات التعليم ومديري المؤسسات التعليمية التابعين لها. بدوره، أشار وكيل وزارة التعليم المهندس عادل جمعة، إلى اعتماد الوزير الخطة الدراسية «642» البديلة للعام الدراسي 2020 - 2021، لتكون عودة الدراسة التحضيرية للصفوف الدراسية من الأول إلى السادس في الثاني من يناير المقبل، على أن يكون يوم 23 يناير موعداً لبدء العام الدراسي لجميع الصفوف والمراحل الدراسية، ولتفجعة إلى اعتماد الإطار الوبائي للعودة الآمنة للدراسة في مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي.

وبالنسبة للمسافرين، أعلن مطار مصراتة الدولي أنه سيتوجب على المسافرين من المطارات الليبية إلى تركيا إجراء تحليل للكشف عن فيروس «كورونا المستجد» (PCR) قبل موعد السفر، وإظهاره عند الوصول للمطارات التركية. ووفق مصلحة المطارات، فقد دخل القرار حيز التطبيق بدءاً من الإثنين (28 ديسمبر)، مع ضرورة أن تكون النتيجة سلبية لكي يسمح للمسافر بالطيران. وأشار المطار إلى أن صلاحية التحليل لا تتجاوز 72 ساعة قبل موعد الوصول إلى تركيا. وفي سبيل دعم قرارات القطاع الصحي، أعلن مطار معيتيقة الدولي، الثلاثاء، انضمام طائرة جديدة لجهاز الإسعاف الطائر، من طراز «سيسنا سايتيشن 680 لائتود»، تستطيع قطع مسافة 5 آلاف كيلومتر، دون التزود بالوقود.

وحسب بيان للمطار، ستكون الطائرة بقيادة الكابتن فتحي ناجي، ومساعده عبدالرزاق الهلالي، وتم شراؤها عن طريق شركة «تكتستون»، الشركة الام لنوع طائرات «سيسنا والبش كرافت»، وتكون سنة الصنع 2020. وأوضح المطار أن الطائرة تحمل سريبر غاية فائقة، وبعد انضمامها، يكون أسطول جهاز الإسعاف الطائر، به ثلاث طائرات من نوع «سيسنا».

مدير أمن طرابلس أصدر تعليماته بخصوص التشديد على ارتداء الكمامة لجميع المنسبين والمترددين على المديرية واتخاذ كل الإجراءات الاحترازية

وعلى الصعيد الأمني، وضمن مساعي التصدي للوباء، أصدر مدير أمن طرابلس، العميد محمود العابد، تعليماته بخصوص التشديد على ارتداء الكمامة لجميع المنسبين والمترددين على المديرية، واتخاذ كل الإجراءات الاحترازية المتعارف عليها والكفيلة بالوقاية منه. وأعلن مكتب مدير أمن طرابلس أن هذه الإجراءات تأتي نظراً لارتفاع المفرط في معدلات الإصابة اليومية بوباء «كورونا»، ومن باب الحرص على سلامة وصحة منتسبي المديرية.



واجهة مجمع السفارة الأمريكية في بغداد



مروحية تساهم في إخماد النيران بعد الانفجار في مرها بيروت

## توترات متصاعدة.. وموجة تطبيع.. وأزمات متجددة تبحث عن حلول



صورة للتوقيع الرسمي بين الإمارات والبحرين على التطبيع مع إسرائيل برعاية أميركية

عندما شارك العام 2020 على البداية لم تكن هناك آمال في انطلاقة المرحلة مختلفة في المنطقة العربية، وإنما كانت الآمال في أقصاها تتطلع إلى إبقاء الأوضاع القائمة على حالها. ويبدو أن التطورات بشأن العام المقبل لن تكون أفضل حالا. وحسب وكالة الأنباء الألمانية، تميز العام 2020 في العالم العربي بحصيلة من التوترات التي اعتادت المنطقة على أن تتصاعد فيها تارة وتهدأ أخرى، فلم تكف الشعوب العربية تنمي احتفالاتها ببيداية العام حتى استفاقت على قيام الولايات المتحدة باغتيال رجل إيران القوي قاسم سليمان في غارة جوية بالعراق، لينفتح بذلك، ليس حلقة جديدة، وإنما باب واسع النطاق لتصاعد التوترات والتهديدات بين إيران وحلفائها من جهة، وواشنطن وحلفائها من جهة أخرى.

### عواصم عربية - وكالات

بعد أيام حبس فيها العالم أنفاسه ترقباً لرد فعل إيران، الذي لم يكن مستبعداً على الإطلاق أن يقود إلى اندلاع حرب إقليمية واسعة، قصفت طهران قاعدتين عسكريتين توجد قواها أميركية في العراق دون أن ترد أنباء عن سقوط قتلى في صفوف الأميركيين. لتعود الأوضاع بعد هذا نسيباً إلى حالة «التأهدد الاعتياي» الذي أصبح من مقتضيات الضغوط القصوى التي يمارسها الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب على إيران.

وطوال عام كامل، ومنذ ذلك الحين، تبادل الطرفان الرسائل عبر العراق، فيليبشيات الحشد الشعبي العراقية الموالية لإيران ظلت تقصف السفارة والمصالح الأميركية في العراق بين فينة وأخرى، بما في ذلك القواعد العسكرية الأميركية، حتى التي ضمن إقليم كردستان العراق. في المقابل، واصلت الطائرات الأميركية جولات متقطعة من القصف على مواقع هذه الميليشيات، ولا سيما المتمركزة منها على الحدود العراقية السورية. واستمر التصعيد الأميركي الإيراني داخل العراق طوال الشهر التسعة الأولي من العام، إلى أن مالت إيران إلى نوع من التهدئة في الربع الأخير من العام، حتى لا تمنع إدارة الرئيس ترامب حجة للتصعيد ضد إيران في العراق، وبالتالي، عدم التأثير في الانتخابات الرئاسية الأميركية لصالح ترامب، وفق «سكاكي نيوز».

### استثمار الأزمة

ومع الأسابيع الأولى لحدوث ذلك، حاولت الأحزاب السياسية الراحية فيليبشيات الحشد الشعبي أن تحوّر جوهر الحدث السياسي في البلاد، إذ كانت ثورة شعبية قد اندلعت في العاصمة بغداد والمناطق الجنوبية من البلاد، لكنها لم تنجح في ذلك، إذ استمرت المظاهرات برزخ أكبر بعد أسابيع قليلة من حصار السفارة الأميركية في العاصمة بغداد.

ترافقت احتجاجات العاصمة بغداد والمدن الجنوبية مع موجة من عمليات الاعتقال السياسي، التي طالت الناشطين المدنيين العراقيين البارزين، ومنهم مفردون من رئيس الوزراء العراقي الحالي مصطفى الكاظمي، مثل الباحث والناشط هشام الهاشمي الذي اغتيل أمام منزله في السادس من شهر يوليو من هذا العام. فوصلت أعداد الضحايا من الناشطين المدنيين إلى العشرات، دون أن تتمكن الحكومة العراقية من اعتقال أي من المعتقلين، بالرغم من تبنيهم المعروفة لفصائل من الحشد الشعبي العراقية.

### اضرابات سياسية

ودخل العراق عامه الحالي بحكومة مستقيلة، فريسي الوزراء الأسبق، عادل عبدالمهدي، الذي كان قد قدم استقالته في الأول من شهر ديسمبر من العام الماضي، تحت ضغط المظاهرات الشعبية التي اجتاحت العاصمة بغداد والمناطق الجنوبية.

لستة أشهر كاملة مشتت القوى السياسية الداخلية والدول الإقليمية والنفوذ الدولي في الاتفاق على مرشح متوافق عليه لشغل منصب رئيس الوزراء. فقد فشل المرشح الكونفدرالي محمد توفيق علاوي في تشكيل حكومة جديدة، ومن بعده لم يتمكن المحافظ السابق عدنان الزرفي من نيل موافقة القوى السياسية الشعبية المركزية، التي تشغل أغلب مقاعد البرلمان. فتوافقت الكتل السياسية ومعها القوى الإقليمية والدولية على تكليف رئيس جهاز الاستخبارات مصطفى الكاظمي لتشكيل الحكومة المركزية.

في السادس من شهر مايو، نالت الحكومة التي شكلها مصطفى الكاظمي ثقة البرلمان العراقي، بعدما رشح وزراء شبه مستقلين، إلى جانب شخصيات ذات خلفية هنية، لكن مع ترشيح وزيراً من القوى السياسية العراقية المثقلة في البرلمان. وترتبت حكومة الكاظمي في برنامجها الانتخابي أربع مهام أساسية، وكونها حكومة مؤقتة جاءت انطلاقاً من انتفاضة شعبية اجتاحت البلاد. فحكومة الكاظمي تعهدت بالحد من سيطرة الميليشيات المسلحة على الفصائل الحزبية من البلاد، من خلال ضبط سلاحها المنقذ، ومنعها من التصرف بقوة متجاوزة لصلاحيات الحكومة المركزية والجيش والقوى الأمنية. وركزت الحكومة أيضاً على إعادة السيطرة على بعض المنافذ الحدودية غير النظامية، لأن الفصائل المسلحة من ميليشيات الحشد الشعبي أظهرت نفوذاً وقوة تتجاوز التي أظهرتها الحكومة المركزية. خصوصاً أنها استمرت في قصف المنطقة الخضراء حيث السفارة الأميركية، ولم تلتزم بتوجهات رئيس الوزراء الأمنية. المسألة الأخرى كانت في موضوع مكافحة الفساد والنهب العام، الذي كان يحتاج جميع مفاصل البلاد، وقامت الثورة الشعبية أساساً لأجل مناهضته. ولم تتمكن حكومة الكاظمي من وضع خطوط استراتيجية واضحة لمناهضة ذلك، ولم ينجح تحويل أكثر من مئتي ملف واضح للفساد إلى المحاكم القضائية. كما أن حكومة الكاظمي ورثت إرث السياسات المالية التي مارستها الحكومات العراقية السابقة. فمع الثلث الأخير من هذا العام، صارت الحكومة العراقية تواجه أزمة مالية حقيقية لدفع رواتب موظفيها، وصارت مجبرة على خيار واحد من بين اثنين، فإما الاستدانة وإما تخفيض قيمة العملة المحلية، فجلت إلى الخيار الثاني، الذي أفرز تضخماً استثنائياً وتراجعا في القدرات الرأشائية للمواطن العراقي، وعلى المستوى الإقليمي، أظهرت حكومة الكاظمي ميولا لخلق توازن في العلاقات الإقليمية، بين كل من إيران وتركيا من طرف، ودول العالم العربي من طرف آخر.

### سورية.. حرب ووباء واقتصاد منهار

ودخلت سورية العام الجديد على وقع حرب مستعرة كانت تشنها قوات النظام السوري وبتغطية عسكرية وسياسية روسية على فصائل المعارضة السورية. الحملة العسكرية وتقتد كانت تذكر بالسنوات الأقسى من الحرب السورية، حيث إن قرابة نصف مليون نازح جبروا من بلداهم وقرامهم، في

عسكري سمي «منطقة إردوغان-بوتن»، توقفت الحرب بموجبها، لكن مع احتفاظ النظام السوري بكامل المنطقة التي احتلها خلال الأسابيع الثلاثة من الحرب، والتي قدرت بثلاث مساحات محافظة إدلب. كذلك فإن الاتفاق نص على أن يكون طريق «M4» الدولي مفتوحاً لجميع الأطراف، وأن تشرّف عليه دوريات مشتركة من الجيشين التركي والروسي.

التحليلات اللاحقة لتلك الحرب قالت إنها كانت تنفيذاً لـ«صفقة مسيقة» عقدتها كل من تركيا وروسيا قبل شهر قليلة، بحيث استجابت روسيا للمطالبات التركية لاحتلال الشريط الحدودي بين بلدي رأس العين وتل أبيض السوريتين، خلال الحرب التي خاضها ضد قوات سورية الديمقراطية في شهر أكتوبر من العام السابق، والسيطرة الأمنية المشتركة للطرفين على باقي الشريط الحدودي، مقابل السماح لروسيا وقوات النظام السوري باجتياح المناطق الشرقية والجنوبية من محافظة إدلب، وهو ما حدث.

بعد انتهاء تلك الحرب، التي غطت كامل الشهر الثلاثة الأولى من العام، هدأت الجبهات وحتى الأطفال لم يسلموا من هذه الضغوط، حيث اضطروا للبقاء لأشهر طويلة بين جدران منازلهم دون أن يهبوا لمدارسهم أو أن يقبضوا بالأنشطة التي كانوا معتادين عليها. وربما لن تنسى الذائرة صور المسجد الحرام وهو فارغ من المصلين أو صوت المؤذن وهو يقول «صلاوا في رحالكم» أو كيف مر شهر رمضان على المسلمين دون الصلاة في المساجد، تماماً كما لن تنسى الذائرة الآلام التي استشرتها على خطى من مرور مناسبات دينية مهمة دون أن يتمكنوا من إحيائها في الكنائس مثل أسبوع الآلام وعيد القيامة وأجراً أعياد الميلاد بالنسبة للكنائس المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي.

نوع جديد من التطبيع مع الدولة العبرية وعلى صعيد مختلف تماماً، ولكن ربما لا يقل أهمية، شهدت قضية الشرق الأوسط، تطورات مثيرة هذا العام، ربما كان بدايتها مع إعلان ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في يناير خطة البيت الأبيض للسلام في الشرق الأوسط، والتي تعرضت لانتقاد دول فلسطينية، وتعطلت في الوقت نفسه الضوء الأخضر لإسرائيل لضم غور الأردن وأراضي المستوطنات اليهودية القائمة في الضفة الغربية. وطوال أشهر، ظل نتانياهو يلوح بتنفيذ الضم، إلى أن تم الإعلان فجأة في أغسطس عن اتفاق إسرائيل والإمارات على مباشرة العلاقات الثنائية الكاملة بينهما. وأكدت الإمارات في بيانها الرسمي بهذا الشأن على أنه نتيجة لهذا الانفراج الدبلوماسي، ستوقف إسرائيل عن خطة ضم أراض فلسطينية وفقاً لخطة ترامب للسلام، على أن تركز جهودها الآن على توطيد العلاقات مع الدول الأخرى في العالمين العربي والإسلامي.

وبعد انطلاق مسار التطبيع، انضم إليه كل من البحرين والسودان والمغرب، وسط تأكيدات من نتانياهو أن المسار لن يتوقف قريباً وستنضم إليه المزيد من الدول العربية والإسلامية. ويختلف نموذج التطبيع الحديث عن ذلك الذي اتبعته مصر والأردن وتركز بالأساس على إنهاء حالة العداء مع إسرائيل، إلا أن هذه المحاولات حل أزمة «سد النهضة» التي رئيسية على توسيع التعاون في قطاعات الاستثمار والسياحة والرحلات الجوية المباشرة والأمن والاتصالات والتكنولوجيا والطاقة والرعاية الصحية والثقافة والبيئة.

### انتقال حكيمين إلى دار البقاء

خلال العام الجاري أيضاً، توفي إثنان من القادة العرب، وكان مشهوداً لهما بالحكمة والسعي للتوسط لحل أزمات المنطقة، فقد توفي الحكيم السلطان قايوس بن سعيد سلطان عمان عن 79 عاماً بعد أن تولى الحكم لمدة 50 عاماً، وتولى السلطان هيثم بن طارق الحكم. كما توفي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح عن عمر ناهز 91 عاماً، وتولى الحكم الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح. وقد كان للراجلين جهود لا تنسى في محاولة تقريب وجهات النظر بين إيران وجيرانها، وبين دول الخليج العربية بعضها البعض.

### دمار في بيروت.. وفيضانات في السودان

ومن الأحداث التي أدمت القلوب في 2020 الانفجار الذي هز مرناً بيروت في أغسطس وتسيب في دمار في أنحاء العاصمة اللبنانية وأودي بحياة نحو 200 شخص. وتباينت تقديرات الخسائر الناجمة عن الانفجار. وأشارت تقديرات للبنك الدولي إلى أنها تتجاوز ثمانية مليارات دولار. وحتى اليوم لا تزال دمارات الانفجار تلقي بظلالها على الأوضاع الاقتصادية والسياسية في بلد يعاني بالفعل أوضاعاً صعبة. وسييسجل التاريخ لعام 2020 أنه شهد فيضانات واسعة في السودان وصفها السلطات بأنها «غير مسبوقة» منذ العام 1912، وأسفرت عن «خسائر مفرجة وموجعة في الأرواح والممتلكات»، كما شهد العام شطب اسم البلاد من القائمة الأميركية للدول الراحية للإرهاب. وتواصلت خلال العام الجهد الرامية لإنهاء الأزمة الخليجية، ويتربق الجميع حالياً القمة الخليجية التي تستضيفها السعودية في يناير القادم، بعدما أعلنت الكويت أخيراً أن «الأزمة الخليجية طويت وتم التوصل إلى اتفاق نهائي بين الأطراف الخليجية»، وأنه «سوف يترتب على هذا الاتفاق الدخول في التفاصيل المتعلقة به قريباً». ورغم انشغال العالم بجائحة «كورونا»، فإن محاولات إنهاء الأزمات العزمية لم تتوقف، تماماً كما لم تتوقف محاولات حل أزمة «سد النهضة» التي تقبمه إثيوبيا على النيل الأزرق وتخشى مصر من تأثير سلبي له على حصتها من مياه نهر النيل، إلا أن أياً من هذه الملفات لم يشهد تقدماً يوحى بنهاية قريبة له. لقد مضى العام 2020 طويلاً ومؤلماً، وجعل أقصى ما يمكن أن يحلم به المرء في العام الجديد هو احتضان أحيائه أو التمتع بالحياة «دون كمامة».

## شهد السودان في 2020 فيضانات واسعة وصفتها السلطات بأنها «غير مسبوقة» منذ العام 1912 وأسفرت عن خسائر مفرجة وموجعة في الأرواح والممتلكات



### فيضانات السودان داهم الشوارع وحاصر المواطنين في بيوتهم

ترافقت احتجاجات العاصمة بغداد والمدن الجنوبية مع موجة من عمليات الاعتقال السياسي، التي طالت الناشطين المدنيين العراقيين البارزين، ومنهم مفردون من رئيس الوزراء العراقي الحالي مصطفى الكاظمي، مثل الباحث والناشط هشام الهاشمي الذي اغتيل أمام منزله في السادس من شهر يوليو من هذا العام. فوصلت أعداد الضحايا من الناشطين المدنيين إلى العشرات، دون أن تتمكن الحكومة العراقية من اعتقال أي من المعتقلين، بالرغم من تبنيهم المعروفة لفصائل من الحشد الشعبي العراقية.

## تسجيل تحول جديد في مسار التطبيع العربي مع إسرائيل

### ياعلان الإمارات ثم البحرين والسودان والمغرب إقامة علاقات كاملة مع الدولة العبرية



### جانب من الاحتجاجات العراقية خلال 2020.

## لم تكف الشعوب العربية تنهي احتفالاتها ببداية العام حتى استفاقت على قيام الولايات المتحدة باغتيال رجل إيران القوي قاسم سليمان في غارة جوية بالعراق

المناطق الشرقية من محافظة إدلب، وتمتعت تركيا عن استقبالهم، ليعيشوا في العراق خلال فصل الشتاء. مراقبو المشهد السوري كانوا يقولون إن هدف العملية العسكرية تلك هو سيطرة قوات النظام السوري على طريقي «M5» و«M4» الدوليين، حيث يربط الأول مدن دمشق وحمص بمدينة حلب الاستراتيجية، وبقي مغلقة لسنوات كثيرة، بسبب سيطرة فصائل المعارضة السورية على بلدة سراقب شرق محافظة إدلب، بينما يربط الثاني مدينة حلب بمناطق الساحل السوري، عبر محافظة إدلب. نجح النظام السوري في تحقيق هدفه الأولي، مما اعتبر مكسباً استراتيجياً له على حساب معارضيهِ، بينما تدخلت تركيا سياسياً وعسكرياً برزخ استثنائي لمنع تحقق الهدف الثاني، الذي كان تحقيقه سيغني خروج تركيا من الملف السوري تماماً. وبعد جولات من المباحثات المكوكية بين الرئيسين التركي والروسي، واندخال تركيا قرابة عشرين ألفاً من قواتها المسلحة إلى داخل محافظة إدلب، وحدثت أكثر من مواجهة عسكرية بين جيش النظام السوري ونظيره التركي، توصلت الأطراف إلى اتفاق سياسي-

# قصة فيروس غير العالم وأدخل الإنسانية في فيلم رعب



من كان ليتصور في الأول من يناير الماضي مع مطلع عقد جديد ما تخفيه سنة 2020.. فقد غيرت العالم كما لم يحصل منذ الحرب العالمية الثانية. وفي غضون 12 شهرا شل فيروس «كورونا المستجد» الاقتصاد، واجتاح المجتمعات وحجر نحو 4 مليارات إنسان في منازلهم. وحصد الوباء أرواح أكثر من 1.7 مليون نسمة. وأصيب نحو 80 مليوناً بفيروس «كورونا المستجد»



## عوامس العالم - وكالات

إلا أن «كوفيد - 19» ليس أكثر الجوائح فتكاً. فقد أودى الطاعون في القرن الرابع عشر بحياة ربع سكان العالم. وقضى ما لا يقل عن 50 مليون شخص في الإنفلونزا الإسبانية بين العامين 1918 و1919 و33 مليوناً جراء مرض الإيبولا في غضون أربعين عاماً.

## وصلت إلى أبواب الجحيم.. وعدت

لكن للإصابة بفيروس «كورونا المستجد»، يكفي أن يتكلم الشخص في المكان والزمان غير المناسبين. ويخلص الصيني، وان شونهي (44 عاماً)، تجربته مع المرض الذي أدخله المستشفى مدة 17 يوماً: «وصلت إلى أبواب الجحيم وعدت. لقد شاهدت الذين لم يتعافوا وماتوا، وقد ترك في ذلك أثراً عميقاً». وما كان أحد ليتصور حجم الكارثة عندما أعلنت السلطات الصينية في 31 ديسمبر 2019 تسجيل 27 إصابة بالتهاب رئوي فيروسي في ووهان في وسط الصين.

## أول وفاة في ووهان

غداة ذلك، أغلقت السلطات سوق الحيوانات الحية في ووهان للاشتباه بارتباطها بظهور الفيروس. وفي السابع من يناير، أعلن المسؤولون الصينيون تحديد فيروس جديد سمي «2019 - إن كوف». وفي الحادي عشر من الشهر نفسه أبلغت الصين عن أول وفاة في ووهان. وفي غضون أيام قليلة بدأت تسجل إصابات في آسيا وفرنسا والولايات المتحدة.

وفي نهاية يناير، باشرت الدول اجلاء مواطنيها من الصين. وبدأت الحدود تغلق، فيما وضع المقيمين في ووهان في إقليم هوبي الذي يزيد عددهم على 50 مليوناً، في الحجر الصحي. وتشهد صور لتطعتها وكالة «فرانس برس» لرجل ميت على رصيف في ووهان والكمامة على فمه وكيس بلاستيكي في يده على الرعب الذي لفّ المدينة مع أن أي مسؤول لم يؤكد أبداً السبب المحدد لوفاة.

وعندما رست سفينة «دايمند برينسيس» السياحية في اليابان مطلع فبراير تبين أن أكثر من 700 من ركابها أصيبوا بالفيروس وتوفي 13 منهم. وعم الربع العالم وبدأ السباق إلى تطوير لقاح. ووضعت شركة «بيونتيك» الألمانية الصغيرة جانباً أبحاثها حول مرض السرطان، للتركيز على مشروع جديد سمته «سرعة البرق».

وفي 11 فبراير، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن اسم الوباء هو «كوفيد - 19». وبعد 4 أيام على ذلك أعلنت فرنسا تسجيل أول وفاة خارج آسيا. وانتاب الرعب أوروبا مع تحول شمال إيطاليا إلى بؤرة للمرض في القارة القديمة.

وفي مارس، تحدثت أورلاندو غالدي رئيس بلدية فيرثوفا في منطقة لومبارديا، حيث توفي 36 شخصاً في غضون 25 يوماً عن اليباس الذي ينتابه بقوله: «من العبث أن نرى في العام 2020 جانحة مماثلة أسوأ من الحرب».

وفرضت إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وبريطانيا إغلاق التام، وأعلنت منظمة الصحة العالمية «كوفيد - 19» جانحة. وأوصت الولايات المتحدة جودها المغلقة أساساً مع الصين، أمام غالبية الدول الأوروبية. وللمرة الأولى في زمن السلم أرغنت الألعاب الأولمبية.

## إغلاق عالمي.. والموت بالمرصاد

وفي منتصف أبريل كان 3.9 مليار شخص، أي نصف البشرية يعيشون في ظل شكل من أشكال الإغلاق. من باريس إلى نيويورك مروراً بنينودلهي ولاغوس ولندن وبوينوس آيريس لم تكن تعكر صمت الشوارع المقفرة إلا صفارات سيارات الإسعاف منكرة بان الموت في المرصاد. ومنذ عقود كان العلماء يحدرون من احتمال حصول جانحة عالمية إلا أن مخاوفهم هذه لم تلق أذناً صاغية. ومع هذا الوباء

وهي حصيلة تقل عن العدد الفعلي على الأرجح. وفقد أطفال أهابهم وأجدادهم فيما قضى البعض وحيداً في المستشفى مع منع الزيارات بسبب خطر انتقال العدوى، بحسب تقرير مطول لـ«فرانس برس». واحتفلت عديد العائلات بعيد الميلاد في غياب أحبائها مصابين بالمرض أو ضمن مجموعات صغيرة، في ظل إرشادات صارمة بشكل متزايد للصحة والسفر خصوصاً

بعد تحديد سلالة جديدة من الوباء أشد عدوى، في المملكة المتحدة. ويقول عالم الأوبئة المتخصص بالأمراض المعدية ستين فيرموند، عميد كلية الصحة العامة في جامعة «يال»: «تجربة الجائحة هذه فريدة في حياة كل شخص على وجه الأرض. فبطريقة أو بأخرى تأثر كل واحد منا بها».

واعتبر الرئيس دونالد ترامب ذلك أكبر جهد أميركي منذ تطوير القنبلة الذرية خلال الحرب العالمية الثانية.

## لم يسلم القادة والمشاهير

لكن لا الأغنياء ولا النافذون يمكنهم شراء مناعة ضد الفيروس، فأصيب ترامب بالقدم البرتغالي كريستيانو رونالدو البرازيلي غايير بولسونارو في يوليو. وأمضى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون 3 أيام في العيادة المركزية في أبريل، وحالياً يعاني الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ويلات الإصابة بـ«كوفيد - 19».

وأصيب بالفيروس الممثل توم هانكس وزوجته ريتا ويلسون، وأيضاً نجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو وبطل كرة المضرب نوفاك ديوكوفيتش والمغنية مادونا والأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وأمير موناكو الأمير الثاني. ومع اقتراب نهاية العام، بدأ أول اللقاحات يطرح في الأسواق مع أنه أتى متأخراً لإقناع ترامب من هزيمة انتخابية في مواجهة الديمقراطي جو بايدن في نوفمبر. وأعلنت مختبرات «فايزر» الأميركية العلاقة مع شركتها «بيونتيك» الألمانية لتطوير لقاح فعال بنسبة «90٪»، وسارعت الحكومات لضمان مخزون من هذه اللقاحات. وبعد أسبوع على ذلك، أعلنت شركة «مودرنا» الأميركية لقاحاً فعالاً بنسبة «95٪».

## حرب اللقاحات

وتستعد الحكومات للتلقيح ملايين الأشخاص بدءاً بالمسنين وأفراد الطواقم الطبية والفئات الضعيفة قبل أن توسع نطاق التطعيم ليشمل السكان ككل، وهو السبيل الوحيد لعودة الحياة إلى طبيعتها. وفي ديسمبر أصبحت بريطانيا أول بلد غربي يرخص للقاح «فايزر-بيونتيك»، وكانت قبلها روسيا والصين بإشراف حملات تطعيم بلقاح خاص بكل منهما. ويعدها باشرت الولايات المتحدة التلقيح فيما أعطت أوروبا الضوء الأخضر للقاح «فايزر-بيونتيك». ومع تهاوت أكثر الدول ثراء على شراء اللقاحات يتوقع أن تشهد بداية العام 2021 منافسة دولية على اللقاحات. فسجده الصين وروسيا للتوزيع لتلقاها الأفضل سعراً خصوصاً في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. ومن الصعب رهاهاً تقدير الأثر الدائم الذي ستتركه الجائحة على المجتمعات. فيض الخبراء يرون أن التوصل إلى مناعة جماعية يحتاج إلى سنوات فيما يراهن آخرون على عودة الوضع إلى طبيعته في منتصف 2021. ويرى البعض أن الجائحة قد تؤدي إلى نمح أكثر مرهونة بشأن العمل عن بعد أو حتى إلى نقل جزئي لسلاسل الإنتاج. وفي المقابل، يرى آخرون أن الخشية من التجمعات الكبيرة سيكون له تبعات عميقة على وسائل النقل والسياحة والمناسبات الرياضية والثقافية.

وبشكل تأثير ذلك على الحريات المدنية مصدر قلق آخر أيضاً. ويفيد محللون في «فريدم هاوس» بأن الديمقراطية وحقوق الإنسان تراجعت في 80 دولة في إطار الاستجابة للفيروس. ويتوقع ستين فيرموند من جامعة «يال» تغييرات عميقة في المجتمعات.

وإذا أصبح العمل عن بعد القاعدة في قطاع الخدمات فماذا سيجل بسوق العقارات التي وسط المدن؟ هل سترتاج عدد السكان في المراكز الحضرية مع انتقال كثيرين إلى فسحات واسعة مع سيهم إلى تجنب وسائل النقل المكثفة؟ ويتوقع أن يتعرض الاقتصاد العالمي لخضات جديدة، فقد أعرب صندوق النقد الدولي عن قلقه من حصول ركود أسوأ من ذلك الذي تلا الأزمة المالية في 2008. إلا أن كثيرين يتعبون أن الجائحة تعمل كارثة أكثر دماراً واستدامة.

ويسهه لويس دارتيل، الخبير في علم الأحياء الفلكي صاحب موسوعة «حول الكوارث والقدرة على الصمود»، «كوفيد - 19» بموجة عارمة ضربتنا لكن يتراءى خلفها تسونامي التغيير المناخي والاحتراز.



● مسنة إسبانية في دار للرعاية بعد تلقيها اللقاح ضد «كوفيد - 19»



● أشخاص يقفون في الصف للخضوع لاختبار «كوفيد - 19» في بكين

## حصدت الجائحة أرواح أكثر من 1.7 مليون نسمة حول العالم.. وأصيب نحو 80 مليوناً بالفيروس المستجد

متوقفة، شاهدة على أسوأ أزمة في تاريخها. وأغلقت المتاجر والحانات والنوادي والمطاعم أبوابها. وفي إسبانيا فرضت إجراءات إغلاق صارمة جداً منع خلالها حتى الأطفال من الخروج. ووجد الناس أنفسهم عالقين في شقق صغيرة جداً أحياناً لأسابيع عدة. وبدأ العمل من المنزل للأشخاص القادرين على ذلك. وحلت مؤتمرات الفيديو مكان اجتماعات العمل والسفر والاحتفالات فيما عرّض الأشخاص الذين يتطلب وظيفتهم حضورهم شخصياً حياتهم أو منضمهم للخطر. ففي مايو كانت الجائحة قد تسببت بخسارة 20 مليون شخص عملهم في الولايات المتحدة.

## عنف وركود وفق مدقق

ويتوقع البنك الدولي في العام 2021 أن يفقر 150 مليون شخص في الفقر المدقع بسبب الركود الاقتصادي. وقد تفاقم التفاوت الاجتماعي المسجل منذ سنوات. وبات العناق والمصافحة والقبلات مجرد ذكرى، فيما صار تبادل الحديث يحسب عبر الكامات وواقبات اليكسبلاكس.

وارتفع مستوى العنف الأسري وكذلك المشاكل النفسية. وفيما لجأ سكان المدن الميسورين إلى منازل أخرى يملكونها في الريف أو على الساحل راحت الحكومات تختبئ أمام حجم الأزمة فيما الغضب يعتمل لدى الأشخاص العالقين في المدن. وأصبحت الولايات المتحدة التي تتمتع بأكبر اقتصاد عالمي من دون أن يؤمن ذلك تغطية صحية للجميع، سريعاً أكثر الدول تضرراً من الجائحة مع أكثر من 300 ألف حالة وفاة، إلا أن الرئيس دونالد ترامب خفف بانتظام من تهديد المرض، مرجحاً العلاجات لم تثبت فاعليتها مثل «الميدروكسي كلوروكين» ومقرحاً أيضاً معالجة الإصابة بـ«ماء الجافيل». وفي مايو، أطلقت الحكومة الأميركية عملية «وارب سييد» التي خصصت 11 مليار دولار لتطوير لقاح بحلول السنة الحالية.



باتت أكثر الدول ثراء عاجزة أمام هذا العدو الخفي. وفي الاقتصاد المعولم، أدى توقف شبكات الإمداد إلى انقراض المستهلكين المزعزعين على المتاجر الكبيرة. وظهرت جلبة تناثق النقص المرمن في الاستثمار في المنشآت الصحية مع مستشفيات تتكفح من أجل استمرار عمل أقسام العناية المركزة فيها التي تجاوز عدد المرضى فيها قدرتها على الاستيعاب. وراحت طواقم تعاني أصلاً انخفاض الأجور تخوض المعركة من دون وسائل الوقاية الضرورية. وقال نيليفانفايد-يامار الطبيب في بومباي: «حصلت على شهادتي في العام 1994 وكانت المستشفيات الرسمية مهيمة منذ ذلك الحين». وتساءل: «لما احتاج الناس إلى جانحة ليستيقظوا!»

والهند هي ثالث أكثر الدول تضرراً من الجائحة بعد الولايات المتحدة والبرازيل. وفي نيويورك التي تضم أكبر عدد من أصحاب المليارات في العالم، التفتت صور لطواقم طبية يرتدي أفرامها أكياس قمامة للوقاية من الفيروس. وقد أقيم مستشفى ميداني في وسط سترال بارك ومقابر جماعية على جزيرة هارت أيلاند قبالة في بروكس في المدينة.

## الأمر أشبه بفيلم رعب

وقال فيرجيليو نيثو، رئيس بلدية ماناوس في البرازيل: «الأمر أشبه بفيلم رعب». لا يمكننا التحدث بعد الآن عن حالة طوارئ إنما كارثة مطلقة». وتكدست الجثث في شاحنات مبردة بانتظار أن تحفر جرافات مقابر جماعية ضخمة. وراحت الشركات تغلق وكذلك المدارس والجامعات. وألغيت اللقاءات الرياضية. وبلات حركة الملاحة الجوية المدنية شبه

الخشية من التجمعات الكبيرة سيكون لها تبعات عميقة على وسائل النقل والسياحة والمناسبات الرياضية والثقافية

## يقبع نحو 400 آخرين في السجون

# 50 صحفياً قتلوا خلال العام غالبيتهم في دول لا تشهد حروباً

أموال عامة، وأربعة يحققون في قضايا متعلقة بالمافيا والجريمة المنظمة، وثلاثة كانوا يعملون على مواضع مرتبطة بمسائل بيئية. وتكررت المظاهرات في العراق ونيجيريا وكولومبيا، وهو «واقع جديد»، على ما قالت. وفي الجزء الأول من تقريرها السنوي الذي نشر في منتصف ديسمبر، أشارت «مراسلون بلا حدود» إلى وجود 387 صحفياً في السجون، «وهو عدد قياسي»، وشهدت المنظمة كذلك على تأثير جانحة «كوفيد - 19» مع تسجيل «ذروة» في انتهاكات حرية الصحافة لا يستهان بها، خلال الربع «سملتها قوانين وإجراءات الطوارئ المتخذة» في غالبية الدول. وراحت المنظمة التي أطلقت، في مارس الماضي، «مرصد 19» أن عمليات «التوقيف زادت أربع مرات» بين مارس ومايو. وأوضحت: «شكلت التوقيفات التعسفية 35٪ من الممارسات المسجلة من أصل أكثر من 300 حادث مرتبط مباشرة بالتغطية الصحفية للأزمة الصحية». وحذر الاتحاد الدولي للصحفيين من جهته في تقريره السنوي من تسجيل «تراجع في حرية الصحافة أينما كان» مشيراً إلى مقتل 2658 صحفياً منذ 1990. وشدد على أنه في 90٪ من الاغتيالات «لا حصل إلا ملاحقات قليلة إن لم تكن معدومة».

أكثر عدد من الصحفيين «8» تليها أفغانستان «5» والهند «4» وباكستان «4» والفلبين «3» وهندوراس «3». ومن بين إجمالي عدد الصحفيين الذين قتلوا في 2020، استهدف 84 «عمداً» مقارنة بـ63 «قضي» في ظروف على قدر كبير من الوحشية». وأوردت المنظمة مثال الصحفي المكسيكي خوليو فالديفيا رودريغيس من جريدة «إل مونديو دي فيراكروز» الذي عثر على جثته مقطوعة الرأس في شرق البلاد، وزميله فيكتور فرناندو الفاريز تاشافير، مدير تحرير موقع إخباري محلي عثر على جثته مقطعة في مدينة أكابولكو. وفي الهند أحرقت الصحفية ريكيش سينغ «حيا» بعدما رشت عليه مادة كحولية سريعة الاشتعال، فيما قتل الصحفي إسرائيلي موزيس مراسل محطة تلفزيونية في تامليل ناندو، بالسواطيير». وفي إيران حكمت السلطات بالإعدام ونفذت الحكم في حق روح الله زم الذي كان يدير قناة على تطبيق «تلغرام» تحمل اسم «أمد نيوز». وقال كريستوف دولوار، الأمين العام لمنظمة «مراسلون بلا حدود»: «يعتبر جزءاً من الرأي العام أن الصحفيين يقعون ضحية مخاطر المهنة، في حين أنهم يتعرضون لهجمات متزايدة عندما يجرؤون تحقيقات حول مسائل حساسة. يتم في الواقع إضعاف الحق في الإعلام». وتقتل قرابة 20 صحفياً استهدافاً هذا العام، عشرة منهم كانوا يحققون في قضايا فساد محلية واختلاس

## باريس - وكالات

سجلت في العام 2020 انتهاكات كبيرة لحق الإعلام مع قتل 50 صحفياً غالبيتهم في دول لا تشهد نزاعات، فيما يقبع نحو 400 آخرين في السجون على ما أكدت منظمة «مراسلون بلا حدود» في تقريرها السنوي. وبقي هذا العدد مستقراً مقارنة بـ53 صحفياً قتلوا في 2019، رغم انخفاض أعداد التقارير الصحفية بسبب أزمة وباء «كوفيد - 19»، على ما أوضحت المنظمة المدافعة عن الصحافة. مضيفة أن الحصيلة تشمل الفترة بين الأول من يناير و15 ديسمبر وفق «فرانس برس».

وأشارت المنظمة إلى «انخفاض عدد الصحفيين الذين قتلوا في حروب» مع ازدياد متواصل لاغتيال صحفيين في بلدان يعم فيها السلام وهو منحي كان بدأ في 2016. وتراجعت نسبة الصحفيين الذين قضاوا في مناطق نزاعات من 58٪ في العام 2016 إلى 32٪ هذا العام في بلدان تشهد حروباً مثل سورية واليمن أو في «مناطق تشهد نزاعات منخفضة أو متوسطة الحد» على غرار أفغانستان أو العراق. وفي 2020 قتل نحو 70٪ من الصحفيين أي 34 صحفياً في بلدان لا تشهد نزاعات. وكانت المكسيك الدولة التي قتل فيها



● مدخل مكاتب منظمة «مراسلون بلا حدود» في باريس

معظم الشركات استعدت لانتهاج الفترة الانتقالية مع الاتحاد الأوروبي

وزير شؤون مجلس الوزراء البريطاني مايكل جوف



## المصرف المركزي يضع ضوابط لبيع النقد الأجنبي

بحث مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير «الضوابط المتعلقة ببيع النقد الأجنبي» في ضوء قرار تعديل سعر صرف الدينار. وعقد المصرف اجتماعاً الإثنى الماضي برئاسة الصديق الكبير بحضور مديري الإدارات المعنية بالمصرف لمناقشة هذه الضوابط.

وفي 16 ديسمبر، أقر المصرف توصية اللجنة الفنية المكلفة بدراسة خيارات تعديل سعر صرف الدينار الليبي، ليصبح سعر الدينار مقابل حقوق السحب الخاصة 0.1555، أي يعادل الدولار 4.48 دينار، وذلك ابتداء من الثالث من يناير 2021.

ومن المقرر أن يسري السعر الجديد على جميع أغراض واستعمالات النقد الأجنبي الحكومية والتجارية والشخصية، حسب المصرف.

## أسعار العملات

### مقابل الدينار الليبي

1.3398	دولار أميركي
1.64	يورو
1.8066	الجنيه الاسترليني
0.357	الريال السعودي
0.3648	درهم إماراتي
0.2052	الايوان الصيني

الأسعار وفقاً للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 2020 / 12 / 30

## كلام في الأرقام

# 900

مليار دولار

قيمة خطة التحفيز الاقتصادي الجديدة في الولايات المتحدة

## اقتصاد

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

الخميس 31 ديسمبر 2020 م  
جمادى الأولى 1442 هـ  
السنة السادسة العدد 267

## الوسط

08

## حصار ليبيا الاقتصادي

# عام الإغلاقات النفطية وتعديل سعر الصرف وتوحيد المصرف المركزي

الوسط - محمود السويدي

بعد عام كانت الاضطرابات الاقتصادية والارتباك عنوانه الأبرز نتيجة عوامل عدة، يأمل الليبيون أن يحمل العام الجديد 2021 معه انفراجة اقتصادية تحسن من مستوى المعيشة وتزيد من الدخل الوطني للبلاد، وقبل ذلك انقشاع أزمة فيروس «كورونا المستجد» التي حصدت أرواح الملايين وألحقت خسائر غير مسبوقة بالاقتصاد في غالب دول العالم.

وسيطرت الإضرابات على المشهد في ليبيا على مدى الـ12 شهرا الماضية؛ فقد بدأ العام بارتباك وعدم وضوح لمستقبل البلاد اقتصاديا، تزامنا مع استمرار حرب طرابلس، وتفاقم الأمر بالإغلاقات النفطية التي استمرت من 18 يناير إلى 26 أكتوبر، كما شهد العام أيضا خلافا كبيرا بين مؤسسة النفط والمصرف المركزي؛ فيما حملت الأيام الأخيرة من العام انفراجة بالنسبة للمصرف المركزي الذي اجتمع موحدًا وقرر توحيد سعر صرف الدينار، وهو القرار الذي اعتبره مسؤولون مقدمة للقضاء على السوق السوداء للعملة، ورفع مستوى المعيشة.. وهذه أبرز أحداث العام:



• منشآت داخل معمل الغاز بحقل الاستقلال النفطي

الضرائب 609 ملايين دينار، والجمارك 115 مليون دينار، والاتصالات 122 مليون دينار، وبيع المحروقات بالسوق المحلية 200 مليون دينار، والمخصص من أرباح مصرف ليبيا المركزي 250 مليون دينار.

وفيما يخص الإنفاق، فقد استحوذت بند المرتبات على 18.024 مليار دينار، والدعم على 5.100 مليار والنفقات التشغيلية 3.042 مليار، والتمتية 557 مليون، والطراري 2.816 مليار، بإجمالي نفقات 29.539 مليار دينار.

وأكد المصرف استمرار المؤسسة الوطنية للنفط في «حجب إيرادات نفطية سيادية متراكمة منذ سنوات سابقة، وعدم إحالتها إلى حسابات الدولة السيادية»، مشيراً إلى أنه «لم تتم مطابقة الإيرادات النفطية عن شهر نوفمبر 2020 بين مصرف ليبيا المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط والمصرف الليبي الخارجي».

وقدر البيان الخسائر المباشرة لإيقاف إنتاج النفط وتصديره خلال الفترة بنحو 11 مليار دولار، لافتاً إلى تدني تحصيل الإيرادات السيادية غير النفطية، حيث وصلت نسبة العجز في تحصيلها إلى 48٪، ما دعاه إلى مطالبة الجهات ذات العلاقة بهذه الإيرادات بالعمل على جيلتها وتحصيلها.



• مقر مصرف ليبيا المركزي.

## عشرات متوقعة في 2021

يدخل الاقتصاد الليبي العام 2021 مثقلاً بـ«مؤشرات حمراء» ناجمة عن مخلفات الحرب وأزمات «كورونا» وتراجع عائدات النفط والانقسام على حقيقة «الإيرادات النفطية»، ما يضع البلاد أمام خيارات صعبة لمواجهة العام الجديد، إذ يتختم مواصلة سياسة التشقق للمحافظة على احتياطات النقد الأجنبي.

ومع تأخر إعلان تفاصيل مشروع ميزانية 2021، واجه الاقتصاد الكلي تبعات صعود العجز في الميزانية العامة وفي ميزان المدفوعات، مع تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي وانخفاض قيمة الدينار وارتفاع نسب التضخم ومعدلات البطالة، فضلاً عن تراجع عائدات النفط خلال العشرة أشهر الأولى من العام، وهي مؤشرات خطيرة وصفتها لجنة المسار الاقتصادي الذي ترعاه الأمم المتحدة في ليبيا بـ«التشوّهات الاقتصادية».

وتراجعت صادرات ليبيا خلال الفترة من يناير إلى أكتوبر 2020 بنحو 96٪، التي تعتمد في الأساس على مداخل المحروقات لتقعد البلاد عشرة مليارات دولار تقريبا؛ فيما ارتفعت الواردات السلعية بـ35٪ ليضطلع بالمقارنة بالفترة ذاتها خلال العام الماضي، حسب بيانات رسمية، تؤكد استيراد البلاد 85٪ من احتياجاتها من الخارج؛ الأمر الذي يضع أمام مخططي السياسات الاقتصادية عقبات يجب حلها ليتحسن، ولو قليلا، مستوى معيشة الليبيين.

## توحيد سعر الصرف

في 16 ديسمبر، أقر مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي توحيد سعر صرف الدينار الليبي، ليصبح سعره مقابل حقوق السحب الخاصة 0.1555، أي ما يعادل الدولار 4.48 دينار، ابتداء من الثالث من يناير المقبل؛ على أن يسري هذا السعر على جميع أغراض واستعمالات النقد الأجنبي الحكومية والتجارية والشخصية.

القرار جرى اتخاذه بإجماع أعضاء مجلس الإدارة خلال اجتماعهم الموحد، استجابة لتوصية اللجنة الفنية المكلفة بدراسة خيارات تعديل سعر الصرف، وحقوق السحب الخاصة التي يرتبط الدينار الليبي بها هي أصل احتياطي دولي استخدمته صندوق النقد الدولي في العام 1969 ليصبح مكملاً للأصول الرسمية للدول الأعضاء، ويستخدم كوحدة حساب في الصندوق وبعض المنظمات الدولية، وتتحدد قيمة حق السحب الخاص وفقاً لسلة عملات هي الدولار واليورو والاسترليني والين الياباني، ثم انضم إليها أخيراً اليوان الصيني.

وقبل الإعلان عن توحيد سعر صرف الدينار عقدت البعثة الأممية اجتماعاً في جنيف لحل الأزمات الاقتصادية في ليبيا، وقالت إن المشاركين في الاجتماع وضعوا توصيات لتوحيد سعر الصرف بـ«بغية ضمان استقرار أكبر للعملة الليبية ومكافحة الفساد»، كما رغب المشاركون بـ«خطة المصرف المركزي لمعالجة الأزمة المصرفية بطريقة تعيد بناء الثقة في القطاع المصرفي وتضمن سهولة الحصول على السيولة في عموم البلاد».

وأكدت البعثة الأممية أهمية اتخاذ خطوات لتوحيد الميزانية الوطنية، ومنها توحيد وترشيح رواتب القطاع العام، وتخصيص التمويل الكافي للتنمية والبنية التحتية في جميع أنحاء البلاد، والإدارة الفعالة للدين الوطني المتصاعد ومعالجة حاجة «كوفيد - 19».

بدوره، قال عضو لجنة تعديل سعر الصرف، مصباح العكاري، إن أسعار السلع والخدمات ستتناقص من 35 إلى 45٪ بعد تطبيق السعر الموحد للدولار أمام الدينار، مضيفاً أن المواطنين «سترتفع قوتهم الشرائية نتيجة انتهاء السوق السوداء».

وأشار إلى وضع إجراءات بشرط للحصول على الدولار بصفة رسمية، معتبراً أن تحديد سعر 4.48 دينار للدولار ليس سعراً ثابتاً «بل سيتغير إلى الانخفاض»، كما توقع أن يكون 2021 «عام انطلاق قطار التنمية في ليبيا».



• الصديق الكبير

## الإيرادات والنفقات

بلغت الإيرادات النفطية والسيادية في ليبيا خلال الفترة من أول يناير 2020 إلى 30 نوفمبر أربعة مليارات و239 مليون دينار، فيما قدر إجمالي الإنفاق بـ29 مليارا و539 مليون دينار، منها نحو 18 مليار دينار للمرتبات، حسب بيان الإيراد والإنفاق الصادر عن مصرف ليبيا المركزي.

الإيرادات النفطية فقط بلغت 2.4 مليار دينار، فيما لم تتجاوز إيرادات

## عودة إنتاج النفط وتصديره



• أنابيب في حقل النافورة النفطي

في 26 أكتوبر الماضي، جرى الإعلان عن عودة الإنتاج والتصدير من جميع الحقول النفطية، إذ أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط رفع حالة «القوة القاهرة» عن حقل الفيل النفطي والانتهاج الشامل للإغلاقات. ووجهت التعليمات لشركة مليحة للنفط والغاز بمباشرة الإنتاج من حقل الفيل، وعودة خام مليحة تدريجياً إلى معدلاته الطبيعية.

بدوره، دعا رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، إلى عدم الالتفات إلى الماضي وما خلفته الإغلاقات النفطية، مؤكداً أنه «أن الأوان لجلب الاستثمار الأجنبي في مشاريع زيادة القدرة الإنتاجية»، وقالت المؤسسة إنه مع مباشرة الإنتاج من حقول شركتي «الواحة» و«البروج»، فإن الإنتاج يتوقع أن يصل إلى مستوى مليون برميل خلال شهر، وسيبدأ إنتاج الغاز المغذي لوحدات إنتاج الطاقة الكهربائية بالزويينة وشمال بنغازي.

وأشارت إلى أن عدم الحصول على مخصصات مالية كافية لسداد الديون المتراكمة على قطاع النفط والميزانيات اللازمة لإجراء عمليات الصيانة وإصلاح ما سببه عمليات الإغلاقات طوال العام 2020 «بحول دون إمكانية المحافظة على معدلات الإنتاج المأمولة، ولا يمكن بأي حال من الأحوال الوصول بالإنتاج إلى مستويات ما قبل الإغلاقات».

## خلاف مؤسسة النفط والمركز

وقع خلاف كبير بين مؤسسة النفط والمصرف المركزي كانت ذروتها في نوفمبر، نتيجة تضارب البيانات وتبادل الاتهامات بين الجانبين حول الإيرادات النفطية ومآلات إنفاقها بشفافية وعدالة.

وامتد الخلاف ليصل إلى إعلان مؤسسة النفط بأنها ستبقي إيراداتها النفطية في حساباتها بالمصرف الليبي الخارجي، ولن تحولها إلى حساب المصرف المركزي، الذي اتهم المؤسسة بمخالفة التشريعات الناظمة، وعدم توريدها 3.2 مليار دولار من الإيرادات النفطية إلى الخزنة العامة.

ولم تهدأ الأمور إلا بإجتماع حضره ودعا إليه رئيس المجلس الرئاسي، فائز السراج، وشارك فيه كل من الصديق الكبير وصنع الله، وخلال الاجتماع، جرى الاتفاق على البحث في آليات رفع تجميد إيرادات النفط إلى حسابات مؤسسة النفط لدى المصرف الليبي الخارجي، وكذلك تفهيم دور اللجنة المشتركة التي تضم في عضويتها كلا من: ديوان المحاسبة، ووزارة المالية بحكومة الوفاق، ومصرف ليبيا المركزي، وممثلين عن وزارة المالية بالمنطقة الشرقية «للتنسيق في المسائل ذات العلاقة بالمالية العامة» تحقيقاً للمصالح العليا للبلاد.

كما رجب المجتمعون بـ«عقد اجتماع لمجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي، والبحث في آليات رفع التجميد القائم حالياً وإعادة الأمور إلى نصابها الطبيعي، مع ضرورة تأكيد تفهيم آليات الرقابة والتقييد والالتزام بمعايير الإفصاح والشفافية»، وهو الاجتماع الذي تم لاحقاً وجرى خلاله إعلان قرار توحيد سعر صرف الدينار.



## معيّنتي يتابع إجراءات توحيد المؤسسات والميزانية العامة للدولة

تابع نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق أحمد معيّن مع رئيس مجلس التخطيط الوطني، مفتاح الحرير الإجراءات المتخذة لتوحيد المؤسسات الحكومية وما تم اتخاذه بشأن توحيد مخرجات الميزانية العامة للدولة، بالإضافة لبحث آليات تنفيذ مشروعات التنمية وتدعيم اللامركزية.

عقد الاجتماع بديوان مجلس الوزراء في العاصمة طرابلس وجرى خلاله «التأكيد على تفعيل دور مجلس التخطيط الوطني لممارسة اختصاصاته من خلال تفعيل مجالس التخطيط في البلديات».

وفي 16 ديسمبر الجاري، قرر المصرف المركزي توحيد سعر صرف الدولار أمام الدينار، مقدراً بـ 4.48 دينار للدولار الواحد، على أن يبدأ تطبيق هذا القرار بداية من الثالث من يناير من العام الجديد.

## أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية \*

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	51.41
غرب تكساس	48.38
ديبي	49.81
سلة أوبك	50.78
أورال	39.60

\* أسعار الأربعة 2020 / 12 / 30 التغيير أسبوعياً المصدر: موقع «أويل بريس»

## تركيب أجهزة تفتيش أمني بمطار «الأبرق»

أعلنت مصلحة المطارات التابعة لوزارة المواصلات في حكومة الوفاق تركيب أجهزة تفتيش أمني جديدة في مطار «الأبرق» الدولي، وإجراء أعمال صيانة للأجهزة المستخدمة حالياً.

ونفذ أعمال الصيانة والتركيب فريق عمل مكلف من قبل رئيس مصلحة المطارات، وشملت هذه الأعمال تركيب قطع الغيار اللازمة للصيانة الدورية والتأكد من تشغيلها ومعايرتها بالشكل المطلوب، حسب بيان منشور على صفحة مصلحة المطارات بموقع «فيسبوك».

ومن المقرر أن يقوم الفريق فور الانتهاء من أعمال الصيانة بتنفيذ برنامج تدريبي لعدد من الموظفين والعناصر الأمنية التابعة للمطار وذلك للرفع من كفاءتهم التشغيلية وحتى يتمكنوا من تشخيص الأعطال، وإجراء أعمال الصيانة الدورية اللازمة على الأجهزة وفق «الإجراءات المطلوبة والمنصوص عليها، وبما يضمن تعزيز التدابير والإجراءات الأمنية بالمطارات التابعة للمصلحة»، حسب البيان.

## وداعاً لـ 2020

## اقتصاد

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

31 ديسمبر 2020 م  
16 جمادى الأولى 1442 هـ  
المسألة السادسة  
العدد 267

الخميس

## الوسط

09

## برنامج الأغذية العالمي:

# ليبيا تشهد أعلى إنفاق على الغذاء منذ 3 سنوات

الوسط - عبدالرحمن أميني

أكد تقرير أممي حديث أن التأثير المشترك لانخفاض أسعار النفط ووباء «كورونا» والصراع العسكري في ليبيا خلال العام 2020 تسبب في زيادة تكلفة السلة الغذائية في ليبيا بنسبة 24٪ لتصبح 800 دينار، وهي أعلى زيادة على مدى السنوات الثلاث الماضية.

وأفاد برنامج الأغذية العالمي في دراسة له حول الوضع الغذائي في ليبيا نشرت الثلاثاء، بأن سعر سلة الطعام خلال العام الجاري قدرت قيمته بـ 757 ديناراً ليبيا في أكتوبر، ما يمثل 18٪ زيادة على يناير 627 ديناراً ليبيا.

وعلى المستوى الوطني، واصلت منطقة الجنوب الليبي تسجيل أعلى تكلفة سلة غذائية خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة بزيادة 13٪ أعلى من المتوسط الوطني، وعلى العكس من ذلك كانت المنطقتان الشرقية والغربية أقل من المتوسط الوطني بـ 2٪ و 5٪ على التوالي.

وأرجعت الدراسة الأممية السبب إلى تعرض المنطقة الجنوبية لإهمال تاريخي، وعدم الاستقرار والصراعات فيها، كما أنها بعيدة جغرافياً عن الموانئ، مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف النقل.

### استهلاك طعام غير مكلف

وأظهرت بيانات جمعها البرنامج في ثمانية بلديات ليبية أن جميع الأسر التي شملتها الدراسة تقريباً ضحوا بجودة نظامهم الغذائي، وانخرطوا في استراتيجيات التكيف السلبية، إذ كانت أكثر استراتيجيات التكيف المعتمدة على الغذاء هي استهلاك طعام أقل تكلفة «81٪»، مما يقلل من عدد الوجبات «73٪»، وتضييق أحجام الوجبات «71٪».

كما لجأ ما يقرب من 50٪ من الأسر التي شملتها الدراسة إلى شراء الطعام باستخدام المخدرات، بينما اضطر نحو الربع إلى خفض الإنفاق على الصحة والتعليم، وشراء الطعام عن طريق الائتمان واقتراض المال لتلبية الاحتياجات.

وفسرت الدراسة الدوافع الرئيسية للأسر الليبية بضعف وصولهم إلى أماكن العمل، بسبب جائحة «كورونا»، وانخفاض الدخل، وتضيق الميزانيات التي تؤثر على استهلاك الغذاء، في حين كشف 20٪ من تلك الأسر عن اضطراب في استهلاك الغذاء، وأكثر من 70٪ يعتمدون على استراتيجيات طارئة لمواجهة سبل العيش، وبين أولئك الذين لم يواجهوا أي اضطراب في العمل أقل من 29٪.

وتقول الدراسة الأممية إن الانخفاض الحاد في أسعار النفط والإنتاج أدى إلى زيادة الضغط على الأسعار، وأضر بنسبة بالانتماء الليبي الذي يعتمد بشكل كبير على قطاع البترول، ليبيا الانكماش في قطاع النفط قبل انتشار الوباء بعد تراجع الطلب العالمي، ومع ذلك أدت أزمة «كوفيد - 19» إلى جانب الصراع العسكري، إلى

### مزيد الانخفاض في إنتاج الطاقة.

وبعد رفع الحصار النفطي في 18 سبتمبر زادت ليبيا إنتاجها بسرعة، مما أدى إلى انخفاض في أسعار البنزين بالسوق الموازية «12.5 - ٪»، وأسعار وقود الطهي «16.5 - ٪» في جميع أنحاء ليبيا في أكتوبر الماضي، في حين تستمر تكلفة الوقود في جنوب ليبيا في الارتفاع لتكون أعلى من الضعف مقارنة بشهر ديسمبر 2019.

وفي ليبيا يأتي «كوفيد - 19» على رأس الأزمات التي شهدت فيها العائلات انقطاع خدماتها العامة، وتلاشي فرص العمل، أما النظام الصحي في البلاد فعلى وشك الانهيار، مع ثلاثة أرباع من عيادات الرعاية الصحية خارج الخدمة بسبب النقص في الطاقم الطبي والإمدادات والأدوية، والمعدات، بحسب التقرير.

وجعل هذا الوضع من الصعب تقييم التأثير الحقيقي لـ «كورونا» على السكان، ونتيجة لذلك تفقد الأسر سبل عيشها ودخلها في ظل عدم تلقي الموظفين في كثير من الأحيان أجورهم لأشهر، إذ يظهر استطلاع برنامج الأغذية العالمي، أن أكثر من 60٪ من الأسر لديها أفراد لم يتمكنوا من الوصول إلى وظائفهم بعد بداية الوباء،

### مساعدات غذائية في ليبيا مقدمة من برنامج الأغذية العالمي.

بالنسبة للعاملين بأجر يومي وأصحاب الأعمال الصغيرة، أما المهاجرون الذين يكسبون قوتهم بالأجر اليومي فهم الأكثر تضرراً، إذ تبخرت فرص الدخل مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية.

وأوصى البرنامج باستمرار في مراقبة الأمن الغذائي والتغذية في ليبيا باستخدام المؤشرات المحددة للسكان في حالة الخطر، ورسد معالجة العوامل التي يحتمل أن يكون لها تأثير سلبي على حالة التغذية للضعفاء.

كما دعا البرنامج الحكومة الليبية إلى تعديل خطط الحماية الاجتماعية والبرامج المجتمعية مع مساعدة الفئات الأكثر ضعفاً، فضلاً عن أولئك الذين فقدوا وظائفهم بسبب الإغلاق، ليكونوا قادرين على الحصول على أغذية كافية ومغذية.

وبخصوص التغذية المدرسية، طالبت الدراسة بتقديم مبدل لها من خلال إمدادهم بتحويلات نقدية وخيمة، فمع الارتفاع الأخير في عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا تم إغلاق مدينة سيها، مما شدد الإجراءات الصارمة الموجودة بالفعل، وجعل الأمر صعباً للغاية المدارس.

## الجنوب يسجل أعلى تكلفة سلة غذائية خلال الأشهر العشرة الأولى من 2020 وزيادة 13٪ عن المتوسط الوطني

50٪ أفادوا أنهم واجهوا تحدياً واحداً على الأقل في الوصول إلى الرعاية الصحية.

### عواقب وخيمة في الجنوب

أما في المناطق النائية مثل جنوب ليبيا، فإن العواقب وخيمة، فمع الارتفاع الأخير في عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا تم إغلاق مدينة سيها، مما شدد الإجراءات الصارمة الموجودة بالفعل، وجعل الأمر صعباً للغاية المدارس.

## مع تشجيع العمال على تحدي الظروف الصعبة

## اجتماعات مكثفة لصنع الله مع شركات النفط لزيادة الإنتاج في العام الجديد

طرابلس - الوسط



### صنع الله خلال اجتماع شركة «تقنية ليبيا» للأعمال الهندسية

فيروس «كورونا المستجد» والسلامة والصحة والبيئة ودعمها شركات القطاع في هذا المجال من خلال البرامج التدريبية.

وشدد على «الدفع بالشباب المؤهلين لتنفيذ المشاريع التي تقوم بها الشركة للشركات العاملة في ليبيا، إذ قامت بعدة أعمال بكل حرفة وبتقنيات عالية من خلال خبرتها الطويلة في هذا المجال والتي امتدت إلى حوالي 27 عاماً.

وبالرغم من شح الترخيصات والظروف الصعبة والتحديات المتعلقة في عدم استقرار الأوضاع الأمنية وانتشار جائحة كورونا، إلا أن الشركة وبجهود عامليها تحاول العودة إلى سابق عهدها، حسب صنع الله.

وشدد على ضرورة التقيد بمعايير الصحة والسلامة والبيئة والالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية بخصوص جائحة كورونا، كما أوصوا بضرورة الاهتمام بتطوير إمكانيات الشركة التقنية والبشرية من خلال اقتناء المعدات التقنية التي تم تدميرها، والتعاقد مع العمالة من ذوي الخبرة حتى تتمكن من تحقيق أهدافها وحصولها على حصص من السوق.

## تعاون ليبي - جزائري لإنتاج ونقل الكهرباء والغاز

وقّعت الشركة العامة للكهرباء ومجمع «سونلغاز» الجزائري، الأحد، اتفاقية جديدة لتوسيع التعاون في مجالات الإنتاج والنقل وتوزيع الكهرباء والغاز والطاقت المتجددة والتكويين.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء وطام العبدلي، في مؤتمر صحفي بالجزائر عقب توقيعها على الاتفاقية، إن التعاون مع الجزائر يندرج «في إطار مواصلة المبادلات التي جرت بين فرق الشركتين بعد تدخل الفريق التقني لسونلغاز شهر أكتوبر الماضي من أجل إصلاح وإعادة تشغيل محطة الطاقة الليبية بمنطقة الخمس في أقل من 10 أيام»، مشيداً بدعم الشركة الجزائرية لإخوانهم في ليبيا، بغية مواجهة العجز الكبير في إنتاج الطاقة.

وذكر العبدلي أن «الدعم جاء من خلال المساهمة الفعالة لفرق سونلغاز في تشغيل 500 ميغافوات في الشبكة الليبية عقب أشغال الصيانة».

من جانبه، قال المدير العام لسونلغاز شاهر بولخراس، إن الاتفاقية الجديدة «جاءت عقب تلك التي أبرمت سابقاً بين الشركتين في مجال الإنتاج»، مبرزاً أنه «تم توسيع هذه الشراكة لتشمل النقل وتوزيع الكهرباء والغاز، وكذا الطاقات المتجددة والتكويين».

وأعلن المسؤول الجزائري أنه «بخصوص الطاقة المتجددة، تمتلك سونلغاز خبرة اكتسبتها من المشاريع التي تم إنجازها في مجالات الهندسة وصيانة واستغلال محطات توليد الطاقة».

وأضاف أن ديناميكية التعاون مع ليبيا تندرج «في إطار الشراكة رابع - رابع»، موضحة أن الأمر يتعلق بعرض كل الفرص المتاحة والمصالح المشتركة للشركتين»، كاشفاً إنشاء مجموعة عمل في غضون أيام لتتوسط في مختلف مجالات التعاون بين البلدين.

وأرسلت السلطات الجزائرية مطلع أكتوبر الماضي فريقاً من 13 تقنياً من الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء من أجل المشاركة في إصلاح خط نقل وقع على مستوى المحطة الكهربائية التي تزود العاصمة طرابلس. وجاءت المبادرة إثر طلب تقدم به رئيس المجلس الرئاسي لحكومة لوفاق فائز السراج إلى رئيس الجزائر عبدالمجيد تبون.



مقر الشركة العامة للكهرباء



صهاريج داخل الشركة الليبية للحديد والصلب

## تفاؤل داخل «الليبية للحديد والصلب»

## بحل جميع مشاكلها

قالت الشركة الليبية للحديد والصلب إن نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق أحمد معيّن «أبدى تجاوباً كبيراً، وتحمها عميقاً» لـ «الإشكاليات والمطالب»، التي تواجهها الشركة، وذلك خلال اجتماع بينه ورئيس مجلس إدارة الشركة محمد الفقيه.

كما وعد باتخاذ التدابير العاجلة لحلحلة هذه الإشكاليات ومتابعتها المباشرة مع الجهات ذات العلاقة في الداخل والخارج، وفق الشركة، مشيرة إلى أنه «أصدر مباشرة تعليماته إلى المستشارين والمجلس الرئاسي لوضع النقاط المذكورة موضع الاهتمام والإجراء».

واجتمع معيّن مع الفقيه وعدد من المسؤولين بالشركة، الأحد، لاستعراض «المختمقات» التي تعيق الاستمرار في الإنتاج وطرق معالجتها وخطط مجلس إدارة الشركة لزيادة القدرة الإنتاجية لمصنع الحديد والصلب من خلال المشروعات التي سيبدأ العمل فيها خلال الفترة المقبلة.

وأوضحت الشركة أن الاجتماع ناقش مشاكل العجز في الطاقة بعنصرها الغاز الطبيعي والكهرباء، وانعكاساتها السلبية على عمليات نشاط الشركة، وكذلك صيانة محطة كهرباء الحديد والصلب، وضرورة إجراء الصيانة العاجلة لها من خلال المبالغ المخصصة من الدولة بميزانية 2020.

كما بحث الاجتماع الاستثمار في خامات الحديد في موريتانيا ودعم الدولة لهذا المشروع الاستثماري، ودعم الشركة مع الاتحاد الأوروبي لتسهيل عملية تصدير منتجاتها واعفاؤها من الرسوم المفروضة من الاتحاد، مع اعتبارها الدولة الأولى بالرعاية وتسهيل إجراءات تصدير منتجات الشركة عن طريق شركات التصدير والاستيراد المحلية.

## شركة «شمال أفريقيا للاستكشاف

## الجيوفيزيائي» تسعى لاستئناف نشاطها



عامل يؤدي وظيفته بشركة، شمال أفريقيا، للاستكشاف الجيوفيزيائي

ناقشت الجمعية العمومية لشركة شمال أفريقيا للاستكشاف الجيوفيزيائي (ناجيكو)، برئاسة رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، إعادة تفعيل نشاط الشركة واقتناء المعدات التقنية المفقودة والميزانية المقترحة للعام 2021.

واستعرضت الجمعية نشاطات الشركة المختلفة خلال 2020، وبرامج العمل والميزانية المقترحة لسنة 2021، بالإضافة إلى مختلف المشاريع التي تعترض الشركة القيام بها خلال العام المقبل، كما قدمت هيئة المراقبة تقريرها وقامت بالرد على الملاحظات الواردة به.

وعقد الاجتماع بالمقر الرئيسي لشركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز بمرسى البريقة، الجمعة الماضي، بحضور رئيس مجلس إدارة مؤسسة النفط مصطفى صنع الله، الذي أوضح

أن الشركة تقدم خدمات المسح السيزمي ثنائي وثلاثي الأبعاد، وتحصيل البيانات الحقلية ومعالجتها للشركات العاملة في ليبيا، إذ قامت بعدة أعمال بكل حرفة وبتقنيات عالية من خلال خبرتها الطويلة في هذا المجال والتي امتدت إلى حوالي 27 عاماً.

وبالرغم من شح الترخيصات والظروف الصعبة والتحديات المتعلقة في عدم استقرار الأوضاع الأمنية وانتشار جائحة كورونا، إلا أن الشركة وبجهود عامليها تحاول العودة إلى سابق عهدها، حسب صنع الله.

وشدد على ضرورة التقيد بمعايير الصحة والسلامة والبيئة والالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية بخصوص جائحة كورونا، كما أوصوا بضرورة الاهتمام بتطوير إمكانيات الشركة التقنية والبشرية من خلال اقتناء المعدات التقنية التي تم تدميرها، والتعاقد مع العمالة من ذوي الخبرة حتى تتمكن من تحقيق أهدافها وحصولها على حصص من السوق.





### الحقيقة الغائبة

#### عمر أبو القاسم الككلي

ما من أحد ينكر أنه يطلب الحقيقة ويقف إلى جانبها، وما من أحد، أيضاً، يقول إنه يخفي الحقيقة ولا يجاهر بها، إلا في ظروف استثنائية.

وحتى الأنظمة القمعية تحاول عزل شعوبها عن العالم من خلال منع الصحف ولا تعلن من الحقائق سوى ما يتفق مع مصالحها، ما تنفك تعلن عنها للحقيقة، هذه الأنظمة القمعية تحاول عزل شعوبها عن العالم من خلال منع الصحف والمجلات الأجنبية، عدا تلك المأجورة، وكذلك الكتب الأجنبية التي يمكن أن تكشف بعض الحقائق التي لا توافق هواها، أو توجه التفكير وجهة تعتبرها هذه الأنظمة وجهة ضلالة ومغضوباً عليها، وتعمل على تكميص الأفواه في الداخل ومنع حرية الرأي والتعبير كي لا تتشقق الستر والحجب المضادة لتسرب أضواء الوعي والفكر.

التجربة الليبية، فترة حكم القذافي، أسطع مثال على ذلك. وقد ابتدأت حقبة الإطلام، فعلياً بما سمي «الثورة الثقافية» التي أعلنت في خطاب رسمي لمعمر القذافي في أبريل 1973 عرف بـ «خطاب وزارة التاريخ»، حيث جرت مصادرة الكتب «المغضوب عليها» من المكتبات ومنع دخول الصحف والمجلات، إلا باستثناءات قليلة، وأصبحت الكتب تدخل مقلية ومنقولة، قبل ذلك بحوالي سنة أوقفت الصحف الخاصة، عززت هذه الممارسة بما يعرف بـ «قانون أمن الثورة» الصادر سنة 1975، عقب انكشاف الإعداد لمحاولة انقلابية أركانها بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة، على رأسهم الرائد عمر المحيشي. إحدى مواد هذا القانون تعتبر وقوف أكثر من ثلاثة أشخاص معاً تجمعا يعاقب عليه القانون. «كون هذا لم يطبق، لأنه مستحيل التطبيق فعلياً، مسألة أخرى». لقد حاول معمر القذافي ضرب طوق من العزلة على الشعب الليبي وتجهيله إلى درجة أنه ألغى تدريس اللغات الأجنبية في المدارس، وأوقف لفترة طويلة إيفاد مستحقي الدراسات العليا إلى الخارج.

ومع ذلك، هناك مقولة مشهورة لمعمر القذافي واردة في الكتاب الأخضر تقول: «إن الجهل سينتهي إذا قدم كل شيء على حقيقته»، وهي عبارة حافلة بالحكمة، دونما أدنى ريب. إلا أنني أعتقد أن ثمة تكلمة لها مضرة، لا يجهر بها.

فكما أن منتقدي ديكاروت يقولون إن ما اعتبره بديهية واضحة بذاتها في ما يعرف بـ «الكوغيتو» القائل: «أنا أفكر، إذن أنا موجود» هو في الواقع قياس منطقي مبرهن حذفت مقدمته الكبرى وأبقي فيه على المقدمة الصغرى والنتيجة، وليس بديهية واضحة بذاتها. وأصل القياس:

أنا أفكر «مقدمة صغرى».

كل مفكر موجود، «مقدمة كبرى».

إذن، أنا موجود. «نتيجة».

مقولة معمر القذافي، هي الأخرى، لها علاقة بالقياس المنطقي المبتور، حيث أبقي على المقدمة الصغرى وحذفت المقدمة الكبرى والنتيجة، ويمكن بناؤه كالتالي:

الجهل ينتهي إذا قدم كل شيء على حقيقته، «مقدمة أولى».

نحن لا نريد أن ينتهي الجهل، «مقدمة ثانية».

إذن، لن نقدم كل شيء على حقيقته. «نتيجة».



### الزعامة

#### محمد عقيلة العمامي

هتف مواطن بريطاني غاضب في وجه رئيس الوزراء «ونستون تشرشل»: «أنت غبي وأحمق» فاعتقده للسجن، ولكن البرلمان اعتبر اعتقاله تعدياً على حرية الرأي، فاستدعي تشرشل وبيّن له نائب غاضب تعدياً على حرية الرأي. تبسم تشرشل وقال له: «إن الشرطة لم تعتقله لأنه تطاول عليّ، بل لأنه أفشى سرا من أسرار بريطانيا العظمى».

وعلى الرغم من سخريته المقنعة المضحكة، من برلمانها، إلا أنه هو من قال: «إذا أردت أن تعرف أي شعب في العالم، انظر إلى برلمانها ومن يمثلها فيه، وبعدها سوف تعرف أي الشعوب يستحق رمي الورود عليه أو ضربه بالأذية».

ويعد «تشرشل» من أشهر القادة السياسيين في العالم، بدأ حياته ضابطاً، ثم كاتباً ومؤرخاً وفناناً، وبعد رئيس الوزراء الوحيد الذي نال جائزة نوبل في مجال الأدب.

في مقال كتبه الرئيس الأميركي «نوايت أيرتهاور» من 20- يناير 1953 إلى 20 يناير 1961 كان أول قائد أعلى للحلفاء في أوروبا، وهو الذي قاد جيوشهم في الحرب الثانية إلى النصر، قال عن تشرشل: «لما ودعه العالم باعجاب وحب دافق لم يكن ذلك إلا شهادة صادقة متألقة تبرز ما يتعين أن تكون عليه الزعامة لقيادة البلاد...».

ثم تناول أبرز معلومة مفادها بأن علماء النفس يقولون إن فضائل الذكاء، والنزاهة، والشجاعة لا تصنع زعيماً ولكن يصنعه عنصر غامض اصطلاحاً على تسميته: «العامل X»، وبين أنه يستحيل معرفته بالوسائل التشريحية أو غيرها ولكن يستطيع المهتم أن يكون فكرة ولو قريبة من شخصية الزعيم. إن رأى فيه صفات واضحة، لخصها في النقاط التالية:

- أول هذه الصفات «الإخلاص وإنكار الذات» وتظهر بوضوح عندما نرى قائداً ينظر إلى عمله بجدية، ولا ينظر إلى نفسه، وجاء الجنرال شارل ديغول مثلاً، وقال عنه: «لم يلن عزمه في إعادة فرنسا إلى هيبتها وعظمتها، وملت شخصيته من التفاهة والأنانية، وهو الذي أنقذ فرنسا من كارثة داخلية والتي حققها بدعوته في الجزائر في أكتوبر 1958 إلى سلام الشجعان».

- ثاني هذه الصفات «ثبات الروح، ومواجهة الكسفات، والتعلم من الأخطاء، والنهوض من كبوة العزيمة، وأورد الرئيس جورج واشنطن، مثلاً لذلك.

- وثالثها «التواضع» وأبرزها بالحدث عن تشرشل والدموع تتساقب من عينيه وهو يشكر عامة الشعب على مساعدتهم لإنجلترا.

- والرابعة، هي «الدراسة الدقيقة» وأبرزها في الرئيس روزفيلت، الذي لم يكن عسكرياً، ولكنه كان يناقش العسكريين أثناء الحرب العالمية الثانية في مقارنته الجغرافية للمواقع العسكرية، كما لو أنه يعرفها حق المعرفة. وكان يطلب من قواد جيشه التأكد من معلوماتهم وكثيراً ما اتقنهم بضرورة مراجعتهم، وعندما يتفقونه يقبل الأمر بمتنتهى السهولة.

- والخامسة، هي «قوة الإقناع»، والفكرة أن القائد بمقدوره أن ينفذ الفكرة من دون الرجوع لأحد، ولكن كلما أمكن من إقناع من يقوهم، بدلاً من إصدار الأوامر فقط يتفانون في التنفيذ ويؤدون أعمالهم بحماسة، لأنهم ساهموا في إعداد خطة العمل، وأصبحوا جزءاً منه. فالزعامة هي فن الإقناع، ووسيلة الإقناع هي الديمقراطية.

- أما السادسة، خلاصتها أن منحه الحياة كلها، برجالها ونسائها، تحتاج إلى زعامة من منحهم الله التفكير المصاب والمثل العليا والقناعات بأن الخير يعم على الجميع عندما تتحققه قيادة صائبة، وأن الديمقراطية في اتخاذ القرار تعني مجموعة عقول بدلاً من عقل واحد، فمن وهبه الله الحكمة وموهبة الاستفادة من صواب، أو أخطأ الآخرين، يعي تماماً أن الخير يعم عليه وعلى من يوفر لهم الحياة الكريمة، وأنه من الديمقراطية، ومن صفوف القادة الصغار يأتي القادة الكبار.

ولقد اضاف أيرتهاور إلى نقاطه السابقة أمراً في غاية الأهمية، فلقد ذكر أن أحد رجاله كان من الصف الثاني، وكان على درجة عالية من الكفاءة والشخصية المتميزة، قد استدعاه لإسناد عمل قيادي له، مبيناً فرصته في تحسين وضعه المادي والمعنوي، وبين له أنه سيكون معتمداً بالكامل على نفسه ومسؤولاً عن قراراته. ولقد فكر هذا الذي عرض عليه العمل القيادي كثيراً، ووقف عندها، وما نجح القيادة إلا بالتفاهة مثل هؤلاء المثاليين الذين عرفوا حدودهم فكانوا خير فليست كفؤاً لها...».

## مشروع الدستور الليبي والفصل بين المستقبل

#### سالم العوكلي

نشطاء يدافعون عن حقوق شرائح وفئات مجتمعية».

نُشر العمل كاملاً على موقع المشروع، وطبع جزءه المتعلق بالمسح الاستطلاعي الشامل للمسائل والتفاصيل التي يمكن أن تشمل عليها الدساتير، في كتاب وزع مرفوقاً بنسخة إلكترونية على أعضاء الهيئة في مقرها بمدينة البيضاء، وخصص يوم للاجتماع بهم من قبل القائمين على ترجمته، ورغم أن تفاعل معظم أعضاء الهيئة مع هذا العمل لم يكن جاداً، إلا أن هذه المؤسسات التي تشكل وعاء خبرة مهما قامت بدورها انطلاقاً من حسن المسؤولية الوطنية والمسؤولية العلمية.

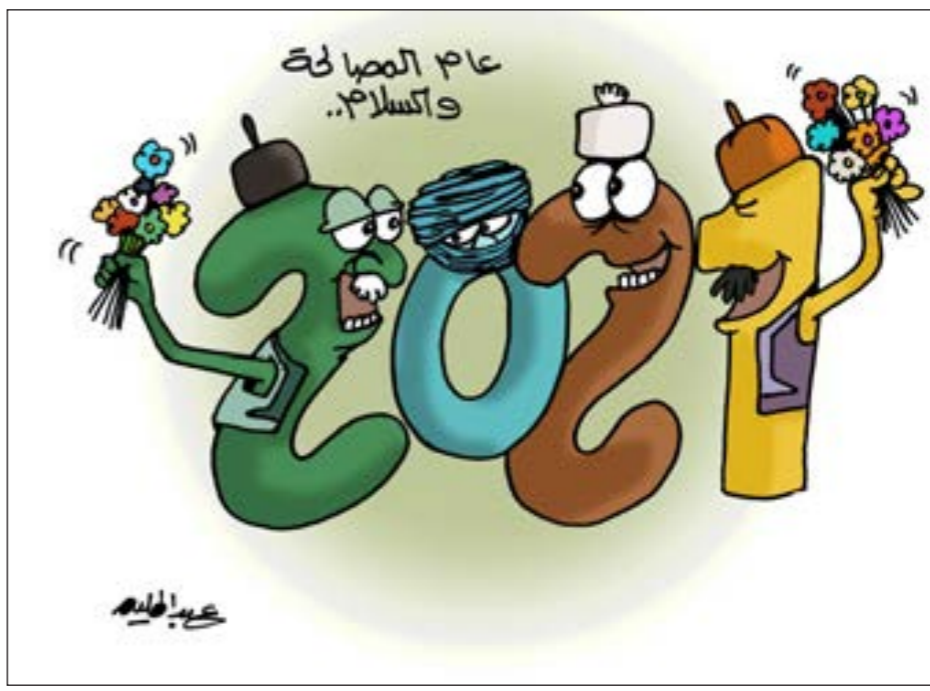
كان القائمون على هذا المشروع متفائلين بشأن استعجالهم في ترجمته وتوفيره مرجعاً لأعضاء الهيئة بسرعة قياسية، لكن الهيئة لم تصدر صياغتها النهائية لهذا العمل الإحصائي والتحليلي (مشروع ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وثلاثة أيام من تاريخ عقد اجتماعها الأول. وبمجرد صدور الصياغة النهائية بدأت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الحديث عنها بين مؤيد عيماني يريد للأزمة أن تنتهي بأية طريقة، وبين ناسف للمشروع مستفيد من هذه الأزمة، أو منتقد للأبواب التي يبحث فيه عن مصالحه الشخصية ولم يجد ما يلبها. وظلت الأغلبية الصامتة على صمتها لأنها ما عادت تؤمن بشيء، وما عادت تثق في شيء، بعد سنوات عجاف أوصلتها إلى حضيض المطالب المتعلقة بالأمن والقوت.

بعيدا عن هذا المصخب جلس خمسة أكاديميين مثليين لمركز دراسات القانون والمجتمع عد. جازية شعيتير، د. زاهي المغربي، د. سليمان إبراهيم، د. نجيب الحصادي، د. هالة الأطرش لمعايرة هذا المشروع بشكل علمي انطلاقاً من المسح الاستطلاعي الشامل للدساتير العالمية الذي سبق ترجمته. ويذكر في توطئة هذه المعايرة العلمية أنها «تحتكم إلى معايير موضوعية ومحايدة قدر الإمكان»، وأن الدراسة توظف «النتائج التي أسفر عنها المسح الاستطلاعي الشامل للدساتير العالمية» الذي

وتستند هذه الدراسة المقارنة على 184 دستوراً من مجمل 190 دستوراً ظلت سارية حتى وقت تحديد عينة هذه الدراسة (2006). وهي خطوة جاءت بشكل سريع لدعم حياة صياغة الدستور بتقديم منظور كوني لطبيعة الوثائق الدستورية قاعدة انطلاقاً من مقارنة بين دساتير العالم، وكما يرد في مقدمة المترجمين «كنا نضبو منذ أن خطرت لنا فكرة ترجمة هذا العمل إلى أن نتكمن من إنجاز الترجمة قبل انتهاء الهيئة التأسيسية لمشروع صياغة الدستور من عملها بوقت كاف، إدراكاً منا للفائدة العظيمة التي يمكن أن يجنيها أعضاؤها منه، في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ ليبيا، التي قد يترهن فيها مستقبل شعب بأكمله ووطن بأسره لنجاح تلك الهيئة في مهمتها.

غير أن نفعه لا يقتصر بأي حال على المستوى المحلي، بل يطل كل هيئة تكلف بمهمة مماثلة، وكل لجنة ينادى بها إجراء تعديلات دستورية، وكل المهتمين بالمسائل الدستورية على وجه عمومهم، أكانوا باحثاً أكاديميين، أم

ويتضح هذا التلاعب في ملاحظة د. صالح السنوسي في مقالته المهمة «مشروع الدستور الليبي في ظل المادة السادسة» بوابة الوسط، 1 نوفمبر 2020. وفي صدد حديثه عن الفقرة الأخيرة في المادة 193 التي تنص على أنه «لا يجوز المساس بالمبدأ الذي تقوم عليه مجموعة من المواد منها المادة الثانية والسابعة وكذلك المتعلقة بالتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة ووحدة الأرض الليبية. غير أن هذا التحصين في الصيغة السابقة التي تم تعديلها كان مقصوراً على المادة الثامنة المتعلقة بالشرعية مصدراً لكل التشريعات، وبالتالي فإن تحسين مواد أخرى في التعديل الثاني هو في حقيقة الأمر تحسين للمادة السادسة المتعلقة بالشرعية فقط، ولكن وسط زحمة مواد أخرى ليست هي المقصودة، فمثل هذا النص يعد أولاً مصادرة لعقول الأجيال القادمة وحجراً على العقل البشري وحرمانه من خاصيتي التفكير والتطور.



## جامع المختلف عليه!

#### • أحمد الضيتوري

إحياؤها كما لم يحدث قبل، على المستوى العربي، وفي ليبيا على الخصوص، بكتابة مقالات ودراسات، وإصدار ملفات بالصحف، وحتى إحتفاء شخصي من بعض مجييه. ما بين أن الزمن والرحيل، وكذا أهمية أطروحات النيهوم، خاصة بما تأثيره من جدل، حتى أن الصادق بهذا، كما جامع للمختلفين حوله، فأطروحته مع الزمن، كما الحجر ما يرمي في بركة رادكة، وأنها نبذت معقاً، ما راحته، تكفأ شهية النقاش والحوار الدائمين.

أما بعد، فإن الكتاب مختارات، من زاد كثير نتج، عن النيهوم وعن أطروحته، وكما كل مختارات، فيها المختار، محصور في إطار كينونته، بما لديها من قدرات، وبما ينقصها أكثر، وعليه يكون الكتاب بقدر رحابته، ضيق بإطار كينونة معد مادته، خاصة وأن ما كتب عزيز ومتنوع، ما لا يمكن أن يضعه كتاب، ولا بمقدرة فرد الإمام به، لذا فإنّه كما عتبه في مجال النيهوم.

أما عن المربرات، التي منحها معد مادة الكتاب، لنفسه، والمنطلقات التي أسس عليها محتواه، فهي ليست بالكبيرة ولا الكثيرة، حيث تنحصر، إضافة إلى أنه الكتاب الأول في مضماره، في:

أولاً: أن مختارات الكتاب كما خلفية، أو الخزال، يمنح قارئه شيئاً من المعرفة بالكتاب الصادق النيهوم، وما أثاره في مجال الأدب والفكر، من نقاش وحوار، وحتى يسلط الضوء، على شخصه، ورؤية الآخرين له كمفكر ومبدع وكشخص، شخصية النيهوم أيضاً شخصية متميزة.

ثانياً: الصادق النيهوم، الصحفي المثابر، فالناشر المميز، صاحب الموسوعات، إضافة لكونه المفكر والمبدع، بقي

كنت في مقتبل العمر لما أصبح الكاتب نجماً، وكان هذا الكاتب هو الصادق النيهوم، من بحق كان أنذاك نجم النجوم، فهو أكثر شهرة، في أوساط عامة، من لاعب الكرة والمطرب. فمقاله ما حينها ينشر، بالعدد الخاص كل سبت من جريدة الحقيقة الليبية، يجعل من يريد نسخة يقق في طابور، وكنت إن لم أحضر باكراً لا أصل على نسخة، ومن الغرابية في مدينتي بنغازي، أن البعض كان يتباهي بحمل عدد الجريدة، ما كتب فيه النيهوم تحت إبطه متباهياً، وهو الأمي من لا علاقة له بالقرارة ولا الكتابة، أما الأكثر غرابية، فإن أحدهم أنتحل شخصية الصادق النيهوم، وهو يتقدم لخطبة فتاة، كان يجيها وهي تحب كتابات الصادق النيهوم.

منذ ذلك كان في ذهني، أن أكتب عن هذه الظاهرة كتاباً، لم يتسن لي ذلك حتى الآن، وإن كنت أكثر من مقال ودراسة، ولقد شغلت بنتاجه كمبدع بالذات، ولهذا عنيت بالكتابة عنه فيما يخص سرده ومقاله الثري، فهو بارع فيما يخص الأسلوب، ولفته إضافة في اللغة العربية، وهذا جعلني من أكثر المهتمين بفنه، حيث تركز الاهتمام بفكره.

وأخيراً لقد تسن لي إصدار كتاب كمحور، بحث عما كتب عن الصادق النيهوم، بالإضافة إلى ما كتبت، فكان كتاب: «الصادق النيهوم جامع المختلف عليه»، وهو بحق كتب في المختلف عليه، وكان هو أيضاً الكاتب المختلف عليه، وكما كتب عن الجامع، كان الجامع المختلف عليه.

وقبل أن الكتاب يجيء، مع الذكرى الخامسة والعشرين لرحيل الصادق النيهوم (15 نوفمبر 1994م)، حيث تم



## الفن الليبي في 2020

# «الزعيمان» أبرز الأعمال ومشاركة عربية وميزة عربيا ورحيل النجوم



مسلسل «الزعيمان»

في سيناء، والمسلسل من إخراج بيتر ميمي وأحمد العوضي ودينا فؤاد وسارة عادل. وفقدت الساحة الليبية في السبع والعشرين من مارس 2020، الفنان الليبي عبدالرحمن قنوة، عن عمر ناهز الـ78 عاما بعد معاناة طويلة مع المرض. ويعد الفنان الراحل من الملحنين البارزين الذين أثروا المكتبة الغنائية الليبية، على مدى أكثر من نصف القرن، وتعامل مع أصوات كبيرة تصدرت مسار الأغنية لفترة طويلة كالغنانة نجاة الصغيرة والفنان كارم محمود وأصوات عربية أخرى، واتسعت موهبته لألوان أخرى من الأعمال الغنائية كالمونولوج الذي قدمه كثيرا عبر رواه الليبيين مثل يوسف الغرياني «قرقيرة» عبر أعمال لا زالت عالقة في أذهان الجمهور منذ فترة السبعينات، وكذلك تأليف الموسيقى التصويرية لعدد من المسلسلات التلفزيونية المميزة، منها «فندق الخلاء» و«القال».

كما فقدت ساحة الفن الليبي في السادس عشر من فبراير 2020 الفنان وعازف الكمان عبدالحاميد قشوط، الذي عرف كأحد أهم عازفي الكمان في ليبيا، وتصدر خلال أواخر الستينات فرقة الإذاعة للموسيقى التي كان معظم أعضائها فنانين من مصر، وعلى رأسهم الفنان الشهير أحمد الحفناوي عضو فرقة أم كلثوم، الذي خاطب مرة قشوط، قائلا: «أنت خليفتي»، وفق أقواله، وتميز الفنان بلجادة كتابة النوتة والتوزيع الموسيقي، وقاد الفرقة الموسيقية خلفا للحفناوي بعد مغادرة الأخير لليبيا.



عبدالحاميد قشوط

في الدراما المصرية. كما شارك الفنان الليبي الشاب سند نتوش في المسلسل المصري «الأختيار»، الذي عرض في شهر رمضان الماضي. وظهر نتوش في المسلسل ضيف شرف، إذ لعب دور ضابط بالجيش الليبي يحاول إقناع الإرهابي المصري هشام عشموي بالاستسلام بعد إلقاء القبض عليه في ليبيا. مسلسل «الأختيار» يتناول حياة الضابط المصري أحمد صابر المنسي قائد الكتيبة 103 صاعقة، الذي استشهد في كمين مربع البرث بمدينة رفح المصرية العام 2017 أثناء التصدي لهجوم إرهابي



حسن قرفال

على الساحة العربية بعد عرضه هذا العام، وجاءت مشاركة قرفال بعد تألقه في مسلسل «نقطة الريح»، الذي عرض خلال شهر رمضان من العام الماضي، في دور اليهودي «شمعون»، وهو العمل الذي أخرجه أسامة زرق وكتبه عبدالرحمن حقيق، حيث عاد من جديد كي يتألق على مستوى الساحة الفنية. ويعد مسلسل «ما وراء الطبيعة» المستوحى من سلسلة روايات الكاتب الكبير أحمد خالد توفيق، التي حققت مبيعات تجاوزت 15 مليون نسخة في جميع أنحاء العالم، أول عمل من إنتاج «نتفليكس» شارك في المسلسل مجموعة من أهم نجوم الدراما الليبية، بالإضافة إلى أكثر من 250 ممثلا وممثلة من جنسيات عربية مختلفة، من بينهم النجم المغربي ربيع القاطي، في دور المجاهد، والمناضل السياسي الليبي سليمان باشا الباروني، المسلسل من إنتاج وليد اللافي، وإخراج أسامة زرق، وسيناريو وحوار عزة شلبي وأحمد نبيل. في حين كان للفنان الليبي حسن قرفال مشاركته المهمة في مسلسل «ما وراء الطبيعة»، الذي تصدر بطولته الفنان المصري أحمد أمين. وحقق مسلسل «ما وراء الطبيعة» نجاحا ملحوظا

القاهرة - محمد علوش

## كان مليئا بالفضائح والوفيات

# بوليوود تمنى نسيان 2020 واستعادة بريقتها مجددا

عرضها بدلا من ذلك على منصات البث التدفقي الأخذة في الأذهان، وهي حال الفيلم البوليسي «لودو» الذي أطلق عبر «نتفليكس» الشهر الفائت، ويمثل فيه إيميشيك باشان، لكن الأخير رأى أن تجربة مشاهدة فيلم في الصالات المظلمة «لا يمكن استبدالها».

وقال «نحب الذهاب إلى السينما ومشاهدة أفلامنا على الشاشة الكبيرة بينما نستمتع بالفشار والسيمبوس والمشروبات الباردة برفقة الأصدقاء والعائلة».

وأضاف «أنا أؤمن تماما بأن دور السينما ستعود، وأمل ذلك حقا»، معتزفا بأن هذا الاحتمال لا يزال غير مؤكد حتى اليوم، وسأل «ماذا سيكون الوضع الطبيعي الجديد؟» إذا كانت فكرة عرض الأفلام في الصالات وعلى المنصات الرقمية في وقت واحد طرحت في هوليوود، وهو ما تخطط شركة «هونر برانز» لاعتماده في ما يتعلق بكل الأفلام التي ستطرحها سنة 2021، فإن بوليوود لم تعلن أي شيء من هذا القبيل.

ورأى المخرج والممثل الكوميدي أنوراغ كاشياب الذي يؤدي دور البطولة في فيلم الكوميديا السوداء «إيه كي ضد إي كيه» الذي سيتوافر هذا الأسبوع على «نتفليكس»، أن ثمة أفلاما «يجب عرضها على الشاشة الكبيرة».

وأوضح أن المخرجين يصورون أفلامهم في ظروف يكفونها مع طريقة العرض التي يتفوق عليها مع الجهة المنتجة، ولذلك «ينبغي على الاستوديوهات والموزعين الوفاء بوعودهم».

وقال الخبير في سوق السينما كومال ناها إن عددا من دور السينما أقل بفعل الخسائر المتراكمة، فيما تتجه صالات أخرى إلى قرارات مماثلة، وأضاف



عرهان خان



الفنان الراحل شوشانت سينغ وحبيبته ريا شاكراپورتى

«تسبب بالضرر للكثير منهم»، ورغم معاودة المشاريع الإنتاجية مؤقتا، لا تزال القيود المعمدة في إطار مكافحة «كوفيد-19»، تمنعهم من تصوير المشاهد الموسيقية التي تميز السينما الهندية.

وأعيد في أكتوبر فتح دور السينما التي كانت أغلقت لأشهر، لكن المشاهدين الذين يخشون الإصابة بفيروس «كورونا» لم يعودوا بعد إلى مقاعد الصالات.

وأثر المنتجون تعليق طرح أفلامهم في الصالات، وارتأوا

القاهرة - الوسط

شهدت بوليوود عاما أسود في 2020 بسبب الفضائح التي هزتها ووفاة عدد من نجومها، إضافة إلى ظروف جائحة «كوفيد-19»، لكن السينما الهندية التي تتيح رقصاتها وأغنياتها للمشهد المرعب من واقعهم اليومي، تسعى إلى استعادة بريقتها في السنة الجديدة.

أقول ما واجهته هذه السنة صناعة السينما الهندية، وهي الأكثر غرارة في العالم، كان الرحيل الأماسوي في أبريل لأثنين من عمالقتها، هما النجم عرفان خان والممثل الكبير ريشي كابور، وحصلت الوفياتان بفاقر 36 ساعة فحسب، وفق «فرانس برس».

وتوالفت الوفيات مع غياب الملحن واجد خان عن 42 عاما بسبب مضاعفات فيروس «كورونا»، والمخرج ياسو شاترجي، وأول مصممة رقصات في بوليوود ساروج خان والمغني إس بي بالاسوبرامانيان الذي كان في رصيده 40 ألف أغنية سينمائية.

لكن الضجة الأكبر هي تلك التي أحدثها انتحار الممثل شوشانت سينغ راجبوت وهو في الرابعة والثلاثين، وخصوصا بعد توقيف حبيبته السابقة الممثلة ريا شاكراپورتى التي اتهمت بأنها اشترت له المخدرات.

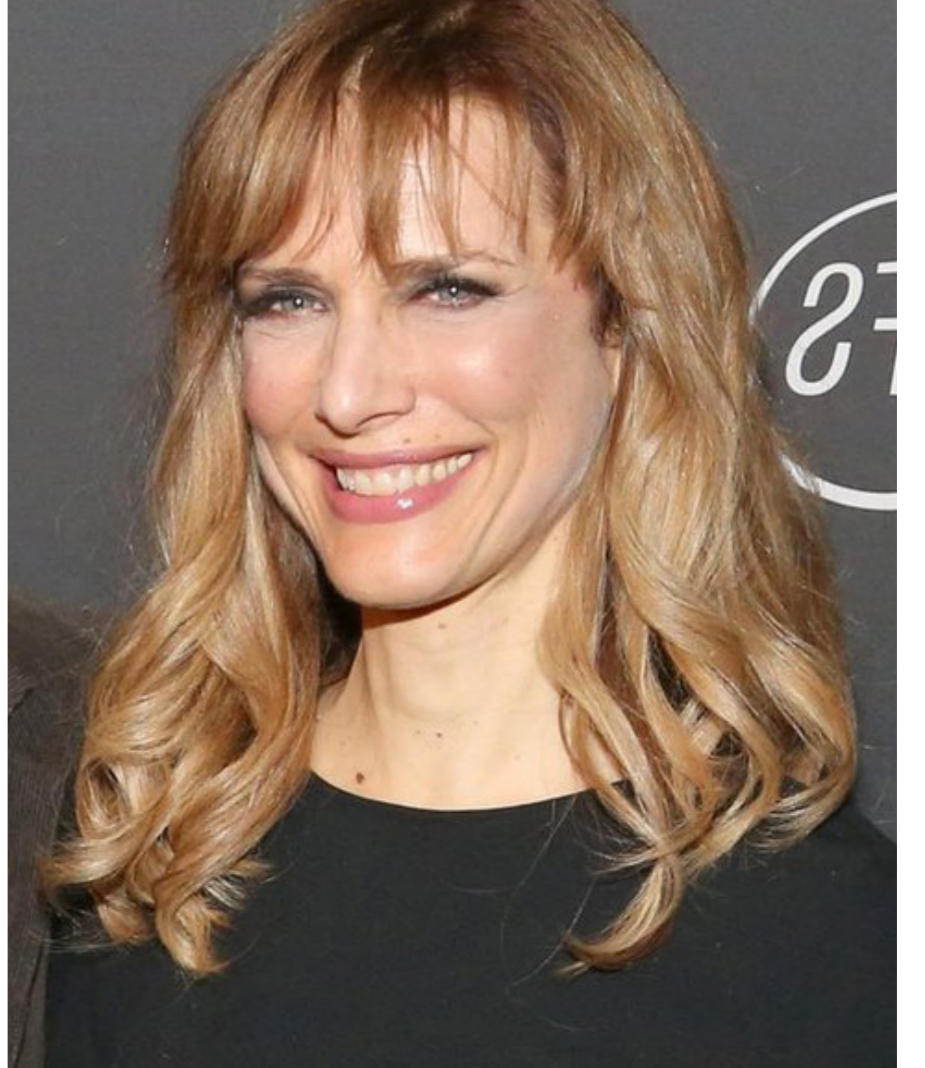
وشنت بعض وسائل الإعلام حملة على النجمة البالغة 28 عاما واتهمتها بأنها لجأت إلى حشيشة القنب وإلى السحر الأسود لدفع حبيبها السابق إلى الانتحار.

واستجوبت الشرطة في سبتمبر لأعراض التحقيق عددا من النجوم من بينهم النجمة ديبيكا بادوكوني، قبل تخليه ريا شاكراپورتى بكفالة في أكتوبر بعد بضعة أشهر من الاحتجاز، وأدى ذلك إلى تكوين صورة لسيء البعض عن الوسط البوليفي بأنه يفتقر إلى العدالة والمساواة، وفاسد جراء انتشار تعاطي المخدرات.

ولاحظت الممثلة سورا باسكار في تصريح لوكالة «فرانس برس» أن «حملة التشهير التي شنتها بعض وسائل الإعلام ضد صناعة السينما كانت مروعة».

في الوقت نفسه، أجبر فيروس «كورونا» منتجي الأفلام على أخذ استراحة من التصوير في بوليوود، قلب صناعة السينما الهندية، أو في أي معقل أخرى للسينما الهندية.

إلا أن عددا كبيرا من الساعة والكوميدياس والعمال ذوي الأجور المنخفضة يكونون عادة موجودين في مواقع التصوير. ورات سورا باسكار أن خسارة هؤلاء وفائضهم ومدائهم



منهم شون كونوري وكيرك دوغلاس

## قائمة أبرز نجوم الفن الأجانب الراحلين في 2020

ضرب عام الوباء والأزمات عالم الفنانين بقوة، حيث فارقنا عدد كبير من الفنانين العالميين الشباب منهم الكبار، ومثل لرحيل شادوبك بوسيمان صدمة كبرى لمحبيه ونجوم الوسط الفني، حيث عانى في صمت شديد ولم يسمع أحدهم أنه وتالمة، فانتحرت رحلة الممثل الأميركي سريعا في 28 من أغسطس 2020، ولكنها لم تنته خالية الوفاض، وكان من أشهر أعماله فيلم «بلاك بانث»، الذي جسّد من خلاله شخصية الملك تشاللا.

كما رحل رجل أصل كيرك دوغلاس وهو واحد من أشهر الممثلين في تاريخ أميركا، الذي حصل على ثلاثة ترشيحات بجوائز الأوسكار من قبل وفائز بجائزة «غولدن غلوب» مرتين، وهو والد الممثل الشهير مايكل دوغلاس. ورحل دوغلاس في الخامس من فبراير العام 2020، محاطا بأسرته عن عمر ناهز 103 أعوام، ولم تعلن العائلة السبب الرئيسي لرحيله ودفن بحديقة ويستوود ميموريال.

وتوفيت في العام 2020 وتحديدا في 16 مايو الماضي، الفنانة لين شيلتون، التي عملت في مجال السينما كمخرجة ومنتجة ومؤلفة، وبدأت المسيرة كمؤلفة في عدة أعمال قصيرة قبل تقديمها عددا من الأفلام الروائية الطويلة، واشتهرت من خلال عديد الأعمال الدرامية مثل «Your Sister's Sister» و«Sword of Trust»، وكان آخر أعمالها بمسلسل الدراما «Little Fires Everywhere» الذي حصل على عديد الإشادات النقدية.

وكما أشرنا، شهد هذا العام رحيل الكبار والشباب أيضا ومنهم الممثلة والمطربة الشابة نايا ريفيرا، التي أعلن في الثامن من يوليو بعد إصابتها بـ«كورونا» اختفاؤها في ظروف غامضة رفقة ابنتها البالغ من العمر 4 أعوام، وبعد رحلة من البحث عنها وعن ابنتها جوسي، عثرت السلطات على الطفل الذي أخبرهم بغرق والدته خلال محاولاتها إنقاذها.

ورحل في الرابع والعشرين من مارس 2020 واحد من أشهر نجوم الفن والمسرح في الولايات المتحدة الفنان تيرينس ماكنايلي، الذي حصل أربع مرات على جائزة «توني الكبرى للمسرح»، وقدم للسينما والتلفزيون عديد الأعمال المميزة، ورحل بعد إصابته بـ«كورونا» عن عمر 81 عاما.

كما رحلت الفنانة العالمية ديانا ريف المعروفة باسم «الليدي أولينا تايرل»، في مسلسل «غاييم أوف ثرونز» وذلك في العاشر من سبتمبر 2020 عن عمر ناهز 82 عاما.

ولم ترض سنة 2020 أن ترحل دون أن تأخذ معها أحد عمالقة الفن في العالم وهو الممثل الكبير شون كونوري، وهو واحد من أكثر النجوم تحقيقا لمسيرة حافلة، وتوفي في الحادي والثلاثين من أكتوبر العام 2020 عن عمر ناهز 90 عاما.

## قائمة أعلى الأفلام الأجنبية تحقيقا للإيرادات في العام 2020



توستر فيلم «تينييت»

القاهرة - الوسط

تأثر شبك التذاكر في العام 2020 بالولايات المتحدة، وفي العالم أجمع، جراء جائحة فيروس «كورونا»، وانخفض شبك التذاكر بأكثر من 1.5 مليار دولار مقارنة بالعام 2019، عندما وصل فيلم «Avengers: Endgame» إلى دور السينما مع أكبر عطلة نهاية أسبوع محلية افتتاحية على الإطلاق، وذلك وفقا لـ «Cocomore».

وبلغ حجم شبك التذاكر المحلي 3.37 مليار دولار بحلول هذا الوقت في العام 2019، مقارنة بـ 1.816 مليار دولار هذا العام بانخفاض 46.2 ٪، وسيظل شبك التذاكر للعام 2020 بجانبه دائما علامة النجمة، على الرغم من إغلاق معظم السينمات في منتصف شهر مارس للمساعدة في إبطاء انتشار فيروس «كورونا».

وكان الفيلم الأكثر ربحا في الولايات المتحدة هذا العام، قبل الإطلاق، هو «Bad Boys for Life»، حيث حقق 204 ملايين دولار، وكان الفيلم الأكثر ربحا في هذا الوقت من العام الماضي هو فيلم «Captain Marvel» الذي افتتح في مارس 2019، بمبلغ 413 مليون دولار.

وحقق فيلم «Avengers: Endgame» أرباحا بلغت 357 مليون دولار في أول ظهور له واستمر في كسب 858 مليون دولار محليا و2.8 مليار دولار عالميا ليصبح الفيلم الأعلى ربحا على الإطلاق، وفق موقع «السينما دوت كوم».

كما تضررت الصناعة السينمائية في الصين، وهي ثاني أكبر صناعة في العالم بعد الولايات المتحدة، بشدة من فيروس «كورونا». وانخفض شبك التذاكر الصيني بنحو ملياري دولار في أول شهرين من العام مقارنة بنفس الفترة الزمنية من العام الماضي. تم إغلاق السينما في الصين منذ أواخر يناير

بما في ذلك السنة الصينية الجديدة، التي عادة ما تكون أكثر أوقات السينما ازدهاما في المنطقة.

مع إغلاق السينمات في جميع أنحاء الولايات المتحدة وفي أجزاء أخرى من العالم، أخرجت استوديوهات الأفلام الإصدارات الرئيسية، دي.بي. على سبيل المثال، غيرت القائمة الكاملة، «ومارفل» لم يتم التذاكر العديد من أفلامها في دور السينما حتى العام 2021، التي كان لديها بالفعل القدرة على تحطيم الأرقام القياسية في شبك التذاكر، ومنها «Jurassic World: Dominion» و«Avatar 2».

وفق «boxofficemojo» فيعتبر فيلم «The Eight Hundred»، من أكثر الأفلام تحقيقا للإيرادات هذا العام، فمع ميزانية وصلت لـ 80.000.000 مليون دولار أميركي، استطاع تحقيق 461.292.123، يليه في القائمة فيلم «Bad Boys for Life» بأرباح دولية قاربت الـ426.505.244، ثم كان فيلم المخرج العبقري كريستوفر نولان، «Tenet»، محققا إيرادات بشيك التذاكر العالمي 361.400.000، وفي أميركا فقط 57.800.000.

في حين جاء في المرتبة الرابعة «Sonic the Hedgehog» بمبلغ 310.545.149 عالميا، ثم فيلم «Dolittle» محققا في شبك التذاكر العالمي مبلغا وصل 246.073.367، وفي المركز السادس «Legend of Deificatio»، بأرباح عالمية قاربت الـ240.647.155.

وحصل فيلم ملحوت روبي، «Birds of Prey» على المركز السابع عالميا محققا 201.858.461، وجاء بعده «The Invisible Man» بإيراد دولي 142.803.000، و«Onward» في المركز التاسع بمبلغ 141.477.370 شبك التذاكر العالمي، وفي المركز العاشر «The Call of the Wild» وحقق الـ110.939.029.



مشهد من فيلم «باد بويز فور لايف»

فاز لاعب نادي «يوفنتوس» الإيطالي، النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، بجائزة لاعب القرن الحادي والعشرين المقدمة من جوائز دبي «جلوب سوكر»، بالشراكة مع مؤتمر دبي الرياضي الدولي. وتوقع نجم «يوفنتوس» الحالي و«ريال مدريد» و«مانشستر يونايتد» الأسبق، على نجم «برشلونة» ليونيل ميسي، والبرازيلي رونالدينيو، إلى جانب جناح «ليفربول» الإنجليزي، المصري محمد صلاح، وتقدم كريستيانو رونالدو مسيرة مميزة على مدى الـ 20 عاماً التي مرت من القرن الحادي والعشرين حتى الآن، حيث بدأت مسيرته الاحترافية في 2003.

رونالدو لعب بقميص «مانشستر يونايتد» و«ريال مدريد» و«يوفنتوس» وفاز بخمس بطولات لدوري أبطال أوروبا، وكذلك خمس كرات ذهبية أفضل لاعب في العالم.

وعقب تسلمه الجائزة قدم رونالدو الشكر للجميع وكل من دعموه وزملاءه والعائلة والأصدقاء وجميع الحضور وكل من ساعده خلال سنوات تالقه ومنحه الثقة والدعم، مضيفاً: «شيء عظيم أن أكون جزءاً من ذلك الحدث مع هؤلاء اللاعبين، وأمل أن أكون هنا العام المقبل وأكون قادراً على الاستماع أكثر بكرة القدم مع هؤلاء الحضور وهذه الأسماء... أنا فخور جداً وسعيد وهذا يعطيني الحماس لكي أكمل رحلتي مع كرة القدم، وأود اللعب لسنوات قادمة لأمتع المتعة للناس».



## 28 لاعباً في قائمة منتخب المحليين المشاركين في بطولة أفريقيا



• منتخب المحليين

أصدر الاتحاد الليبي لكرة القدم، قائمة اللاعبين الذين سيشاركون في بطولة أفريقيا للاعبين المحليين، التي ستقام بالكاميرون في 17 يناير القادم 2021. ومن المقرر أن يدخل منتخب المحليين في معسكر إعداد في مصر، قبل السفر إلى الكاميرون، وذلك ابتداءً من الرابع من يناير 2021.

وضعت القائمة من نادي المدينة أحمد عبدالله عزيقة، ومن نادي أبوسليم علاء مسعود الفجار، ومن الهلال معاذ رمضان العمالي، وأنس فوزي حامد، ومن النصر صلاح الدين أحمد فكريون وفيتحي صابر عبدالله، ومن الاتحاد معاذ يونس اللافي

عبدالعزیز نصر بن علی وعلي محمد علي وعمران سالم صالح والمهدي محمد الهوني، كما ضمت القائمة: مراد أبو بكر الوحشي وحامد فرج عبدالقادر وعبدالله الحميدة الشريف وإبراهيم مسعود بوديوس وظاهر عبدالسلام بن عامر وشامخ فرج حامد وأحمد محمد رمضان، ومحمد علي سالم، من نادي الأهلي بنغازي، ومن أهلي طرابلس ربيع مختار أبو بكر اللافي ومنصور رمضان مكارى واحمد مفتاح ميلاد والمعتز المهدي حسن وخالد مجدي المرمعي ومحمد ناصر جذور وعبدالله فتحي عبدالرحمن وزكريا المرش ومحمد رمضان مكارى.



في المرمى

قال الدراج الدولي السابق علي المزوعي، إنه تقدم باستقالته من منصب نائب رئيس الجمعية الليبية للدراجات، ولكنه تفاجأ بعدم وجود تعامل من زملائه بالجمعية مع ما يطرحه من آراء، وكذلك استقالته، وقال في تصريح لـ «الوسط» إن له تاريخاً في اللعبة، ومن حقه إبداء الآراء في الجمعية، وكذلك اتحاد اللعبة، وأنه «لا أحد وصي عليهم، والجمعية وجدت لمساندة اللعبة في ظل عدم اهتمام اتحاد اللعبة بالرياضيين القدامى».

اختارت الجمعية العمومية لنادي الوحدة، عماد التركي رئيساً للنادي للسنوات القادمة، خلفاً لعبدالله الطيب، وذلك ضمن القائمة التي ترشحت لرئاسة النادي، في الفترة الماضية. وعلمت «جريدة الوسط» أن القائمة تضم سبع شخصيات رياضية تشكل مجلس إدارة النادي الجديد. ويذكر أن عماد التركي، هو ابن رئيس نادي المدينة السابق عبدالسلام التركي.



• المزوعي

# ملاعب الوسط

البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

الخميس 31 ديسمبر 2020 | 16 جمادى الأولى 1442 هـ | السنة السادسة | العدد 267 | 14

# عام استثنائي للنسيان.. وموسم بلا حصاد

القرقي بطل ونجم العام.. وعودة منتخبنا للواجهة بقيادة فنية صربية جديدة.. ورباعي أفريقي يمثل الكرة الليبية

الوسط - زين العابدين بركان

كان العام المنقضي، 2020، عاماً استثنائياً مختلفاً، ولم يكن عاماً عادياً بعد أن جمد الحياة تماماً وشل الحركة الرياضية في كل مكان، ولم يكن هذا العام في أحسن حالاته، فقد رحل بما حمل، فثارة يتوقف النشاط ويتعثر وتارة أخرى يستأنف نشاطه متأخراً بجمل وببطء وعن استحياء أمام مدرجات خاوية وأبواب موصدة، وتوقفات اضطرابية بسبب جائحة فيروس «كورونا»، التي فاجأت كل العالم، وغيرت كل شيء.

2020 عام مرت أشهره طويلة وثقيلة، وقد يكون من أسوأ الأعوام والمواسم العجاف وهو الموسم الذي شهد تعطلاً وتوقفاً للنشاط الرياضي لفترة غير قصيرة، ولم يكن الحصاد في مستوى الآمال والطموحات، ولم يلب ولو القليل منها في ظل ظروف استثنائية صعبة عاشتها فرقنا المحلية ومنتخبنا الكروية فكان عام الإخفاقات وخيبات الأمل.

عام الفقد والرحيل

لم يكتف هذا العام الثقيل بتوقف النشاط، بل كان عام الفقد والوجع، حيث شهد رحيل العديد من نجوم الكرة والمبدعين، ورغم قلة وشح حجم نشاط العام الرياضي، فقد كان عام الإخفاقات وخيبات الأمل أيضاً.

وأبرز ما فقدتهم الرياضة الليبية، في العام 2020، الشاعر الغنائي ونجم الكرة الليبية فرح المديبل، ولاعب المنتخب الوطني و«المدينة» عبد الرزاق الفرجاني، وأحمد صويديق أول وزير للرياضة في تاريخ ليبيا، ومحمد القاضي الشهير بـ«الدولة»، حارس مرمرى فريق «المدينة»، والشبح ميلود عربي رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم السابق ونجم المنتخب الوطني، وفرح دوال وبشير غربية حارسا مرمرى المنتخب الليبي لكرة القدم سابقاً، ونجم «التحدي» والمنتخب السابق الراحل عيسى مخلوف، والمرحوم عبد الكريم بن موسى، رئيس نادي «المدينة» السابق، وإبراهيم قويدر، وزير الشباب والرياضة السابق.

عام بدون موسم كروي

لم يشهد هذا العام إقامة الموسم الكروي الذي لم يكتب له أن يقيم للموسم الثاني تواليًا، وفي كل الألعاب والرياضات ليضع موسم كروي آخر من عمر وصيد هذا الجيل، ولم يعلن نشاط الكروي، ولم يعلن عودة واستئناف نشاطه إلا متأخراً، خلال الأشهر الأخيرة من العام الذي شهد عودة المنتخب الوطني الأول لكرة القدم لإعداد والاستعداد من جديد بقيادة فنية جديدة، حيث أسندت مهمة تدريب المدرب الوطني علي المرعيني الذي حل بديلاً للمدرب التونسي فوزي البزرتي.

وقاد المرعيني المنتخب الوطني في أول مباراة وتجربة ودية بتونس خسرها أمام منتخب مدعشقر، ثم عاد ليقتد مبارياته أمام منتخب غينيا الاستوائية، حيث ظهر واضحاً عدم جاهزية فني الطلحي وأحمد عزيقة وترجع مردودهما ومستواه البدني والفني نتيجة ابتعادهما لفترة طويلة عن الملاعب واجواء المواجهات التنافسية وغياب رتم المباريات.

وظهرت بارقة أمل كبيرة، بعثت فينا التفاؤل خلال الأونة الأخيرة من خلال بروز حراس مرمرى من جيل الشباب يمثلون مستقبل حراسة المرمى في بلادنا، كان أبطالها الحارس الواعد معاذ اللافي، الذي تألق في مباراة الذهاب الأولى بين فريق الاتحاد وبيراميد المصري، بعد أن حل بديلاً لمحمد الفرجاني، في أول ظهور أفريقي له، وقدم

الوسط - زين العابدين بركان

فيما اشتكى وعانى المنتخب الوطني الأول لكرة القدم خلال مبارياته الدولية الأخيرة ضمن منافسات تصفيات بطولة أمم أفريقيا (الكان) من ضعف واضح في مستوى حراسة المرمى أدت لتعثره وخسارته مباريات مهمة كان آخرها مواجهة منتخب غينيا الاستوائية، حيث ظهر واضحاً عدم جاهزية فني الطلحي وأحمد عزيقة وترجع مردودهما ومستواه البدني والفني نتيجة ابتعادهما لفترة طويلة عن الملاعب واجواء المواجهات التنافسية وغياب رتم المباريات.

وظهرت بارقة أمل كبيرة، بعثت فينا التفاؤل خلال الأونة الأخيرة من خلال بروز حراس مرمرى من جيل الشباب يمثلون مستقبل حراسة المرمى في بلادنا، كان أبطالها الحارس الواعد معاذ اللافي، الذي تألق في مباراة الذهاب الأولى بين فريق الاتحاد وبيراميد المصري، بعد أن حل بديلاً لمحمد الفرجاني، في أول ظهور أفريقي له، وقدم

• مراد الوحشي

الحدث

زين العابدين بركان

## منتخب الشباب.. وخارطة طريق المستقبل

غادر منتخبنا الوطني للشباب لكرة القدم دون 20 عاماً منافسات بطولة شمال أفريقيا وخسر مباراته الأخيرة أمام المنتخب التونسي في آخر دقائقها، وفقد بطاقة التأهل في آخر المشوار ورغم المستوى المتميز الذي ظهر به طوال المباريات التي خاضها في البطولة التي استهلها بفوز على منتخب الجزائر وتعادل مع المغرب وخسارة أمام المنتخب التونسي.

وبغض النظر عن فقدانه وتفريطه في ورقة الترشيح لكن الشباب الذي كنا نطمح في أن يتواجد منتخبنا به ويسجل حضوره لأول مرة في ملاعبه مطلع العام الجديد، إلا أن ذلك لا يقلل من قيمة ما قدمه شبابنا خلال البطولة، والذي نطمح أن يتواصل ويستمر الاهتمام به حتى بعد البطولة، فخورنا من المنافسة لا تعني نهاية حلم الشباب الواعد بل هي بداية مشروع إعداد فريق للمستقبل، ووضع خارطة طريق طويل ليكون الداعم الأول للمنتخب الأول الذي في حاجة دائماً لضخه بدماء جديدة شابة.

فهل ستوقف مسيرة هذا المنتخب الشباب عند هذه المحطة بعد تعثره في الاختيار؟ أم ننتظر ونترقب عودته للظهور مع أول استحقاق ومناسبة قادمة؟ وهل سيكون مصيره كثيره من المنتخبات التي سبقته من الأجيال السابقة التي أصبحت منتخبات للمناسبات بعد أن طالها الإهمال وطواها النسيان؟ أم سنلوي الصحة ونستفيد من أخطاء هذه التجربة ونضعها تحت المهرج ونضيفها إلى الرصيد، وبنيت عليها ونحافظ على استمراريتها ودعمه واستقراره ليكون في حالة جاهزية دائمة لكافة المواعيد والاستحقاقات القادمة رغم كل التحديات.



• فريق النصر بعد تأهله إلى ربع نهائي الكونفدرالية

بموريتانيا، التي غادرها في آخر المشوار بخسارته أمام المنتخب، منتخب تونس.

رباعي أفريقي في دوري الأبطال والكونفدرالية

كما شهد هذا العام مشاركة 4 فرق محلية لتمثيل الكرة الليبية في منافسات بطولتي الأندية الأفريقية، وهي «النصر» الذي غادر تمهيدي دوري أبطال أفريقيا أمام بطل الجزائر «شباب بلوزداد»، وفرقي «الأهلي بنغازي» الذي يستعد لمواجهة «الترجي» ضمن إياب الدور الثاني لدوري الأبطال، و«الاتحاد» الذي سيواجه «بيراميدز» المصري في لقاء إياب الدور الثاني لـ«الكونفدرالية»، و«الأهلي طرابلس»، الذي سيلتقي مجدداً فريق «الاتحاد المنستيري»، ضمن إياب الدور الثاني لـ«الكونفدرالية».

عام جديد حافل بالمواعيد

وفي ظل توقف وتعثر النشاط الكروي هذا العام سيكون العام الجديد عاماً ماراتونيا حافلاً بالمواعيد والاستحقاقات والتحديات للمنتخب الوطني الأول لكرة القدم، الذي سيستهل عامه بالمشاركة في نهائيات بطولة «الشان» التي يسجل حضوره بملاعبها للمرة الرابعة في تاريخه، وأوقته الفرقة في مواجهة منتخبات الكونغو الديمقراطية حامل بطولة «الشان» في مناسبتين والكونغو برازافيل والنيجر، كما سيشارك المنتخب الوطني في بطولة كأس العرب، التي تمنى أن يحالفه النجاح فيها، وتستمر مسيرته الدولية على كافة الجبهات، وهو يفتح ويبدئ العام الجديد الذي نتمنى أن تكون سنته سعيدة خالية من «كورونا» ومن الفقد والوجع والإخفاقات رغم كل التحديات.



• أحمد صويديق أول وزير للرياضة في تاريخ ليبيا

الظهور في نهائيات بطولة أفريقيا للاعبين المحليين (الشان) بالكاميرون مطلع يناير ليمضي ويتهيء العام ويمر دون أن يحقق خلاله منتخبنا الوطني أي انتصار كروي.

«النصر» في ربع نهائي «الكونفدرالية»

وعلى صعيد مشاركات فرق أنديةنا المحلية، كان فريق «النصر» أفضل فرقنا المحلية حضوراً على الواجهة الأفريقية حين نجح في بلوغ الدور ربع النهائي لبطولة الكونفدرالية التي غادرها أمام «حسنية أغادير» المغربي.

ظهور مخيب لكرة اليد والطائرة والصالات وشهد شهر يناير من العام الماضي عودة المنتخب الليبي لكرة اليد إلى الواجهة الدولية بعد غياب، حيث سجل تواجد في تصفيات بطولة أمم أفريقيا لكرة اليد، وشهدت مدينة العين المغرب عودة المنتخب الليبي لكرة القدم داخل الصالات، إلى نشاطه حيث شارك في منافسات بطولة أمم أفريقيا المؤهلة لنهائيات كأس العالم، كما سجلت الكرة الطائرة تواجداً من خلال أنديةنا، حيث مثل فريقاً «الهلال» و«اسراريا»

مغادرة منتخب الشباب

وشهد ختام العام مشاركة للمنتخب الليبي للشباب في منافسات تصفيات بطولة شمال أفريقيا المؤهلة لنهائيات بطولة أفريقيا

# جولة حراس المرمى على الواجهة الأفريقية.. أبطالها الوحشي واللافي

الوسط - زين العابدين بركان

مباراة بطولية في مواجهة وصيف بطل الكونفدرالية، وشهدت مباراة الأهلي بنغازي والترجي التونسي عودة الحارس الشاب مراد الوحشي، إلى الواجهة من خلال دوره الطولي وتألّفه اللافت في مواجهة بطل تونس وحفاظه على بقاء شبابه نظيفة طيلة دقائق المباراة المثيرة، والسؤال الذي يقفز إلى الواجهة الآن بعد هذه الاختبارات الصعبة والناجحة لحراس مرمرانا الثلاثة هل سيسمر تألق هذين الحارسين اللذين ظهرنا في الوقت المناسب في الوقت الذي يحتاج فيه منتخبنا لهذا الزاد من حراس المرمى المتميزين؟ وهل سنشهد أحد هذين الحارسين المتميزين يحظى ويفوز بثقة المدرب المصري الجديد في الدفاع عن عرين وشباك المنتخب الوطني لكرة القدم، خلال مشاركته المرتقبة في بطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين الشان التي ستقام بملاعب الكاميرون مطلع العام الجديد، لتمثل هذه البطولة نقطة انطلاقه وتحولاً كبيراً في مسيرة هذين الحارسين الشابين، ومسيرة المنتخب الوطني خلال المرحلة المقبلة على كافة الجبهات والمواعيد.



• مراد الوحشي

## «الشباب والرياضة» تعد بدعم المشروعات لإنعاش الرياضة بمصراتة

اجتمع رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة، بشير القطرني، الإثنين، مع عميد بلدية مصراتة المنتخب محمود السقوطري، في مقر الهيئة بطرابلس، حيث ناقشا وضع المنشآت الرياضية بمصراتة، وتركز الاجتماع، الذي حضره عدد من أعضاء بلدية مصراتة، على بحث متطلبات البلدية لتطوير قطاع الشباب والرياضة، وتحديد القصور في استخدام تنفيذ بعض المشروعات الرياضية هناك، وأكد القطرني أنه تابع التقدم في بعض المشروعات الرياضية على مستوى البلدية وأنشائها، وأنه سيعالج المشكلات التي تواجه بعضها في استكمال تنفيذها، وكشف رئيس الهيئة أنه سيقبل بعض المشروعات الجديدة، من بينها إنشاء ملاعب وساحات لتشجيع المواطنين على ممارسة الرياضة بالقضاء المتقو، إضافة إلى دعم احتياجات بيوت الشباب ومقوضية الكشاف والمرشدة ببلدية مصراتة.

يذكر أن رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة، بشير القطرني، كان استقبل في وقت سابق المدير الفني للمنتخب الوطني الجديد زوران فيليوفيتش، والمطاقم الفني المرافق له، وعلمت «الوسط» أن القطرني يهدف للتعرف على البرنامج العام للمدرب المصري الذي سيقدّمه للتموض بأداء كرة القدم الليبية.

وتناول اللقاء رؤية ودية الهيئة لتطوير قطاع الشباب والرياضة بليبيا، كما تم الحديث بشكل عام على مستوى أداء اللاعبين ورؤية المدرب لتطوير أدائهم، وخلال اللقاء أشار رئيس الهيئة إلى إمكانية أن يكون المدرب مسؤولاً عن كل الفئات السنية والمطاقم التدريبي، وأن يكون هناك دورات تدريبية تستهدف المدربين للرفع من كفاءتهم.

# المنتخب الوطني للشباب يحطم أحلام الجماهير مع نهاية 2020

## توقف النشاط وعدم تركيز اللاعبين أبرز أسباب عدم تأهل «الفرسان» لأمم أفريقيا بموريتانيا 2021

نهائية العام 2020، بعدما برزت هذه الأخطاء في مباراة المنتخب الوطني أمام المغرب في المباراة الماضية، وتحديدا في لحظة ركلة الجزاء التي تغاضى عنها الحكم أحمد الغندور في المباراة رغم أن مساعده أشار إلى أنها ركلة جزاء، ولو كان الحكم احتسبها وتم تسجيلها لتأهل فرسان المتوسط من المباراة الماضية ولم ينتظر المباراة الأخيرة أمام تونس.

ولعب عدم التركيز في المواقف الأخيرة من مباراة المنتخب الوطني أمام تونس، من جانب لاعبي الفرسان، دورا كبيرا أيضا، حيث إن في بداية المباراة لعب المنتخب الوطني على الفوز وضغط على نظيره التونسي بكل قوة، ولكن مع مرور الوقت تراجع المنتخب للأخضر، ولكنه بدأ يفتقد تركيزه ومع الضغط حتى استقبل في شياكه هدفا قاتلا في الدقيقة 84 من عمر المباراة، ضاع به أحلامه في التأهل لأمم أفريقيا 2021.

الثالث، ودخل المنتخب المباراة النهائية بتشكيل مكون من أيمن التيهار في حراسة المرمى، وسند الكوري، محمد خليل، علي ميمون، علي يوسف، (في الدفاع)، وفي خط الوسط حسين مطلق، محمد الشلوي، نور الدين لقلبي، وفي الهجوم جاء أنس الشيلي، إسلام الغناي، فرح غيضان.

وكشفت تقارير صحفية، الأسباب، التي أدت إلى سقوط منتخب الشباب في الدقائق الأخيرة، وضياح حلم فرسان المتوسط في التأهل لأمم أفريقيا 2021، وكان أولها توقف النشاط الرياضي في ليبيا، وقلّة المباريات وهو بالتالي ما أثر بالسلب على اللاعبين وخبرتهم، حيث إنه إذا كان النشاط الرياضي مستمرا بشكل طبيعي لكان المنتخب قد قدم مستويات مميزة أكثر من التي ظهرها عليها في البطولة.

كما أن بعض الأخطاء التحكيمية كان لها دور كبير في ضياع حلم فرسان المتوسط مع



• المنتخب الوطني للشباب

أربك حسابات الفرسان الصغار، وحاول منتخب ليبيا الوصول أكثر من مرة إلى الشباك التونسية، لكن سوء التوفيق وبراعة الحارس التونسي حالا دون ذلك، رغم أداء الفرسان القوي، ولكن أعتمد المنتخب الوطني على اللعب الدفاعي، وسط ضغط محكم من المنتخب التونسي من تسجيل الشوط الثاني، حيث تمكنت تونس من تسجيل هدف الفوز، والتأهل لنهائيات أفريقيا 2021 بموريتانيا.

وقدم شباب ليبيا مستوى قويا خلال منافسات البطولة، حيث تمكنوا من جمع 4 نقاط بعد الفوز على الجزائر والتعادل أمام المغرب، وكان قاب قوسين أو أدنى من التأهل لأمم أفريقيا 2021 للشباب، حيث إنه كان فقط يحتاج لنتيجة التعادل أمام نظيره التونسي في المباراة الأخيرة، إلا أن الهدف الذي تلقاه في شياكه بالدقائق الأخيرة من عمر المباراة أضاع أحلامه بعدما احتل المركز

الوسط - القاهرة

أسدل الستار على تصفيات بطولة شمال أفريقيا المعهولة لأمم أفريقيا 2021 للشباب، المقرر إقامتها في موريتانيا، الأحد الماضي، التي شارك فيها المنتخب الوطني لكرة القدم، على الأراضي التونسية. ونجح كل من المنتخب المغربي والمنتخب التونسي في خطف بطاقتي الترشح والتأهل إلى البطولة في موريتانيا، بينما وقع المنتخب الوطني وشقيقه الجزائري البطولة، قبل أن ينسحب المنتخب المصري منها، بسبب تفشي فيروس كورونا بين لاعبيه.

وخسر المنتخب الوطني أمام نظيره التونسي بهدف دون رد، في آخر مبارياته بالبطولة، حيث سقط «فرسان المتوسط» بهدف قاتل لمنتخب تونس في الدقيقة 84 عن طريق شهاب لعبيدي،

# وداعا لبلعب

ملاعب

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

الخميس 31 ديسمبر 2020 م  
العدد 267  
جمادى الأولى 1442 هـ

الوسط

15

بعد تعثرهم في جولة الذهاب

# ممثلو الكرة الليبية الثلاثة في مهمة صعبة بالبطولات الأفريقية

## تجدد جديد في جولة الحسم والتعويض لمصاحبة الجماهير على واجهتي دوري الأبطال والكونفدرالية

الوسط - زين العابدين بركان



إيقاعات رياضية

صلاح بلعيد

## فرق في الإدارة

في أمسية لم يخل فيها الحديث عن الشأن الرياضي جمعتني مع الأستاذ أبو بكر كعبور، وما أكثر اللقاءات الشيقة باعتباره من قيادات الرياضة الليبية، وله فكره الرياضي وحكايات وقصص ومواقف تستحق التوقف عندها.

الأستاذ أبو بكر الذي تولى مواقع عديدة في الدولة بهيئة المواصلات والقوى العاملة وشركة الموانئ مديرا لها وشركات استثمار وطني، وتقلد مناصب رياضية، ومنها رئاسة نادي المدينة، وهو أحد الأندية الكبيرة ورئاسة نادي الجزيرة ونائب لرئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم، وعضو مجلس إدارة الاتحاد عدة مرات، وهو شخصية رياضية محترمة ومعروفة.

قال لي إن إدارة الأندية الرياضية وعضوية الاتحادات الرياضية أصعب من إدارة مؤسسات الدولة، حيث إن الأندية تنظم كل الشرائح الاجتماعية بالمجتمع، وعضوية ورئاسة اتحاد الكرة أو أي اتحاد رياضي والتعامل معهم صعب، وأصعب بكثير من مؤسسات الدولة التي يحكمها قانون، وإيقاف وسائل خصم في حالة الإخلال بالوظيفة، بينما في الأندية الأمر مختلف والقانون يغيب وتحكم الأندية الأهواء والنتائج الرياضية، ولذلك يجب أن من يتقدم لرئاسة أو عضوية ناد أو اتحاد رياضي، أن يكون أهلا لذلك وفاهما وواعيا ومثقفا ومقتعا للجماهير الرياضي، وليس مجرد إدارة نادي دون أن تكون له رؤية خبرة في ظل تدافع غريب على رئاسة وعضوية الأندية والاتحادات الرياضية.

والتدارك لهفده المتأخر، وذلك بعد تقديمه مباراة متميزة كان خلالها ندا لوصيف بطل الكونفدرالية.

وكان فريق «بييراميدز» سجل أول انتصار له في بطولة الدوري المصري الممتاز، في الجولة الماضية حين تفوق على فريق «سيراميك» بهدف لصفر بعد خسارة أمام «الاتحاد السكندري» وتعادل أمام «الزمالك».

بينما سيتحول «الأهلي بنغازي»، إلى ملعب رادس بتونس ليحدد المواجهة مع ممثل الكرة التونسية وبطلها «الترجي» بعد انتهاء نتيجة اللقاء الأول سلبية، ما يبقى على حذو ممثل الكرة الليبية في المنافسة على بطاقة التأهل لدور المجموعات. ويتصدر الترجي البطولة التونسية منفردا بعد ثلاثة انتصارات على «الاتحاد المنستيري» و«تطاوين» و«بن قردان»، فيما تعادل أمام «مستقبل سليمان».

وكان فريق «الأهلي بنغازي» قدم أداء جيدا خلال شوطي المباراة، حتى كاد يسجل في ثلاث مناسبات هدد خلالها مرمي «الترجي» التونسي، ولكنها باءت بالفشل، لتنتهي المباراة بالتعادل السليم.

بينما سيكون «الأهلي طرابلس»، مساء الأربعاء المقبل، على موعد مع مواجهة صعبة ومعقدة مع «الاتحاد المنستيري» بالقاهرة، الذي حسم لقاء الذهاب الأول لصالحه بهدفين أحرزهما خلال دقائق الشوط الأول، ولم يقدم «الأهلي طرابلس» المستوى والمردود المنتظر منه، حيث جاء الأداء مخيبا ويتطلع في لقاء الحسم بالقاهرة لمصاحبة جماهيره، وتعويض فارق الهفوة والتأهل لدور المجموعات.

ومنذ خوضها لقاءات الذهاب وأصلت الفرق المحلية الثلاثة تدريباتها، وكثفت من برنامج إعدادها، ورفعت من وتيرة تحضيراتها، وأعاد مدربو ممثلي الكرة الليبية الثلاثة قراءة شريط المباريات الأولى بهدف تفادي وتلافي الأخطاء وتدارك تكرار سيناريوات المباريات الأولى: من أجل تحقيق النتائج الأفضل في جولة الحسم الأفريقية الثانية، التي تخوضها وهي على مشارف وأعقاب بلوغ دور المجموعات على واجهتي الكونفدرالية ودوري الأبطال الأفريقي.



• تدريبات فريق الاتحاد بالإسكندرية استعدادا لبييراميدز



• تدريبات فريق الأهلي بنغازي

جديد بداية من يوم الثلاثاء المقبل، بمواجهة «الاتحاد» وفريق «بييراميدز» المصري، لم يلعب الدفاع الجوي بالقاهرة، رافعا شعار التعويض

بعد مباراة بطولية وجريئة كان نجمها الأول حارس مرماه الجديد مراد الوحيشي. وتعود الفرق المحلية الثلاثة للظهور من

هو اكتساب «الاتحاد» فريقا شابا سيكون له شأن كبير، وأرى ضرورة منح المدرب البرتغالي فرصة البقاء لزمّن أطول حتى لو غادر الفريق الكونفدرالية، متوقعا أن تكون مباراة الإياب قوية مثل مباراة الذهاب.

فيما خسر فريق «الأهلي طرابلس» أمام مضيقه «الاتحاد المنستيري» التونسي بهدفين لصفر ضمن نهاب الدور الثاني والثلاثين لبطولة الكونفدرالية، وهو الفوز الأول لممثل الكرة التونسية هذا الموسم بعد إخفاقه على مستوى البطولة التونسية المحترفة لكرة القدم، حيث لم يتفوق طام الفوز محليا بعد خسارته في ثلاث مباريات أمام «المصافسي» و«الترجي» و«النجم الساحلي»، واكتفائه بنقطة تعادل وحيدة أمام «اتحاد بن قردان»، جعلته في المرتبة ما قبل الأخيرة على لائحة الترتيب. بينما حقق الفريق الأول الثلاثي القدم بـ«الأهلي بنغازي» أفضل نتائج الثلاثي الأفريقي حين فرض نتيجة التعادل السليم دون أهداف على ضيفه «الترجي» التونسي ضمن نهاب الدور الثاني لدوري أبطال أفريقيا.

# الغموض يسود المشهد الأولمبي بعد انعقاد الجمعية العمومية

## الموافقة على إسقاط عضوية نائب الرئيس محسن السباعي «لما ارتكبه من أفعال جسيمة»

الوسط - الصديق قواس وصلاح بلعيد



• محسن السباعي

الليبية على مرتباتهم من الأشهر (أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر 2016)، التي لم تسجل للجنة الأولمبية الليبية من وزارة الشباب والرياضة، وتولى الاتحاد الليبي الطب الرياضي الإشراف الطبي على الرياضيين المترشحين لـ«أولمبياد طوكيو 2021» بالتنسيق مع اتحاداتهم الرياضية.

تسود حالة من الخوف في الوسط الرياضي الليبي، على إثر الخلافات الأولمبية العميقة بين رئيس اللجنة الأولمبية جمال الزروق ونائبه الأول محسن السباعي. ويأتي ذلك على خلفية قرار الجمعية العمومية الجديدة بالتميز بعد إحالة بوقت كاف إلى كامل أعضاء الجمعية العمومية لإبداء الملاحظات ومناقشة عرض أعمال المكاتب (الاستثمار - المشروعات - القانوني - التضامن الأولمبي) للعام 2019/2020.

وتم الارتياح لما قامت وتقوم به مكاتب اللجنة الأولمبية الليبية واعتماد اللائحة المالية ولائحة شؤون الموظفين والهيكلة التنظيمي للجنة الأولمبية الليبية، مع إضافة مدير مكتب الأمين العام، وتأجيل اعتماد رئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الليبية الجديدة بالتميز بعد إحالة بوقت كاف إلى كامل أعضاء الجمعية العمومية لإبداء الملاحظات ومناقشة عرض أعمال المكاتب (الاستثمار - المشروعات - القانوني - التضامن الأولمبي) للعام 2019/2020.

وتم الارتياح لما قامت وتقوم به مكاتب اللجنة الأولمبية الليبية واعتماد اللائحة المالية ولائحة شؤون الموظفين والهيكلة التنظيمي للجنة الأولمبية الليبية، مع إضافة مدير مكتب الأمين العام، وتأجيل اعتماد رئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الليبية الجديدة بالتميز بعد إحالة بوقت كاف إلى كامل أعضاء الجمعية العمومية لإبداء الملاحظات ومناقشة عرض أعمال المكاتب (الاستثمار - المشروعات - القانوني - التضامن الأولمبي) للعام 2019/2020.

## أكثر من ثلثي الأصوات يجتمعون على إحاطة رئيس الاتحاد الليبي للرماية عادل قريش

اعتماد إضافة تسمية على شعار اللجنة الأولمبية الليبية، ويتم اعتماد المقترح الجديد بالتميز بعد إحالة بوقت كاف إلى كامل أعضاء الجمعية العمومية لإبداء الملاحظات ومناقشة عرض أعمال المكاتب (الاستثمار - المشروعات - القانوني - التضامن الأولمبي) للعام 2019/2020.

وتم الارتياح لما قامت وتقوم به مكاتب اللجنة الأولمبية الليبية واعتماد اللائحة المالية ولائحة شؤون الموظفين والهيكلة التنظيمي للجنة الأولمبية الليبية، مع إضافة مدير مكتب الأمين العام، وتأجيل اعتماد رئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الليبية الجديدة بالتميز بعد إحالة بوقت كاف إلى كامل أعضاء الجمعية العمومية لإبداء الملاحظات ومناقشة عرض أعمال المكاتب (الاستثمار - المشروعات - القانوني - التضامن الأولمبي) للعام 2019/2020.



• اجتماع اللجنة الأولمبية الليبية

مستندات الموضوع قررت بأكثر من ثلثي أصوات الأعضاء تطبيق المادة (36) فقرة (6) من النظام الأساسي للجنة الأولمبية العمومية، وبإسقاط عضوية محسن محمد السباعي، من مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الليبية بصفتها النائب الأول للرئيس، وكذلك إسقاط عضويته من الجمعية العمومية للجنة الأولمبية الليبية ليصبح مكانه شاعرا، وسيتم انتخاب البديل في أول اجتماع للجمعية العمومية.

كما تم عرض قرار مجلس الإدارة بإحالة موضوع رئيس الاتحاد الليبي للرماية إلى الجمعية العمومية لما ارتكبه من أفعال جسيمة أضرت بالجنة الأولمبية الليبية من أعضاء والاتحاد الليبي للمبارزة، وذلك لاتخاذ ما يلزم بشأنه من قرار.

وبعد اطلاع الجمعية العمومية على

رغم قرار هيئة الرقابة الإدارية إيقاف رئيس اللجنة الأولمبية، الدكتور جمال الزروق، احتياطاً، اختتم ظهر السبت بقاعة فندق «المناس» بمدينة مصراتة اجتماع الجمعية العمومية للجنة الأولمبية الليبية العادي بحضور 56 عضواً من أصل 70 عضواً، وهو ما حقق النص القانوني المطلوب لعقد الاجتماع، وبحضور المهندس أحمد أبو القاسم هاشم كمرافق عبر تطبيق «زوم» (Zoom) بمشقة الأمين العام لاتحاد اللجان الأولمبية الأفريقية.

وامتدح الجلسة برئاسة رئيس الجمعية العمومية للجنة الأولمبية الليبية الدكتور جمال الزروق، بكلمة ترحيبية أثنى فيها على مجهودات أعضاء الجمعية العمومية، وبعدها انطلق نقاش بنود جدول الأعمال حسب الجدول المعد سلفاً، حسب الصفحة الرسمية للجنة الأولمبية، الذي تضمن البند الأول قبول عضوية الاتحادات المنتخبة حديثاً بالجمعية العمومية للجنة الأولمبية الليبية، بعد تأكد مجلس الإدارة من استئناسها شروط العضوية، وهذه الاتحادات هي الاتحاد الليبي للتجديف والاتحاد الليبي لللاكروس والاتحاد الليبي للرياضات الإلكترونية والاتحاد الليبي للترايثلون والاتحاد الليبي للريشة الطائرة.

وفي البند الثاني تم عرض قرار مجلس الإدارة إضافة موضوع النائب الأول لرئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الليبية إلى الجمعية العمومية، لما ارتكبه من أفعال جسيمة، أضرت بالجنة الأولمبية الليبية، وكذلك الشكاوى المقمنة من أعضاء بالجمعية العمومية لاتخاذ ما يلزم بشأنه من قرار.

وبعد اطلاع الجمعية العمومية على كافة

**wtv**  
قناة الوسط  
تأهول على الترددات

**بتقنية HD**  
التردد - 11096 MHz  
الاستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز - 2750  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

**بتقنية SD**  
التردد - 10815 MHz  
الاستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز - 2750  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

www.alwasat.ly

**الخطف**

**متى:** يتعافى منها المجتمع؟  
**كيف:** يطمئن المواطنون على أمنهم؟  
**لماذا:** يتكرر اختفاء المسؤولين؟

**ماذا:** يدفع البعض إلى اللجوء إليها؟  
**من:** يقف وراء هذه العمليات المتكررة؟  
**أين:** دور أجهزة الأمن؟

الأسئلة  
6  
H  
5+

Nilesat V  
12398  
راديو الوسط  
يجمعنا

على مدار  
**24**  
ساعة  
98.7 FM  
live.alwasat.ly

# وداعاً لـ 2020

# الوسط | 16

صوت ليبيا الدولية

الخميس 31 ديسمبر 2020 م | 16 جمادى الأولى 1442 هـ | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | العدد 267 | السنة السادسة | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly



## 2021 عام «المشروع الوطني» بشير زعيبة

**المشروع الوطني:**  
كل المشاريع العابرة للحدود، التي تبناها جيل ما بعد انتهاء حقب الاستعمار في منطقتنا، سقطت، بخطاباتها وشعاراتها وأناشيدها، ورحلت الخب التي قادتها، كما رحل من حكما شعوب المنطقة تحت عناوينها.

هزت هزيمة 1967 المشروع القومي وخلخته وشئت أباه المؤسسين، ليحلته بعد 20 سنة المشروع الاشتراكي بزوال الاتحاد السوفياتي، عباءة المنظومة الاشتراكية، أما مشروع الإسلام السياسي الذي تصدر المشهد على انقاض المشروعين، فقد ظهر مريكا ومفككا ومفرقا غير جامع، تحت قيادة أسماء، ارتبطت بخطاب التطرف، وانتهج بعضها مسلك الإرهاب لتحقيق أجدنته، بينما بقي المعتدلون يعيدون عن الصدارة، ويبدو أن المشروع الوحيد الذي كتب له أن يثمر وينتصر، هو مشروع مقاومة المستعمر وتحقيق الاستقلال، وهو مشروع وطني في الأساس، وأرى أن غياب المشروع الوطني في فترة ما بعد الاستقلال، هو المسؤول عن الحالة البائسة التي آلت إليها بلدان المنطقة وشعوبها، التي ظلت تيرر عجزها وجمودها وتخلها بسبب استعمار انتهى منذ ما يقرب من ثلاثة أرباع القرن، فيما تتجاوزها بلدان العالم من حولها، وتتقدم وتحرق المراحل، وتعمق كل يوم الهوة الحضارية بينهما.. واعتقد أننا لن نخرج من هذه الحالة البائسة في غياب مشروع وطني واضح، وجامع، ومحدد، ومؤطر.

إن غياب المشروع الوطني هو غياب لنا في هذه الخارطة السياسية والاقتصادية، وحتى الاجتماعية التي تشكلت ومنتج متغيرات كبيرة، قد تعدد على المدى البعيد كياننا بالذوبان ضمن حدود ومسميات ومصطلحات جديدة تفرضها هذه المتغيرات، ونحن الليبيين كجزء من المنطقة معنيون بكل هذا، ولن نخرج منه دون التوافق على مشروع وطني هوية لبيبة، وتفكير على رأس أولوياته قراءة جديدة للواقع الذي نعيشه في الداخل، وفي ما يجري من تحولات ومتغيرات من حولنا، وإعادة تأهيل أنفسنا وفق معطيات العصر وعبر مصالحنا بناء بين الأصالة والمعاصرة، وإطلاق العنان للخيال والإبداع، مع إعادة اكتشاف ما منحه لنا الأرض والجغرافيا من إمكانات، موقع يتوسط العالم، ويشكل بوابة أفريقيا المفتوحة على البحر المتوسط، بساحل يقارب الـ 2000 كلم، مؤهلا لأن يكون مقصد السياح القادمين من الشمال، وإنشاء الموانئ متعددة الأغراض وأحواض بناء وصناعة السفن، وبجر يحوي ثروة سمكية هائلة جعلها مطعم الصيادين الوافدين من كل اتجاه، نفط وغاز، وثروات معدنية أخرى تكتنزا صحراء مؤهلة أيضا لتكون مزارا للسياحة الصحراوية العالمية، مدن أثرية متكاملة، بمسارحها الرومانية القابلة لتكون أمكنة للمهرجانات الدولية، رقع زراعية ممتدة على الساحل تكتظ بمئات الآلاف من أشجار النخيل والزيتون، وسهول يمكن تحويلها فوراً حقولاً للقمح والشعير، وأحات تزخر بأجود أنواع التمور القابلة للتصدير، كل إمكانات الاكتفاء الذاتي من الغذاء متوفرة.

من قال إن النفط وحده هو ثروة الليبيين ومصدر رزقهم الوحيد؟!

بيدنا أن نبني اقتصاداً قوياً متحرراً من الهيمنة الأيوبية للدولة، يقوم على عدالة توزيع الفرص والمنافسة، فلننكر في مشروعنا الوطني بإعادة اكتشاف الذات، والاستثمار في مجال المعرفة والعلوم إلى أقصى حد، وفي إعادة بناء وتأهيل مجتمع معاصر مستنير، وكل هذا له لا شك شروط، أولها تحقيق الدولة المدنية الديمقراطية، دولة المؤسسات والقانون، والفصل بين السلطات، وحماية المواطن، واحترام حقوق الإنسان.. دولة تأخذ كل هذه المعطيات أساسا في بناء علاقتها مع الإقليم، ومع العالم، ستكون خلال أقل من ثلاثة عقود جزيرة وسط محيط بشري يقترب من الـ 400 مليون من البشر يعيش أغلبهم في بيئات طاردة، وعلينا أن نعد لهذا المستقبل بدافع وطني ملخصه: «ليبيا أولا»، يكفي هذا للوقت والفرص، العالم يركض بأقصى سرعة، ولن ينتظرننا.

إذن لماذا لا نبني على المشترك بيننا ونحدد نقطة انطلاق نحو مشروعنا الوطني؟! ألا نتفق على وطن واحد يجمعنا بكل مكوناتنا؟ ألا نتفق على رفض خيار الحرب، وعلى تبني خيار الدولة المدنية الديمقراطية المركزة على التداول السلمي للسلطة؟! ألا نتفق على أن الليبيين قادرون على بناء وقيادة هذه الدولة؟! ألا يشكل كل هذا «مشتركا»، يمكن البناء عليه في التأسيس لمشروعنا الوطني؟! فليكن العام 2021 عام التفكير - على الأقل - في هذا المشروع، الذي أرى فيه حلاً لمشكلة الحاضر، وإجابة عن أسئلة المستقبل.



## أقوالهم



«التدريبات العسكرية التي تقدمها تركيا لحكومة الوفاق جزء من الاتفاق الأمني لمساعدة الليبيين على إنشاء جيش نظامي».

وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوغل أوغلو



«زيارة الوفد المصري إلى طرابلس خطوة جديرة لدعم الاستقرار في ليبيا».

وزير الخارجية المصري سامح شكري



«حريصون على إنجاح مسار الحوار السياسي وتثبيت وقف إطلاق النار في ليبيا».

سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند



«تونس مستعدة لمؤازرة الجهود الرامية إلى إعادة الاستقرار والأمن والرفاه للأشقاء الليبيين».

وزير الشؤون الخارجية والمجرة والتونسنيين بالخارج عثمان الجزندي

## يسرا اللوزي.. فن الرد

تسبب تنمر أحد متابعي الممثلة المصرية يسرا اللوزي وطفلتها التي تعاني ضعفا في السمع، في موجة من الغضب المصحوب بدعم النجمة وابنتها. وصف المتنمر يسرا، وهو أحد متابعيها على «إنستغرام» بـ «أم الطرشة» بسبب مرض ابنتها بضعف السمع، فيما ردت عليه: «شكراً على ذوق حضرتك.. أنا قررت أستقل كلامك اللطيف عشان أقدم شوية توعية بخصوص هذا المصطلح، أولا، المصطلح الصحيح والمقبول هو الصم وضعف السمع، وليس الطرش أو البكم، ثانياً، أحب أعبر عن فخري بكوني والدة طفلة سماء لأنها علمتني حاجات كثيرة جداً وبعيت بني أمة أم أحسن بسببها، وأنا متأكدة إنها هتطلع إنسانة مثقفة ومتفوقة ومش هتبقى محتاجة حد عشان تحقق أحلامها».



وفي الرد أيضا قالت يسرا: «ثالثاً، البنت الصماء دي هي اللي أهمتني إني أتكلم في البرامج وأطالب بالكشف المبكر للمواليد اللي على أساسه كل المصريين هيتعلمهم كشف سمع عند الولادة، وده المفروض يساهم بشكل إيجابي في حياة عائلات كثير، وهيسمح للأطفال الصم وضعف السمع إنهم يلاقوا الدعم منذ الصغر عشان يقدروا يتعلموا كويس وما يقوش عيب، على حد بل بالعكس هيكونوا قادرين يتدمجوا في المجتمع المرغوب للأسف، فياتالي طفلة الصماء دي ليها



## وداعاً بيير كاردان

أعلنت العائلة وفاة مصمم الأزياء الفرنسي بيير كاردان، أحد الأسماء الطليعية في عالم الألبسة الجاهزة، عن 98 عاماً. وفارق المصمم المولود لمهاجرين إيطاليين ورجل الأعمال المعروف عالمياً، الحياة صباح الثلاثاء في المستشفى الأميركي في منطقة نوبي غرب العاصمة الفرنسية. وتحتت أسرته في بيان: «إنه يوم حزين للغاية لعائلتنا جميعاً، بيير كاردان رحل. لقد عبر المصمم الكبير القرن تاركا لفرنسا والعالم إرثاً فنياً فريداً لم يقتصر على الموضة»، وسبق بيير كاردان كثيرين في فتح «زاوية» لتصميمه داخل متجر كبير وتقديم عروض أزياء رجالية. كما كان يفتخر على نطاق واسع بنظامه للتأجير العالمي، واضعاً اسمه على منتجات متنوعة تشمل ربطات العنق والسجاير والتطور والمياه المعدنية، كما ظهر المصمم الفرنسي قدرات استشرافية، إذ كان من أوائل المتجهين شرقاً نحو آسيا، حيث كان يحظى بشهرة كبيرة، وهو قصد سنة 1957 اليابان في أوج مرحلة إعادة الإعمار بعد الحرب العالمية الثانية، كذلك نظم عروض أزياء في الصين بدءاً من 1979.



## موعد زوال «كورونا»

في الوقت الذي يزداد فيه انتشار فيروس «كورونا» مجدداً، رأى فاديم بوكروفسكي، رئيس مركز الوقاية من الإيدز والسيطرة عليه في المعهد المركزي الروسي لعلم الأوبئة، أن معدل انتشار الفيروس التاجي يمكن أن يتباطأ ثم يبدأ في الزوال بشكل تام. واقترض الأكاديمي، العضو في أكاديمية العلوم الروسية، أن الوباء يمكن أن يتباطأ الانتشار في عام 2021، وسيبدأ في مثل هذه الحالة في «الزوال» وقال رئيس المركز الفدرالي للوقاية من الإيدز ومكافحة التابع للمعهد المركزي لبحوث الأوبئة في الهيئة الروسية المعنية بحماية حقوق المستهلك ورفاهية المواطن: «سنشهد العام المقبل زوال وباء فيروس كورونا، وستنتفيص الجميع الصعداء». وأشار إلى أن نحو 79.9 مليون شخص في العالم أصيبوا بعدوى فيروس «كورونا» منذ بداية الوباء، وتوفي أكثر من 1.7 مليون شخص.



## ليبيا الأمس محمد عثمان الصيد

في مثل هذا اليوم رحل عنا محمد عثمان الصيد رئيس وزراء ليبيا السابق، حين اتحدت البلاد وانتهت الفيدرالية، بناء على رغبة الملك، الذي كان «يعتبر أن النظام الاتحادي ليس سوى خطوة أولى نحصل بها على الاستقلال.. وأن هدفه منذ البداية ليبيا الواحدة الموحدة».

وهو ضمن سبعة مثلاً إقليم فزان في لجنة (الواحد والعشرين)، ثم في لجنة الستين، تولى وزارة الصحة في أول وزارة التي ترأسها محمود المنتمصر، ثم منصباً وزارياً في الحكومات اللاحقة، إلى أن تولى رئاسة الوزارة سنة 1960. ولد في 17 / 10 / 1924 في براك الشاطئ بإقليم فزان. درس الفقه والمنطق والحساب والعلوم الشرعية على أيدي فقهاء وشيوخ موطنه. أسهم في تأسيس (جمعية فزان) وسجن مع رفاقه بسببها سنة 1948. ومن بعد سقوط الملكية، اختار المغرب منفى اختيارياً، معارضاً، وظل بها إلى أن وافته المنية يوم 31 / 12 / 2007 في الرباط، ووسد ثراها في اليوم نفسه.

## كل شيء

### قصر الأعمدة يستعيد شبابه



يعود تاريخ القصر الهيلينستي «قصر الأعمدة» في طلمبة إلى القرن الأول قبل الميلاد، فيما أنشئت عليه تعديلات تعود للقرنين الأول والثاني للميلاد، وأخيراً أعلنت مصلحة الآثار تأهيل وترميم القصر.



وتعتقد بالنظر إلى حجم القصر والثراء الفني الذي يتمتع به من حيث الأعمدة المزخرفة والقاعات المزينة بالفريسقا، أنه يخص بعض كبار الشخصيات في المدينة، وكان مكوناً في بعض أجزائه من طابقين، كما أن داخله عدة منحوتات وتمائيل يعرض بعضها في متحف طلمبة الأثري.

وقالت صفحة المصلحة في «فيسبوك»: «قام فريق من مراقبة آثار توكرة بتقييم حالة المبنى ورفع المقاسات المطلوبة لترميم الأعمدة، مع ترميم وتنظيف ورسم ولوحات الفريسقا وإعداد تقرير بذلك».

